

أجندات إقليمية ومحلية تلتقي على استنزاف السودان

استنساخ أزمة دارفور في شرق السودان وجنوبه



معلق بين الاحرب والالاسلم

ويخشى متابعون أن يؤدي استمرار التدهور في الشرق والجنوب إلى تخلي الحركات المسلحة عن اتفاق السلام مع الخرطوم، وهو التحدي الذي يمكن أن يعصف بالثورة ومكتسباتها ويمنح الماوثئين لها والخاسرين منها فرصة

الإيجابية التي قطعتها السلطة على المستويين الداخلي والخارجي وتفرغ فقط لإطفاء الحرائق وما ينجم عنها من تداعيات مختلفة. وأشارت المصادر لـ"العرب" بأصابع الاتهام إلى قول النظام الرئيس السابق عمر البشير وتحالفاتهم الإقليمية الممتدة مع كل من إريتريا وإثيوبيا، والتي تلتقي حول نقطة واحدة هي شغل مكونات السلطة الحالية بالآزمات، فإذا كانت نجت من مطبات المظاهرات في الخرطوم وتمكنت من تهدئة الأوضاع في غرب دارفور، فثمة بيئة خصبة يمكن توترها في الشرق والجنوب قد تصعب السيطرة عليها، لأن عوامل انفجارها الكامنة يمكن أن تخرج فوق السطح بسهولة.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم محمد خليفة صديق أن الحكومة السودانية لن تستطيع مواجهة الآزمات المخالقة في أكثر من بؤرة لأنها في النهاية سلطة انتقالية وتتعامل مع المشكلات بمبدأ التسكين والرغبة في التهدئة العاجلة بأقل تكلفة، ويطغى على تحركاتها الجانب الأمني من دون أن تقدم حلولاً جذرية للآزمات.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن السلطة الحالية تحول على الأجهزة الأمنية النظامية لإخماد الاشتباكات القبلية التي تندلع هنا أو هناك، وتكثف إرسال قواتها إلى المناطق المتهددة، وتنتهج التهدئة بشكل مؤقت ولا تمتلك استراتيجية للحل الشامل، وما يحدث في الشرق والجنوب، علاوة على الغرب، من السمات المتوقعة سلفاً من قبل دوائر أمنية وسياسية قريبة من متابعة الأحداث.

ويؤخذ على الحكومة أنها تترك الأوضاع في مناطق الهامش لتتفاقم وتشتعل الصراعات في أي لحظة، وقد تكررت الحوادث القبلية مرات عديدة على مدار العامين الماضيين، وفي كل المرات يتم التعامل بالأساليب ذاتها، وهو ما أدى مثلاً إلى تجذر الأزمة في الشرق. وأثبت التوجه الرسمي إلى جوابا من أجل المباحثات مع قادة الحركات المسلحة وتوقيع اتفاق سلام مع البعض وصعوبته مع البعض الآخر أنه ليس كافياً لوقف التوترات المتجذرة، والامر يحتاج إلى منهج مختلف يتكفل بإيجاد حلول حقيقية.

وأصبحت السلطة الانتقالية مطالبة بأن تدخل تغييرات على أسلوب مفاوضات السلام بحيث تولي اهتماماً بأصحاب المصلحة دون أن تكون مباحثاتها مع السياسيين فقط، وأن تواجه مطالب أبناء الأقاليم وتقدم الحلول الناجعة لمعالجة مشكلات الفقر والجوع وترسخ حضورها القوي كسلطة تنفيذية وليست كآهزة أمنية وعسكرية.

واشنطن للقاهرة: ملف حقوق الإنسان لن يوضع على الرف

إعلام مصرية على سبيل التقليل من أهمية الانتقادات الغربية عموماً.

وهذا أول رد فعل سلبي واضح من جانب الإدارة الأميركية بعد شهر العسل الذي ظهر مع حرب غزة بين بايدن والسيبي، بما يؤكد أن الأول سوف يضع الملفات الحقوقية والسياسية والعسكرية بالتوازي في علاقته مع الثاني، وأن معايير حقوق الإنسان ومنظومتها الأميركية لن يتم تجاهلها مهما تحسنت العلاقات مع القاهرة في المجالات الأخرى. وقال الباحث المختص في الشؤون الأميركية عمرو عبدالعاطي إن استعادة توظيف ورقة حقوق الإنسان لن يأتي بالمردود الذي تتوقعه واشنطن وبسط التحولات الحالية في سياستها تجاه الشرق الأوسط ومسايعها للانسحاب بشكل تدريجي، ولم تعد المنطقة تحمل أهمية مفصلية بالنسبة لها، لكنها تخضع لرغبة الديمقراطيين وقطاع من الجمهوريين في الاعتماد على الملف الحقوقي لحماية المصالح الأميركية بالمنطقة.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن الخارجية الأميركية تتدخل لدى الكونغرس لتدمير المعونة كاملة لمصر وترى من مصلحتها إبرام الاتفاقيات العسكرية والالتزام بالمعونة لأسباب اقتصادية واستراتيجية مرتبطة بها ورغبته في الحفاظ على علاقات قوية مع القاهرة.

وتزامنت الانتقادات الأميركية الجديدة مع حملة توقيعات يقوم بها صحفيون مصريون للإفراج عن الصحفيين والناشطين هشام فؤاد وحسام مؤنس اللذين انتهت مدة الحبس الاحتياطي لهما ولم يتم الإفراج عنهما. وأفرجت السلطات المصرية عن صحافيين ونشطاء وسياسيين في الأشهر الماضية في رسالة توجي بالنجواب مع مطالب الإدارة الأميركية الجديدة واستعدادها للتفاهم في ملف حقوق الإنسان مع مراعاة الخصوصية المصرية، التي لا تحصره في الحريات والإصلاح السياسي وتوسع له منظومة من القيم الاجتماعية والاقتصادية.

وقال المحامي والحقوقي خالد مساء الأربعاء إن محكمة جنابات القاهرة دائرة الإرهاب قررت إخلاء سبيل 130 منهم على ذمة 20 قضية سياسية خلال هذا الأسبوع، بعد أن نظرت في أوامر تجديد الحبس الاحتياطي لألفي منهم ومتهمة خلال الأيام الثلاثة الماضية.

أهالي ضحايا انفجار بيروت ينتفضون: عباس إبراهيم ليس استثناء

تسلم رسمياً قرار رفض فهمي السماح بالتحقيق مع المدير العام للأمن العام. وإلى جانب طلب الإنز لاستجواب إبراهيم وغيره من المسؤولين العسكريين والأمنيين، دعا بيطار إلى رفع الحصانة البرلمانية عن 3 وزراء سابقين (من النواب الحاليين) للتحقيق معهم في القضية، وهو ما قوبل بمماطلة من قبل البرلمان الذي تحجج بأنه في حاجة إلى أدلة كافية حول الشبهات المحيطة بالنواب.

ويثير التأخير في التحقيقات ورفع الحصانة عن النواب إحباط أهالي ضحايا الانفجار، لاسيما وسط تقارير تفيد بأن معظم القادة اللبنانيين، بمن فيهم ذلك الرئيس، على علم بالتفجرات في الميناء.



لا مجال للتراجع عن إحقاق العدالة

في ملفات سياسية، ويجري ذلك بالتعاون مع دوائر غربية أخرى لديها نفوذ في الاتحاد الأوروبي.

ويقول مراقبون إن المعونة العسكرية المقدمة للجيش المصري قد تأخذ حيزاً واسعاً من النقاشات داخل الكونغرس الأميركي وتوظفها للضغط على القاهرة، لتفعيل قانون الجمعيات الأهلية وإدخال تعديلات كبيرة على قانون النظاهة. والمح برابيس في إفادته إلى أن واشنطن ستأخذ مسألة حقوق الإنسان بعين الاعتبار في مفاوضات بيع الأسلحة بين البلدين الحليفين، التي قد يستخدمها الكونغرس كورقة لحث القاهرة على تسخين الملف الحقوقي، وذلك بعد إعلان بهجت المدير التنفيذي للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية الاثنين إحالته إلى المحاكمة في 7 سبتمبر المقبل.



ووجهت النيابة العامة إلى بهجت تهمة تتعلق بنشر شائعات كاذبة تفيد بتزوير نتيجة الاستحقاق الانتخابي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ارتكاب جرائم، وهي التهم التي توجه عادة للكثير من الناشطين، يضاف إليها أحياناً الانضمام لجماعة محظورة (الإخوان) أو خدمة أهدافها.

ويعرف عن الرئيس جو بايدن وأنتوني بلينكن وزير خارجيته الاهتمام بقضايا الحريات وحقوق الإنسان وانتقاد إجراءات التصديق على المعارضين بالعالم واحتلت أهمية في الخطاب الانتخابي. ووعد بايدن في خضم حملته الانتخابية بعدم إعطاء "شيك على بياض" للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي كان حليفاً وثيقاً للرئيس السابق دونالد ترامب.

ويشير تركيز واشنطن على قضية الناشط المدني حسام بهجت إلى أن ملف حقوق الإنسان لا يقتصر على جماعة الإخوان والمنتمين إليها، كما تردد وسائل

القاهرة - أعادت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تذكير الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأن ملف حقوق الإنسان في بلاده لن يوضع على الرف، وأن التطورات الإيجابية في مسيرة العلاقات بينهما التي ظهرت تجلياتها في الاتصالين الهاتفيين بين الرئيسين وفي الحرب على غزة وتناججها السياسية لن تمنع متابعة هذا الملف بجدية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس الأربعاء، إن الولايات المتحدة "قلقة إزاء استمرار اعتقال زعماء المجتمع المدني والأكاديميين والصحافيين بمصر وتوجيه الاتهامات والمضايقات لهم، وإنها عبرت للقاهرة عن هذا القلق". وكرر تعليق الخارجية الأميركية تحفظات سابقة حول ملف المعتقلين الذي يمثل مغصاً للقاهرة، ورغم قيامها بالإفراج عن العديد من الشخصيات غير أن هناك آخرين لا زالوا في الحبس الاحتياطي ما يجعل قضيتهم قابلة للتفجير في أي لحظة.

وأضاف برايس للصحافيين أن واشنطن أبلغت الحكومة المصرية بأن أفراداً مثل حسام بهجت، الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان، ينبغي عدم استهدافهم.

ولم تصدر السلطات المصرية تعقيباً على الانتقاد الأميركي الجديد، لكنها تؤكد عادة احترامها لحقوق الإنسان واستقلالية ونزاهة القضاء ورفضها أي تدخل في شؤونها.

أكد رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان أيمن نصري أن التلويح بملف حقوق الإنسان لم يعد يأخذ الزخم الذي كان عليه قبل سنوات، لأن واشنطن لم تتخذ مواقف جدية تجاه العديد من الدول التي رأت أنها تنتهك الأوضاع الحقوقية وانسحبت من أهم منظمة دولية حقوقية (الجلس الدولي لحقوق الإنسان) وبدت كدولة لديها معايير مزدوجة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الرسائل الصادرة من الولايات المتحدة أخيراً لن تؤدي الغرض منها لأنها ارتبطت بالدفاع عن شخص بعينه، في حين أن هناك تطورات ملموسة في الملف الحقوقي على مستوى القوانين والإفراجات المتتالية عن المسجونين.

ولم يستبعد أيمن نصري أن تتصاعد اللهجة الأميركية خلال الفترة المقبلة في ظل مساعي الحزب الديمقراطي إلى إعادة توظيف الملف للضغط على عدد من الدول

ووشد المحلل السياسي أوبوكر مختار داوود على أن المشكلة الأساسية التي تجابهها السلطة الانتقالية أنها لم تعمل على مواجهة فلول النظام السابق بشكل فاعل وتركزت جيوبه تتحرك بحرية في محافظات الهامش، ما أدى إلى تنفيذ العديد من المؤامرات التي جرى نسجها مؤخراً والسلطة مفقرة إلى القدرات السياسية والأمنية التي تمكنها من التعامل معها.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أنها تعالج المطالب المشروعة للمواطنين، تحديدًا في ما يتعلق بنظارات البجا في الشرق وهي لم تف بتعهداتها التي قطعنها معهم، ما أوجد حشداً سرياً يربط بين التصعيد المفتعل والآزمات الحقيقية، ويظل التهديد الآن هو انتقال التوترات في بعض المناطق إلى بؤر غير مدرجة ضمن الصراع الهامش القديمة بين الطرفين ولا يختلف ما دار (ولا يزال) في غرب دارفور عن جنوب كردفان عما يحدث في شرق السودان، لأن المحرك الرئيسي جماعات وقبائل لها ارتباط عضوي بالنظام السابق وقوى خارجية لها مصلحة في تفجير الصراعات، وتعمل على استغلال النزاعات القديمة بين المكونات الاجتماعية أملاً في تجديده داخل بيئة رخوة أكثر مما كانت عليه سابقاً.

وتبدو الإجراءات التي اتخذتها السلطة الانتقالية أخيراً غير كافية لوقف تمدد الصراع في عدد المناطق المتهددة، وربما تتفاقم الآزمات وإن هدأت وتيرتها على المدى القريب سوف تظل المهدد الأول أمام الانتقال الديمقراطي، لأن هناك شائعات تنتشر في هذه المناطق تشير إلى أن هناك محاولة من جانب الحكومة لزعماء قبائل يملكون نفوذاً داخل السلطة على حساب آخرين.

وفي محاولة لتهدئة الأوضاع، أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أنه لن يكون هناك غطاء سياسي لأي شخص متورط في الانفجار الهائل الذي وقع العام الماضي في ميناء بيروت. وتجنب عون في تصريحه الإشارة بشكل مباشر إلى رفض فهمي ملاحقة المدير العام للأمن، حيث اكتفى بالتأكيد خلال لقاء مع باتريك دوريل موفد الرئيس الفرنسي الأربعاء على أن التحقيقات لا تزال "مستمرة في جريمة تفجير مرفأ بيروت".

وهزّ انفجار مروّع مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020، جراء تخزين كميات هائلة من نترات الأمونيوم لسنوات بعلم كبار المسؤولين الحكوميين بلا إجراءات وقائية، ما أودى بحياة أكثر من مئتي شخص وأصاب ما يزيد على

خطة غريفيث واتفاق الرياض: ملفان متعثران يواجهان المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن

تعقيدات الخلاف بين الحكومة والانتقالي تدفع الملف نحو التدويل



ستظل الأصابع على الزناد طالما لم تتغير مقاربات حل الصراع في اليمن

الحوثيون في استخدام تكتيكهم التقليدي نحو العملية السياسية عبر توظيفها كأداة حربية لكسب الوقت أثناء تصعيدهم العسكري خاصة تجاه مارب. وما لم تكن الأطراف المناهضة للحوثيين مستعدة لتشكيل وفد تفاوضي واحد لمناقشة الحوثيين فإن أي ضغوط على موعد انعقادها نظرا لعدم جهوزية الطرف الآخر. كما أن بدء المبعوث الجديد مهمته بالاعتصار على مشاورات مع الحوثيين من جهة ومع الشرعية من جهة أخرى كطرف مناوئ للحوثيين واستثناء بقية الأطراف المناوئة للحوثيين سيوصله إلى النتيجة ذاتها التي وصل إليها سلفه غريفيث وسيكون من الصعب عليه بعدها العودة إلى تصحيح آلية عمله بعد استنزاف الكثير من الوقت كما سيكون من الصعب عليه إعادة ترتيب كراسي الطاولة التفاوضية من جديد.



سعيد بكران

انعدام الثقة بجهود الأمم المتحدة في اليمن يواجه المبعوث الجديد

ويشير رئيس مركز فئار إلى أن استكمال تطبيق اتفاق الرياض سيكون أولوية لجروندبرغ إذا أراد البدء من نقطة يمكنه من تحقيق تقدم في مهمته، خاصة وأن احتمال عودة الاقتتال بين طرفي اتفاق الرياض قد يضيف عقبة جديدة أمام مهمته التي ستأخذ وقتا طويلا ومعالجة الآثار التي قد ترتب عليها.

وفي تفسير لحالة الاهتمام الدولي الجديد باتفاق الرياض يضيف مصطفى الجنب الذي يهتم المجتمع الدولي أكثر في ملف تطبيق اتفاق الرياض المرتبط بالجهود الدولية في الحرب على الإرهاب مع تزايد المخاطر من عودة الجماعات الإرهابية للظهور في مناطق التوتر والنزاع بين طرفي اتفاق الرياض.

وتصف مصادر سياسية الاهتمام الدولي المتزايد بالاتفاق بأنه محاولة لتعويض حالة الفشل المزمّن التي رافقت جهود الدفع بعملية السلام بين الشرعية اليمنية والحوثيين طيلة السنوات الماضية.

ويشير الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إلى أن أبرز التحديات التي ستواجه المبعوث الأممي الجديد تتمثل في انعدام الثقة بأهمية الجهود الأممية، خاصة بعد رحلة طويلة للمبعوثين الأميين منذ جمال بنعمر وحتى مارتن غريفيث. وقال بكران، في تصريح لـ "العرب"، "لا يوجد تفاؤل شعبي ولا رسمي ولا من أطراف الصراع بإمكانية إحداث المبعوث الجديد لأي اختراق، وهذا هو التحدي الحقيقي بالخطر إلى وجود حلقة مفقودة بين جهود المبعوثين الأميين وبين وصول جهودهما إلى النجاح ربما تكمن في الآلية التي تعتمد لتعريف الصراع وتحديد أطرافه".

وفيمًا يتعلق باتفاق الرياض وإمكانية إحراز أي تقدم في هذا المسار بعد تعيين المبعوث الجديد أضاف بكران "يبدو بوضوح أننا ذاهبون إلى التدويل بعد انسداد الأفق بين الشرعية والانتقالي وتزايد حالة انعدام الثقة بين الطرفين، حيث تبدو الشرعية كمن أرغم على الاعتراف بطرف ترى هي أنه غير موجود وأنها قادرة على سحقه عسكريا خلال ساعات رغم فشلها سابقا لعام كامل في معارك الشيخ سالم في إحراز أي تقدم عسكري باتجاه زنجبار على الأقل".

ويرى رئيس مركز فئار لبحوث السياسات عزت مصطفى أن المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن جروندبرغ يحتاج إلى دعم إقليمي ودولي لمحاولة تجاوز مشكلة صعوبة التثام فريق واحد يمثل الأطراف المتعددة التي تقاوت ضد الحوثيين، قبل أن يبدأ بتحديد موقف من نوايا الحوثيين تجاه السلام، وهو الأمر الذي لا يتحقق إلا بتطبيق بقية بنود اتفاق الرياض.

ويضيف مصطفى في تصريح لـ "العرب" أن من "المتوقع أن يستمر

انطلاق مرحلة جديدة من التحركات الأممية في اليمن جاء في فترة زمنية يمر الملف اليمني خلالها بمنعطف حرج نتيجة لتصاعد المواجهات العسكرية بين قوات الحكومة اليمنية والحوثيين بعد فشل التوصل إلى اتفاق حول خطة المبعوث الأممي المنتهية مهامه مارتن غريفيث لوقف إطلاق النار وتعثر تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهما الملفان اللذان سيلقيان بظلالهما على عمل المبعوث الأممي الجديد هانز جروندبرغ.

صالح البيضاني

للعوفي مع تداعيات اقتصادية، تسببت في انهيار قيمة العملة اليمنية (الريال) أمام العملات الأخرى في المحافظات الخاضعة لسلطة الحكومة الشرعية، وتسارع حالة التدهور المعيشي والخدمي في تلك المناطق. كما تتراقف التطورات المتسارعة في الملف اليمني مع تحولات إقليمية ودولية كبيرة يرجح خيرا انعكاسها بشكل مباشر على طريقة التعامل الدولي والأممي مع الأزمة اليمنية خلال الفترة القادمة، بعد تولي المبعوث السعودي الجديد مهام عمله في ظل ما تكشف عنه التصريحات والمواقف الأمريكية والأوروبية من عجز عن تحقيق أي اختراق في مسار وقف الحرب اليمنية نتيجة الفشل في إقناع الحوثيين أو الضغط عليهم للقبول بخطة وقف إطلاق النار واستئناف مشاورات السلام. ويذهب مراقبون إلى أن الفترة المقبلة ستشهد تراجعاً في الدور الأميركي والبريطاني الذي كان يتولى الملف اليمني في مجلس الأمن لصالح دور غربي ينسجم مع رؤية الاتحاد الأوروبي للأزمة اليمنية التي ينظر إليها في سياق الحوار مع النظام الإيراني ضمن مباحثات استئناف العمل بالاتفاق النووي التي تشهدها فيينا.

ومع تراجع الجهود الأمريكية والبريطانية المتعلقة بدفع الحوثيين للقبول بخطة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار برزت خلال الأونة الأخيرة العديد من المواقف والتصريحات الدولية المتعلقة باتفاق الرياض الموقع بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي برعاية سعودية والتلويح بممارسة ضغوط على الطرف المعرقل للاتفاق.

وعن التطورات الميدانية في مارب أكد الصحافي اليمني عبدالوهاب بجيبح في تصريح لـ "العرب" أن جيهاث مراد الجنوبي مارب تشهد معارك ضارية، حيث شنت قوات الجيش الوطني والمقاومة وبإسناد جوي من طيران التحالف العربي هجوماً واسعاً على جيهاث رجة وعلفا استعداد خالاه الجيش مديرية رجة وسيطر على مركزها.

وأشار بجيبح إلى أن الميليشيا الحوثية تكبدت خلال المواجهات خسائر كبيرة ولجأت إلى تنفيذ ما يمكن وصفه بهجمات انتحارية لاستعادة ما فقدته من مواقع.

ويترافق التصعيد العسكري في مارب والتوتر السياسي في جبهة المناهضين

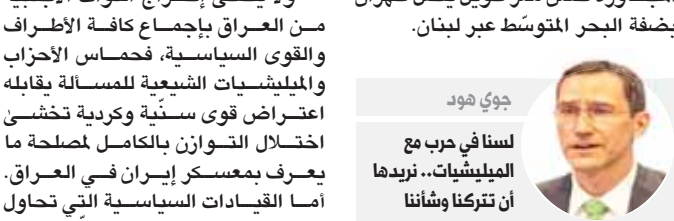
واشنطن تبجح للتهدة في انتظار إيجاد صيغة لإبقاء القوات الأميركية في العراق

بغداد - طغت نبرة التهدة وتجنب التصعيد ضد الميليشيات الشيعية في العراق على الخطاب الأميركي، قبيل إطلاق جولة جديدة من الحوار الاستراتيجي العراقي - الأميركي الذي يتخذ من وضع القوات الأميركية في العراق محورا أساسيا له.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى بالإنابة جوي هود أن بلاده ليست في حالة حرب مع تلك الميليشيات، مضيفا "نريدها أن تتركنا وشأننا وتترك الشعب العراقي وشأنه".

وجاء الموقف الأميركي بعد موجة تصعيد بين القوات الأميركية في العراق والميليشيات المعروفة بارتباطها الكبير بإيران، جسسته ضربات جوية أميركية لميليشيات الحشد الشعبي في منطقة الحدود بين سوريا والعراق، أعقبها استهداف متكرر من قبل الفصائل المسلحة مواقع تركز الجيش الأميركي على الأراضي العراقية والسورية، ولمقر سفارة الولايات المتحدة في بغداد.

ويرجح مراقبون أن تكون نبرة التهدة الأميركية خيارا تكتيكيا خدمة لهدف أهم وأبعد مدى وهو إيجاد صيغة ما من خلال الحوار الاستراتيجي مع بغداد لإبقاء القوات الأميركية في العراق، والتي تضغط الميليشيات لدفعها إلى المغادرة ما سيعني للأميركيين إخلاء الساحة أمام إيران لاستكمال هيمنتها على البلد وربط أراضيه بأراضي سوريا المجاورة ضمن ممر طويل يصل طهران بضفة البحر المتوسط عبر لبنان.



جوي هود

لسنا في حرب مع الميليشيات، نريدها أن تتركنا وشأننا

وتتمثل المساعدة على إعادة الاستقرار إلى العراق وإطلاق مساره التنموي شبه المتوقف ورقة تفاوضية أميركية تلوح بها واشنطن في الحوار الاستراتيجي سعيا إلى إيجاد صيغة مقبولة للحفاظ على حد أدنى من الوجود العسكري على أراضيه.

وقال هود إن الجولة الرابعة من الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق ستعقد في غضون أيام قليلة لتعزيز العلاقات بين البلدين. وأضاف في لقاء افتراضي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى "نحن نشطون جدا في جهود إعادة الاستقرار إلى المجتمعات في العراق التي دمرها داعش".

كما حرص على التذكير بأن بلاده هي أكبر مانح لتنمية العراق من خلال برامج التنمية التابعة للأمم المتحدة، معذرا أوجه المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للعراق في هذا المجال.

وتعرض هود لوضع حقوق الإنسان في العراق وما تعرض له نشطاء الحراك الاحتجاجي هناك من عمليات خطف وتعذيب واغتيال، قائلا "لا يساورنا شك في أن الميليشيات المسلحة المعادية للديمقراطية تقف وراء هذه الأعمال الجبانة وتستهدف حقوق الإنسان والديمقراطية".

وفي إطار الاستعداد للجولة الجديدة من الحوار الاستراتيجي بين العراق



ما تريده طهران ولا ترغب فيه واشنطن

برلمان الكويت يحقق رقما قياسيا في قلة الإنجاز

مثلما وردت من مجلس الوزراء دون تقارير من لجنة الميزانيات والحساب الختامي البرلمانية بسبب تأخر عملية إحالتها إلى المجلس.

وعلى طرف نقض من ندرة الإنجازات التشريعية سجلت الدورة البرلمانية المنقضية تقديم عدد كبير من طلبات الاستجواب لأعضاء الحكومة بلغ تسعة استجوابات خمسة منها لرئيس الوزراء.

قراءة المئتي يوم الستة في المئة من الملفات والمواضيع المطروحة عليه. وجاء في الإحصائية أنه من أصل 683 من اقتراحات ومشاريع القوانين لم يقر المجلس سوى 41 تشريعا.

ولفتت الصحيفة إلى حدوث سابقة في مناقشة الميزانية العامة للدولة تمثلت في تصويت الحكومة عليها واقفة نتيجة جلوس عدد من أعضاء المعارضة على مقاعدها كما أقرها المجلس كمادة خام

الكويت - حطم البرلمان الكويتي الذي طوى مطلع يوليو الجاري دور انعقاده الأول رقمين متناقضين، لكنهما يحلان معا على ضعف أدائه بسبب ما طغى على جلساته من تجاذبات بين المعارضة والحكومة ومن يساندها من نواب تحولت أحيانا إلى اشتباكات بالأيدي، وتطورت أخيرا إلى تعطيل كامل للجلسات.

ويتعلق الرقم الأول بنسبة الحسم المتدنية للملفات والقضايا التي عرضت

عليه، بينما يتعلق الثاني بكثرة الطلبات

المقدمة من قبل النواب لاستجواب رئيس الحكومة الشيخ صباح الخالد وأعضاء حكومته.

وأظهرت أرقام أوردتها الخميس صحيفة الجريدة الكويتية نقلا عن إحصائية أعدها الأمانة العامة لمجلس الأمة الذي بدأ دورته الأولى منتصف ديسمبر الماضي وأنهاها مطلع يوليو الجاري عدم تجاوز نسبة إنجازها خلال

الجماعات الإرهابية تتحرك للاستثمار في الأزمة السياسية بتونس

السفارة الأميركية تحذر من وقوع عمليات إرهابية في البلاد



يطفو شبح الإرهاب مرة أخرى على سطح المشهد التونسي، بالموازاة مع استمرار الأزمة السياسية المستويين الاقتصادي والاجتماعي، تداعيات الجائحة الصحية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، ما يمثل أرضية ملائمة بحسب الخبراء والمراقبين لتنامي التهديدات الإرهابية ومزيد إدامة الأزمات في البلاد.

خالد هديوي

تونس – تحاول المجموعات الإرهابية المتمركزة بالمرتفعات التونسية استغلال الارتباك السياسي القائم بالبلاد لتنفيذ مخططاتها وعملياتها الإرهابية، بهدف زعزعة استقرار التونسيين وأمنهم، حيث حذرت السفارة الأميركية من ضربات إرهابية محتملة في البلاد تتزامن مع حالة من الانسداد السياسي بين مكونات السلطة.

وأصدرت الولايات المتحدة تحذيرا ل مواطنيها من السفر إلى تونس بسبب تفشي وباء كورونا ومخاطر الإرهاب. وحثت السفارة الأميركية مواطنيها الراغبين في برمجة سفر إلى الخارج على الإطلاع على تحذيرات السفر المتعلقة بمخاطر الإرهاب في تونس، مذكرة بأنه لا يتعين الإقتراب لمسافة لا تقل عن 30 كلم من الحدود التونسية – الليبية والمناطق الجبلية بما في ذلك مرتفعات جبل الشعاني ومنطقة الصحراء جنوب رمادة مذكرة بأنها منطقة عسكرية مغلقة.



وشملت تحذيرات السفر منطقة جندوبة وجنوب عين دراهم من الجانب الغربي للطريق الوطنية عدد 15 ومدينتي الكاف والقصرين المحاذيتين للحدود الجزائرية وسيدي بوزيد (وسط). وحسب السفارة، توصل مجموعات إرهابية التحضير لعمليات إرهابية محتملة قالت “إنها تستهدف الأماكن السياحية ومراكز النقل والمتاحف والنزل والمسارح والمطاعم وأماكن العبادة

وأضاف في تصريح لـ “العرب”، “قاعدة تنظيم داعش تتوسع وهناك تهديدات قائمة أيضا في الجنوب الليبي، والإرهاب يعيش أساسا في البلاد التي فيها هشاشة اقتصادية ومادية، على غرار تونس التي تعاني من وباء صحي وغياب سياسي ما يمكن أن يكون أرضية خصبة لذلك.”

وتابع العميد الشيباني “عدم الاستقرار السياسي وإنهاء الطبقات

والمرآكز التجارية والأسواق والمنشآت العمومية وقوات الأمن.” وأشارت إلى أن حالة الطوارئ المعلنة في تونس تمنح قوات الأمن سلطات أكبر للحفاظ على السلم الاجتماعي وتمكن الحكومة من التركيز على مكافحة الإرهاب، منبهة أن “للحكومة الأميركية إمكانات محدودة لتوفير خدمات طوارئ ل مواطنيها في مناطق معينة بتونس”، مشددة على ضرورة حصول موظفي الحكومة الأميركية على ترخيص خاص عند السفر خارج إقليم تونس الكبرى.

وحسب الخبراء، فإن المشهد المازوم، في أعياده السياسية والاجتماعية والصحية، يمثل للجماعات الإرهابية مناخا ملائما يساعدها على التحرك والقيام بالأعمال الإرهابية.

وأفاد العميد خليفة الشيباني الخبير في الشؤون الأمنية أن “تحذيرات السفارة الأميركية يمكن أن تتوفر على جانب من الصحة، ويمكن ألا تحدث، وهذا لا ينفي أنه ثمة تهديدات إرهابية بالنظر إلى الأوضاع الإقليمية والدولية والأوضاع في الساحل والصحراء.”

وإضاف في تصريح لـ “العرب”، “قاعدة تنظيم داعش تتوسع وهناك تهديدات قائمة أيضا في الجنوب الليبي، والإرهاب يعيش أساسا في البلاد التي فيها هشاشة اقتصادية ومادية، على غرار تونس التي تعاني من وباء صحي وغياب سياسي ما يمكن أن يكون أرضية خصبة لذلك.”

وتابع العميد الشيباني “عدم الاستقرار السياسي وإنهاء الطبقات السالحو والصحراء.” وأضاف في تصريح لـ “العرب”، “قاعدة تنظيم داعش تتوسع وهناك تهديدات قائمة أيضا في الجنوب الليبي، والإرهاب يعيش أساسا في البلاد التي فيها هشاشة اقتصادية ومادية، على غرار تونس التي تعاني من وباء صحي وغياب سياسي ما يمكن أن يكون أرضية خصبة لذلك.”

وتابع العميد الشيباني “عدم الاستقرار السياسي وإنهاء الطبقات السالحو والصحراء.” وأضاف في تصريح لـ “العرب”، “قاعدة تنظيم داعش تتوسع وهناك تهديدات قائمة أيضا في الجنوب الليبي، والإرهاب يعيش أساسا في البلاد التي فيها هشاشة اقتصادية ومادية، على غرار تونس التي تعاني من وباء صحي وغياب سياسي ما يمكن أن يكون أرضية خصبة لذلك.”

أفة الإرهاب تتغذى من الصراعات السياسية

غراما ما وقع في نزل بمدينة سوسة منذ سنوات، وعمليات أخرى بجبل سمامة وغيره.”

وفي سؤاله حول علاقة العمليات الإرهابية بالاضطرابات السياسية التي تشهدها البلاد، قال الطبيب “الأفق السياسي منفرج الآن، ما يعني أن هذه الضربة الإرهابية المحتملة لن تكون لا ذات بعد استراتيجي ولا لإرباك القوى الأمنية، بل هي رسالة سياسية تقاطع مع الداخل لإعادة صياغة الاتفاق السياسي، أو الإقرار بوجود قوة طرف دون سواء داخليا وإقليميا”، مضيفا “اليوم يريدون استغلال انشغال الجيش التونسي الذي يملك عماد الصراع ضد الإرهاب، بالمشاركة في عمليات التلقيح ضد كورونا وضرب مواقع معينة.”

وتابع “الإرهاب الآن هو النزاع العملياتية للأطراف الموجودة في الساحة، وعندما تتعطل أدوات الحوار يلتجئون إلى الإرهاب، وهذه العمليات لو وقعت ستعيد توزيع الأوراق من جديد، ولكن في نفس الوقت هناك أطراف أخرى استغلت هذه الفترة ومررت جملة من القوانين”، واستطرد “هناك أطراف تقول إنها تسعى نحو الحوار، ولكن في نفس الوقت هي تعطل سير هذا الحوار.”

وتعيش تونس أزمة سياسية حادة بين رؤوس السلطة بعد انتخابات عام 2019، وزاد حجم الخلافات بصراع الصلاحيات الذي أججه التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي في وقت سابق.

المغرب متمسك بالتزاماته في الحد من الهجرة غير الشرعية

المغربية على تعزيز عناصر المراقبة قرب معبر الفينديك الذي لا تفصله عن المنفذ البحري لمدينة سبتة سوى 5 كيلومترات. ويرى متابعون لقضايا الهجرة أن تشييد المملكة المغربية للجدار الحديدي الجديد، الذي من شأنه أن يحد من تسلل المهاجرين نحو معبر سبتة المحتلة، يعد خطوة للتعبير من الرباط عن حسن نيتها واستمرارها في التعهد بالتزاماتها بشأن محاربة ظاهرة الهجرة غير النظامية.

ويعمل المغرب منذ سنوات طويلة على مكافحة الهجرة غير الشرعية، حيث تمكن منذ 2017 من إحباط أزيد من 14 ألف محاولة للهجرة، وتفكك 5 آلاف شبكة للهجرة، فضلا عن إنقاذ أكثر من 80 ألفا و500 مهاجر في عرض البحر، حسب أرقام وزارة الخارجية المغربية.

وسبق أن رفضت الرباط التشكيك في الجهود التي تبذلها في إطار التعاون مع الاتحاد الأوروبي، من أجل محاربة الهجرة غير الشرعية، وذلك بعد القرار الذي صادق عليه البرلمان الأوروبي حول “توظيف مزعوم للقاصرين من طرف السلطات المغربية” في الأزمة الفناثية بين المغرب وإسبانيا.

حرب إلكترونية تطيح بضباط كبار في الجيش الجزائري

صابر بليدي

الجزائر – أفقدت إحالة الأمين العام لوزارة الدفاع الجزائرية، على السجن المؤقت في انتظار التحقيق معه، معسكر الحرب الإلكترونية الدائرة في البلاد خلال السنوات الأخيرة، أحد عناصرها المهمة، خاصة وأن القرار ليس رداء الوقوف وراء حملة مغرضة ومهددة للاستقرار والوحدة الوطنية، وجاء بعد العقوبة القاسية الصادرة في حق مدير الأمن الداخلي السابق الجنرال واسيني بوعزة. وذكرت تقارير محلية بأن 30 جنرالا والعشرات من العقداء يتواجدون رهن السجن بتهم مختلفة، كان آخرهم مدير الصناعات العسكرية السابق الجنرال رشيد شواقي، الذي أودع السجن في بحر هذا الأسبوع.

ووجه القضاء العسكري، خلال السنوات الأخيرة للجنرال عبد الحميد غريس، تهمة الوقوف وراء حملة إلكترونية هددت وحدة واستقرار البلاد، وافتتح تيار معادي يشحن الضغائن بين إفتيات المجتمع.

وشغل الجنرال غريس، منصبه بإيعاز من القائد السابق للجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، وظهر بمعية القائد المؤسس العسكرية إلى غاية 1954، أبرزها الوقوف وراء تيار سياسي ضيقه، رفقة الرئيس عبد المجيد تبون وقائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرجة، قبل أن يحال على السجن المؤقت والشروع في التحقيق معه في عدة ملفات، أبرزها الوقوف وراء تيار سياسي شعبي تأسس على منصات التواصل الاجتماعي، خلال ذروة احتجاجات الحراك الشعبي، ويتمثل فيما عرف بـ“الباديسية النوفمبرية”.

وشكلت الباديسية النوفمبرية التي اشقت تسميتها من المصلح الاجتماعي والديني خلال فترة الاستعمار الفرنسي عبد الحميد بن باديس، ومن شهر نوفمبر الذي اندلعت فيه ثورة التحرير العام 1954، وعاء شعبيا داعما للسلطة الانتقالية التي خلفت تحية الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وشكلت مرجعية تعاطف معها قطاع من الجزائريين المؤمنين بالتوجه المحافظ.

وطيلة السنوات الأخيرة استعمل التيار، سلاحا إلكترونيا لانتقاد وتشويه التيار الديمقراطي والحراك الشعبي ومنطقة القبائل والمعارضين السياسيين في الخارج، فضلا عن الناشطين السياسيين البارزين في الداخل، وذهب إلى حد وضع مخطط لمشروع “صفر قبائل” الرامي إلى إزاحة الجزائريين من أصول أمازيغية من المؤسسات والهيئات والشركات الحكومية.

وعلى الرغم من بقاء الجنرال عبد الحميد غريس في منصبه إلى غاية شهر مارس الماضي، حيث تقرر إقالته من منصبه، فإن الرجل القوي في المرحلة السابقة، مدير الأمن الداخلي السابق الجنرال واسيني بوعزة، صدرت في حقه عقوبات قاسية من طرف القضاء العسكري بتهم مماثلة، منها عقوبة 15 عاما سجننا نافذا، وتجريده من رتبته العسكرية (جنرال) إلى رتبة جندي، مع حجز جميع ممتلكاته.

وظلت الحرب الإلكترونية، واحدة من الأسلحة القوية في المعركة السياسية التي تشهدها البلاد منذ بداية احتجاجات الحراك الشعبي في فبراير 2019، حيث قامت قيادة الجيش السابقة بإنشاء مديرية خاصة واقتناء تجهيزات متطورة، لمراقبة صفحات المعارضين والناشطين، بالإضافة إلى إنشاء جيش وخلايا إلكترونية تضطلع بتشويه الحراك



سقوط مدوّ

تقرير لشركة فيسبوك يقول إن المحتوى المنشور يتميز بكونه داعما للجيش وناقدا للمعارضين الجزائريين في الخارج

ذكرت شركة فيسبوك، أن “أصحاب هذا النشاط حاولوا الظهور كمواطنين جزائريين ومغاربة، وأنها أيضا حسابات مزيفة تتظاهر بأنها من المعارضة أو من الأقلية الأمازيغية في الجزائر، كما تستغل العلاقات المتوترة بين الجزائر والمغرب، لتأجيج الشعارات بين الشعبين، وتنتظر باستهداف الجزائر من طرف المغاربة.”

وأضافت، بأن “المحتوى الذي نشرته هذه الصفحات، يتميز بكونه داعما للجيش الجزائري، وناقدا للأقليات العرقية والمعارضين الجزائريين في الخارج، وأن الجهات التي تقف وراء هذه الحسابات المرفقة، انقكت الكثير من المال من أجل الترويج لها.”

واستطاعت شبكات التواصل الاجتماعي استقطاب الرأي العام الجزائري خلال السنوات الأخيرة، لاسيما في ظل أزمة واحتزاز صديقة الإعلام التقليدي في البلاد، وباتت الأنظار في الغالب تتجه إلى محتوى تلك المنصات لمتابعة الأحداث، الأمر الذي حوّلها إلى فضاء استراتيجي تدار فيه معارك السلطة والمعارضة، خاصة وأن مؤسسات وشخصيات بارزة عملت على استغلاله منذ الجدل المشار حول ترشح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة في 2018.

ولفت تقرير شركة فيسبوك، إلى أن “أزيد من ثلاثة ملايين مستخدم تابعوا حسابا واحدا من هذه الصفحات، كما قدر عدد من استقبلتهم في إنستغرام بـ11 ألف متابع.”

وأشار تقريرها الشهري إلى أن هذا “السلوك الزائف المنسق” شمل أيضا، ثلاث دول عربية أخرى، وهي العراق والأردن والسودان، التي عرفت هي الأخرى “توجيها وتلاعبا بالنقاش العام من أجل خدمة أهداف استراتيجية.”

المجر تعمق الخلافات الأوروبية بشأن سياسات اللجوء

المثير للجدل على سياسة الهجرة، إلى وضع "آلية تضامن إلزامية" بين الدول الأوروبية في حال وجود عدد كبير من المهاجرين، وإرسال من رفضت طلبات لجوئهم إلى بلدهم الأصلي.

وبانت أولى بوادر الإصلاح الذي استهدف سياسة الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي وتجسدت بتشديد عمليات إعادة المهاجرين غير القانونيين وتعزيز المراقبة على الحدود الخارجية وتسريع اليات طلبات اللجوء. وثقلت الدول المعنية هذا الإصلاح بتخلف، فيما رأت منظمات غير حكومية أنه تنازل للحكومات المناهضة للهجرة.



إيلفا يوهانسون

التضامن عند الضرورة
أو التضامن الطوعي
غير كاف

وفي معرض دفاعها عن هذه الخطوة قالت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية أن هذا الإصلاح "أسس توازنا عادلا ومنطقيا" بين الدول الأعضاء في الاتحاد. كما أنه كرّس مفهوم "المسؤولية والتضامن" بين هذه الدول في ما يتعلق بملف الهجرة.

وينص "الميثاق الأوروبي حول الهجرة واللجوء" على وجوب مشاركة الدول الأعضاء (في الاتحاد الأوروبي) التي لا تريد استقبال مهاجرين، في عملية إعادة طالبي اللجوء الذين رفضت طلباتهم من دول أوروبية أخرى إلى بلدانهم الأصلية.

كما ينص على فرض "ضوابط صارمة" على الحدود الخارجية، بما يسمح باستبعاد سريع للمهاجرين الذين من غير المرجح أن يحصلوا على حماية دولية. وهذه الطريقة تسمح بالحد من عدد المهاجرين الذين يدخلون إلى الاتحاد الأوروبي.

ويعيد الميثاق النظر في بعض جوانب نظام دبلن الذي يحتمل أول بلد يدخله المهاجر في الاتحاد الأوروبي مسؤولية النظر في طلب لجوئهم. وبحسب المفوضية يمكن أن تكون الدولة المسؤولة عن النظر في طلب اللاجئين هي دولة تُؤوي شقيقا أو شقيقة له أو دولة عمل أو درس فيها أو أعطته تأشيرة في الماضي.

وإذا لم تتوفر أي من هذه الحالات فتبقى الدولة الأولى التي وصل إليها المهاجر مكلفة بالنظر في طلبه، كما يمكن لدولة ترزح تحت "ضغط" عدد كبير من المهاجرين أن تطلب تفعيل "آلية التضامن الإلزامية".

● بروكسل - قررت المفوضية الأوروبية إحالة المجر إلى محكمة العدل الأوروبية لتقييدها على نحو غير قانوني إجراءات اللجوء، في وقت تعاني فيه دول التكتل من خلافات مزمنة بشأن خطة أوروبية لتوزيع طالبي اللجوء لا تلقى إجماعا من كافة الدول الأعضاء.

وبموجب قانون أقره البرلمان المجري مؤخرا سيتم إجبار المهاجرين غير النظاميين، بمن فيهم العائلات التي معها أطفال، على البقاء في المخيمات التي سيتم إنشاؤها على الحدود طوال فترة طلب اللجوء.

ونصبت المجر في وقت سابق سياجًا من الأسلاك الشائكة على حدودها مع صربيا وكرواتيا من أجل وقف التدفق غير النظامي للمهاجرين، وأعلنت حالة الطوارئ في المناطق الحدودية وزادت العقوبات المفروضة على العبور غير القانوني.

وأعلنت السلطات المجرية أنها ستدخل كل من يتم ضبطه من المهاجرين غير النظاميين في عموم البلاد، ومن المنطقة الحدودية المحاطة بالأسلاك الشائكة.

وتريد المفوضية الأوروبية أن تتقاسم الدول الـ27 الأعضاء عبء البت في طلبات اللجوء التي قدمها مهاجرون وصلوا إلى شواطئ التكتل. وهذه المرة لن يكون النظام المقترح طوعيا، وسيمثل تنازلات يصعب على العديد من أواسم الاتحاد قبولها. وقاومت المجر بشدة جهود الاتحاد الأوروبي السابقة لتوزيع اللاجئين باستخدام نظام الحصص الإلزامي، فيما ترفض الآن نظام الحصص قائمة إنه "غير عادل بما يكفي".

وقالت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد إيلفا يوهانسون "واضح للجميع أن التضامن عند الضرورة أو التضامن الطوعي غير كاف. لقد ثبت ذلك منذ سنوات عدة".

وأضافت يوهانسون "يجب أن يكون (النظام) إلزاميا، وعلى كل الدول الأعضاء أن تساعد عندما تتعرض دولة عضو للضغط وعندما يكون أشخاص كثر في حاجة إلى الحماية".

وإلى جانب الإعلان عن طريقة لتوزيع طالبي اللجوء بعيدا عن سواحل إيطاليا واليونان سيتم فرض قواعد أكثر صرامة تتعلق بإعادة الأشخاص الذين ترفض طلباتهم. واعتمدت المفوضية الأوروبية مؤخرا "ميثاقا جديدا للهجرة واللجوء" كان منتظرا بشدة وأرجى الإعلان عنه أكثر من مرة. ويهدف هذا التعديل

ضغوط تدفع أردوغان

إلى إقالة رئيس جامعة بوغازيتشي

الرئيس التركي يخشى من اضطرابات داخلية تزيد من عزلته



رضخ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد فترة من العناد إلى رفض المحتجين تعيين شخصية سياسية مقربة منه على رأس جامعة بوغازيتشي في إسطنبول وقرر إقالته، في خطوة نادرة في ما يتعلق بطريقة التعامل مع الاحتجاجات.

● إسطنبول - تعكس إقالة الرئيس

التركي رجب طيب أردوغان الخميس لرئيس جامعة موال له عينه حديثا واعترض عليه الطلاب والإساتذة المباشرون وحتى المعارضة السياسية، تحولا نادرا في مواجهة الاحتجاجات والضغط الشعبية، يرى مراقبون أنها تؤثر على مساعي الرئيس التركي لتجنب أزمات داخلية قد تقسد عليه حملته الانتخابية المبكرة.

وأعلن مرسوم جمهوري نُشر في الصحيفة الرسمية قرار إقالة مليح بولو من رئاسة جامعة بوغازيتشي في إسطنبول وتعويضه بمحمد ناجي إنجي الرئيس السابق لقسم الفيزياء الذي تم تعيينه نائبا لرئيس الجامعة خلال رئاسة بولو لها، رئيسا بالإنابة.

ولم يكن القرار سببا للخطوة أو أي تفاصيل أخرى، إلا أن مراقبين يعتقدون أنه جاء بسبب الضغوط المتنامية التي قد تخلق أزمة داخلية للرئيس الذي انطلق في ترميم شعبيته وشعبية حزبه المتراجعة قبل انتخابات صيرية في 2023.

احتجاجات بوغازيتشي شكّلت اختبارا لمدى قدرة أردوغان على كبح ثاني أكبر احتجاجات على سياساته بعد احتجاجات جيزي 2013

وأثار تعيين بولو، الأكاديمي والمرشح السياسي السابق المقرب من أردوغان، رئيسا لجامعة بوغازيتشي انتقادات بوصفه خطوة غير ديمقراطية، وامتدت احتجاجات اندلعت بسبب القرار في أوائل يناير إلى مدن أخرى.

وتظاهر طلاب الجامعة وأساتذتها والخريجون الذين يريدون انتخاب رئيس الجامعة بدلا من تعيينه ضد تنصيب العضو السابق في حزب العدالة

والتنمية الحاكم بولو منذ أوائل يناير. واعتقلت الشرطة العشرات واهمت بعض منازل المحتجين.

وأتاح تعيين بولو للحكومة فرصة للتأثير على الموظفين في الجامعة الأميركية سابقا، والتي يرى أنصار أردوغان أنها موالية للغرب بشكل مفرط. وفي فبراير وصف أردوغان المظاهرين بـ"الإرهابيين الذين أرادوا مدمار مكتبة رئيس الجامعة" وتعهّد بفعل "كل ما هو ضروري" لوقفهم.

وأمام فشل احتواء تلك الاحتجاجات ووسط مخاوف من اتساعها حركت الحكومة التركية الجهاز القضائي لمعاقبة بعض المعتقلين بذريعة مقاومة السلطات، وهي ذريعة تتناغم في مدلولها مع أخرى استخدمتها السلطات لاعتقال ومحاكمة ناشطين حقوقيين ومعارضين سياسيين وإعلاميين ومنها "دعم تنظيم إرهابي" أو "الدعاية للإرهاب" أو "إهانة الرئيس" وكلها أصبحت قوالب جاهزة لصناعة حكم قضائي.

ويؤكد مراقبون أن تهم الإرهاب الجاهزة التي تطلقها الحكومة التركية تجاه كل من يعارض سياساتها لم تعد مفعنة للدوائر الغربية.

وبالعمل طالت المظاهرات حملة اعتقالات واسعة. ورغم أنه تم الإفراج عن معظم الطلاب الذين اعتقلوا، أدت عمليات

التوقيف ووحشية القوات الأمنية إلى توجيه اتهامات جديدة لأردوغان بالميل إلى الاستبداد.

وشكّلت احتجاجات جامعة بوغازيتشي اختبارا لمدى قدرة أردوغان على كبح ثاني أكبر احتجاجات على سياساته بعد احتجاجات متنزّه جيزي 2013 وكان حينها رئيسا للوزراء وهي الاحتجاجات التي سقط فيها قتلى وجرّح.

ويأتي تراجع أردوغان الذي رفض في وقت سابق الاستجابة لمطالب المحتجين في وقت كشف فيه استطلاع للرأي أن الناخبين، لأول مرة في تركيا، يفضلون تحالف الأمة المعارض على التحالف الحاكم قبل انتخابات عام 2023.

ووفقا لمسح حديث أجرته وكالة الاستطلاعات الخاصة ميتروبول التي أوردتها بوابة الأخبار دوفسا، قال 44.1 في المئة من المستطلعين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما إنهم يشعرون بأنهم أقرب إلى تحالف الأمة منهم إلى التحالف الحاكم.

وفي المقابل، كان تحالف الشعب الذي يتألف من حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية المتطرف قد وصل إلى 36.2 في المئة ضمن هذه الفئة العمرية. ويتكون تحالف الأمة من حزب الشعب الجمهوري العلماني المعارض الرئيسي،

والحزب الصالح من يمين الوسط، وحزب السعادة الإسلامي، والحزب الديمقراطي، ولا يعد حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد جزءا من هذه الكتلة المعارضة، لكنه أيضا حقق نتائج جيدة مع الناخبين الأتراك الأصغر سنا في الماضي.

وأمام تراجع التأييد لحزب العدالة والتنمية، تجد المعارضة نفسها أمام فرصة تاريخية لاستثمار هذا التراجع استعدادا للمحطات الانتخابية القادمة وهزيمة أردوغان.

ومؤخرا تشكلت أحزاب منافسة جديدة من قبل الشخصيات البارزة السابقة في حزب العدالة والتنمية، ما يساهم في تقليص الخزان الانتخابي للحزب الإسلامي المتراجع أصلا.

واستطاع الحزبان المنفصلان عن حزب العدالة والتنمية، حزب المستقبل الذي أسسه رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، وحزب الديمقراطية والتقدم (ديفا) الذي أسسه وزير الاقتصاد السابق علي باباجان، حصد المزيد من الأصوات التي كانت تذهب لمصلحة الحزب الحاكم، وذلك رغم حادثة تأسيس كل منهما.

وكل هذه الأحزاب ترفع شعارا واحدا تقريبا وهو العمل على عزل الرئيس الحالي الذي يعكف حزبه وحليفه الحركة القومية على إعداد دستور جديد على المقاس يؤيد حكم الفرد الواحد في تركيا.

استماتة تغير قواعد المعاملة

طالبان تعيد فرض شريعتها المتشدّدة في مناطق سيطرتها

حقوق الأفغانيات مكسب بدأ يتلاشى على وقع جغرافيا المتمردين

يد تحالف دولي قاده الولايات المتحدة، كانت الحركة تفرض فهمها المتشدد للشريعة الإسلامية. وفي بيان يسل إلى طالبان تمّ تداوله الأسبوع الحالي في مواقع التواصل الاجتماعي، يأمر المتمرّدون القرويين بتزويج بناتهم أو أرحلهم لمقاتلي الحركة.

الأفغان يخشون ألا تكون طالبان تغيرت كثيرا منذ أيام حكمها التي شهدت مهاجمة الأقليات ومنع البنات عن ارتياد المدارس

واعاد هذا النص ذكرى مراسيم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي أثارَت الرعب خلال حكم الحركة. ونفت طالبان الحريضة على إظهار صورة أكثر اعتدالا في وقت توسع نطاق سيطرتها وتقترب أكثر من الاستيلاء مجددا على السلطة، إصدار البيان ووصفته بالذاعية.

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد "هذا اتهام لا أساس له"، مضيفا

وأطلق عدد من قادة الحركة علنا تعهّداً باحترام حقوق المرأة، لكن فقط من خلال مفهوم طالبان الأصولي للشريعة، وفق التقرير.

ومنذ شروع القوات الأجنبية في انسحابها من البلاد، بسطت الحركة سلطتها على مساحات واسعة في الداخل الأفغاني وعلى معاير حدودية مع إيران وتركمانستان وطاجيكستان.

وعلى غرار ولاية تخار، تغلّغت طالبان في مناطق شمالي البلاد كانت خارج سيطرتها إبان حكمها لأفغانستان بين 1996 و2001، ولم تعرف بالتالي حكم الحركة المتشدّد.

وكان معبر شير خان بندر الحدودي مع طاجيكستان والذي استولى المتمرّدون عليه في يونيو، الأول الذي يسقط في قبضتهم رغم أنه يشكل محورا مركزيا للعلاقات التجارية والاقتصادية مع آسيا الوسطى.

وقالت ساجدة التي كانت تعمل في أحد مصانع المدينة، "بعد سقوط شير خان أمرت طالبان النساء بالتزام منازلهن".

وأضافت "نسوة وفتيات كثيرات كن يعملن في التطريز والخياطة وصناعة الأحذية (...) لكن قرار طالبان أربعنا" قبل الإطاحة بحكم طالبان عام 2001 على

وقال المقيم في إقليم كلافغان صفة الله (25 عاما) إنّ الرسالة "أوردت منع توجه النساء إلى السوق ما لم يرافقهن رجل، وكذلك حظر حلق اللحية على الرجال". وتابع أنّ التدخين صار محرّما، فيما أكدت طالبان "التصدي بشدّة" لكل من ينتهك قواعدها.

وفي مايو الماضي، ذكر تقرير استخبارات أميركي أنّ المكاسب التي تم تحقيقها في مجال حقوق المرأة ستراجع إذا عاد المتمرّدون إلى السلطة.

ويشير التقرير الاستخباري الذي أعده المجلس الوطني للاستخبارات والواقع في صفحتين، إلى أنّ وجهات نظر المتمرّدين لم تتغيّر منذ أن تولوا السلطة في العام 1996 وإطاحتهم إثر الغزو الأميركي في العام 2001.

وجاء في التقرير أنّ حركة "طالبان لا تزال إلى حدّ كبير ثابتة في نهجها التقييدي لحقوق المرأة وهي ستطّيح بالكثير من التقدّم الذي أحرز في العقدين الماضيين في حال استعادت السلطة في البلاد".

ويلفت التقرير إلى أنّ التغيير في قيادة الحركة بقي محدودا جدا، وأنها لا تزال "متصلبة" و"تفرض قيودا اجتماعية صارمة في المناطق الخاضعة لسيطرتها".

للجلد والرجم حتّى الموت. ومع بدء عهد جديد من نفوذ طالبان، يخشى الأفغان ألا تكون الحركة تغيرت كثيرا منذ أيام حكمها السابق الحالكَة التي شهدت قتل نساء متهمات بالزنا ومهاجمة الأقليات ومنع البنات من ارتياد المدارس.

وبعد أيام قليلة من سيطرة طالبان على إقليم ناء في ولاية تخار شمالي أفغانستان، أبلغت الحركة الإمام المحلي قواعدها القاضية بوجوب إطالة اللحي وفرض الوصاية على المرأة.



عود على بدء

"إنّها شائعات"، لكنّ سكانا في المناطق التي أخضعتها طالبان في الآونة الأخيرة أكدوا عودتها إلى الأساليب القديمة.

وفي منطقة باوان الواقعة ضمن ولاية بدخشان، وهي ولاية أخرى لم تطاها الحركة من قبل، جمع المتمرّدون السكان المحليين في مسجد عند وصولهم وفرضوا على الفور بعض القواعد الصارمة.

وقال نذير محمد (32 عاما) "يجب على الجميع ارتداء العمامم وإطالة اللحي"، مضيفا أنّ "فتيات الصفوف الأعلى من الصف السادس (من سن 11 إلى 12 سنة)، تمّ منعهن من العودة إلى فصول الدراسة".

وكررت طالبان في الماضي تعهّداتها باحترام حقوق الإنسان، وحقوق المرأة على وجه الخصوص، طبقا لقتضيات "القيم الإسلامية"، وذلك في حال عودتها إلى السلطة. لكنّ ثمة طرقا عديدة لتفسير وتاويل هذه المسائل في العالم المسلم.

وارتأت ساجدة عدم الانتظار وترقب النوايا الحقيقية لطالبان. رحلت إلى قندوز، كبرى مدن الشمال الشرقي لأفغانستان، بعد أيام قليلة من وصول الحركة.

وقالت "لن يكون بمقدورنا العمل في مناطق سيطرة طالبان، لهذا السبب رحلنا".

تهمة التهميش تلاحق المؤسسات الموحدة في ليبيا

خلاف علني بين الرئاسي والخارجية حول التعيينات الدبلوماسية

بإعفاء ثلاثة سفراء ومندوبين، والإسراع في تعيين آخرين مكانهم. كما طلب عدم اتخاذ أي إجراء يتعلق بتسمية أو إعفاء أو سحب السفراء وممثلي الدولة الليبية إلا عن طريق اقتراح من رئيس الحكومة موجه إلى المجلس الرئاسي. وتتعلق تصريحات المنفي بقرار إعفاء وفاء بوعقيص سفير ليبيا في الولايات المتحدة، وصالح الشماخي مندوب ليبيا لدى جامعة الدول العربية، وسنية غومة سفير ليبيا في سلطنة عمان من مناصبهم.



نجلاء المنقوش
حريصون على الانسجام مع كافة الأطراف بشأن البعثات الدبلوماسية

ودفعت المنقوش عن نفسها بشأن قرارات الإعفاء، وأكدت أنها مارست اختصاصاتها وفق صحيح القانون والاتفاق السياسي في ما يخص إبلاغ السفراء والمندوبين بانتهاء فترة إيفادهم إلى الخارج وعدم رغبة الوزارة بالتمديد لأي منهم، بالإضافة إلى تكليف أقدم الدبلوماسيين بمهام تسيير تلك السفارات والبعثات.

وأكدت وزيرة الخارجية أن الوزارة حريصة على أن تسود روح الانسجام بين مختلف الأطراف المعنية بإدارة ملف البعثات الدبلوماسية والسفارات، وألا تتورط في خلافات وقعت فيها السلطات السابقة، والذي أدى إلى إرباك التمثيل الدبلوماسي الليبي.

ويرى مراقبون أن الخلافات الحادة سواء بين شرق البلاد وغربها أو بين المجلس الرئاسي ووزارة الخارجية أدى إلى ظهور بوادر فوضى معلومات، اضطرت وزارة الخارجية إلى التحذير مما وصفته بانتشار العديد من الشائعات المغرضة والمنافية للحقيقة، داعية إلى عدم الانسياق وراء مثل هذه الإدعاءات.

ونبهت وزارة الخارجية إلى ما قالت إنها "لا تحظى في الآونة الأخيرة من انتشار شائعات عارية عن الصحة على مواقع التواصل الاجتماعي حول صدور قرارات تعيين مستشارين في السفارات الليبية"، إضافة إلى تقديم وزيرة الخارجية لاستقالتها.

واعتبرت الوزارة أن هذه الأخبار لا تمت للحقيقة بصلة، وهي تهدف إلى التشويش على عمل الوزارة، ومطالبة وسائل الإعلام كافة بتحري المصادقية والموضوعية والتأكد من المصادر الرسمية المعتمدة قبل نشر الأخبار أو تداولها.

ولا يبدو توضيح الوزارة كافيا أمام المواقف الصادرة عن المجلس الرئاسي أو مجلس النواب، لاسيما في ظل تكريس مبدأ المحاصصة الماطقية والجهوية والحزبية الذي بات يطغى على التعيينات والاندابات ليههد عملية توحيد المؤسسات ولاسيما في غياب مشروع المصالحة الوطنية الذي قد يفرض الاعتماد على الكفاءات بدل التركيز على الولاءات والانتماءات بمختلف أشكالها.



الخلافات الماطقية عقبية في طريق الحكومة

بشأن تنظيم العمل السياسي والقنصلي ولائحته التنفيذية وتعديلاتها. ولم تخف اللجنة البرلمانية استغرابها مما وصفته بـ"التجاوز القانوني" لوزيرة الخارجية نجلاء المنقوش بمراسلتها لرئاسة الوزراء لتشكيل اللجنة على الرغم من أن الأمر يقع ضمن دائرة اختصاص الوزارة، داعية الدببية إلى "سحب القرار فورا واعتباره في حكم العدم وإعادة صياغته ليشمل تصنيف الموظفين في كلتا الوزارتين بالحكومة المؤقتة وحكومة الوفاق وأي حكومات سابقة".

وتعرض قرار الدببية إلى انتقادات واسعة واعتبره معارضوه بأنه محاولة للانقلاب على الاتفاق السياسي وتصفية حسابات مع الحكومة المؤقتة، التي كان يرأسها عبدالله الثاني وحظيت بثقة البرلمان في 22 سبتمبر 2014، حيث مارست مهامها من مدينة البيضاء بعد سيطرة منظومة فجر ليبيا على العاصمة طرابلس في إطار انقلاب تيار الإسلام السياسي والمليشيات الجهوية على نتائج الانتخابات آنذاك.

ورات الجهات المعارضة للقرار الحكومي بأنه كان يمكن أن يحظى بالقبول لو أنه شمل الموظفين المعيّنين في وزارة الخارجية التابعة لحكومة الثاني أو في نظيرتها التابعة لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، المتهمة بدفع العشرات من أمراء الحرب ومسلمي المليشيات والمقربين من جماعة الإخوان إلى وظائف مهمة في وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية الخارجية، بالإضافة إلى ملفات الفساد الذي كان مستشري داخلها وتم الكشف عنه من قبل ديوان المحاسبة في عدد من التقارير المعروضة أغلبها على مكتب النائب العام.

الانتقادات تتصاعد على وقع محاولات تهميش الوزراء المحسوبين على المنطقة الشرقية وموظفي الحكومة المؤقتة

ولا تقف الخلافات بين شرق ليبيا وغربها عند هذا الحد، بل وصلت إلى ملفات التعيينات الدبلوماسية وهو ما جعل المتحدثة باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبة تعلن أن "المجلس أصدر قرارا بإلغاء تعيينات في بعثات دبلوماسية في الخارج حفاظا على الوحدة الوطنية والأسس والمعايير المهنية في التعيينات من هذا المستوى".

وبعد الحديث عن الحفاظ على الوحدة الوطنية إشارة إلى الخلافات الجهوية والمناطقية حول التعيينات أو الإعفاءات المثيرة للجدل سواء كانت لفائدة هذا الطرف أو ذاك.

وكان المجلس الرئاسي وجه في مايو الماضي تحذيرات إلى وزيرة الخارجية بشأن "ضرورة التريث في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بإعفاء وتعيين موظفين وسفراء في البعثات الدبلوماسية".

واعتبر رئيس المجلس محمد المنفي أن وزيرة الخارجية ارتكبت مخالفة صريحة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - طفت الخلافات على سطح العلاقات بين إقليمي برقة وطرابلس من جديد على الرغم من الخطوات المتقدمة ظاهريا والتي قطعت في مجال توحيد المؤسسات الليبية تحت غطاء حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدببية.

ويتهم فاعلون سياسيون في إقليمي برقة وفزان حكومة الدببية بفتح المجال أمام إقليم طرابلس للاستئثار بالسلطة عبر التعيينات أو تهميش المسؤولين المحسوبين على الإقليمين الشرقي والجنوبي.

ودفعت تلك التطورات برئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح إلى توجيه رسالة إلى الدببية يطالبه فيها بمنح الصلاحيات الكاملة لنائبي رئيس الوزراء (عن إقليمي برقة وفزان)، والتأكيد على أن يكون العمل مؤسساتيا. كما دعا صالح إلى إعادة الإدارات والأجهزة التي كانت تتبعها قبل إلحاقها برئاسة الحكومة الجديدة.

وتصاعدت الانتقادات بشأن محاولات تهميش الوزراء المحسوبين على المنطقة الشرقية والموظفين الذين كانوا يعملون في إطار الحكومة المؤقتة التابعة للبرلمان قبل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في منتصف مارس الماضي، بالإضافة إلى حالة الجدل التي وصلت إلى مستوى الخلاف الصريح بين المجلس الرئاسي ووزارة الخارجية حول التعيينات في البعثات الدبلوماسية بالخارج.

وفي بيان، استعرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب القرار الحكومي القاضي بتشكيل لجنة لحصر وتصنيف موظفي وزارة الخارجية، الذي اقتصر فقط على حصر موظفي وزارة الخارجية في الحكومة المؤقتة ومقرها مدينة البيضاء (شرق)، ولم يشمل موظفي وزارة الخارجية بما كانت تسمى "حكومة الوفاق" ومقرها مدينة طرابلس (غرب).

واعتبرت اللجنة البرلمانية القرار انحرافا إلى جانب دون الآخر وتجاوزا لمخرجات اتفاق جنيف، معبرة في الوقت نفسه عن بالغ قلقها من أن تكون لهذا القرار عواقب وخيمة على مسار التوافق الوطني وتوحيد مؤسسات الحكومة المؤقتة وحكومة الوفاق.

ووفق ما جاء في نص البيان، رأت اللجنة أن القرار الحكومي "يبدو كتصفية حسابات مع السلطات السابقة" وأنه "سيغذي المشاعر بالإقصاء والظلم في الوقت الذي يجري طي صفحة الماضي الأليم". وأوضحت اللجنة أن "موظفي الحكومة المؤقتة من كافة أبناء ليبيا وليسوا من جهة واحدة".

وفي الثالث من يوليو الجاري قرر الدببية تشكيل لجنة تتولى حصر وفرز ملفات الموظفين بوزارة الخارجية التابعة للحكومة المؤقتة، وتحديد من تنطبق بشأنهم ضوابط العمل وشروطها في الخارجية من عدمه. وجاء في القرار أن اللجنة شكلت وفقا للقانون (2) لسنة 2001

العالي الخاص بتوزيع اللقاحات. وأكد معتضد في تصريح لـ"العرب" أن الصراع القائم حول ضمان الحصول على الحصص اللازمة من اللقاحات كان على درجة عالية من الشراسة، والذي أدى إلى دخول دول ومن بينها المغرب في حرب حساسة وقوية من أجل ضمان الحصص الضرورية لشعبها.

وأعرب الباحث المغربي عن اعتقاده أن الحرب المستمرة بشأن اللقاحات والحصول عليها تعبر عن "مدى تخطيط الراسمالية المتوحشة للدول في مطبات جديدة للإنسانية"، مشيرا في الوقت نفسه إلى تقارير تتحدث عن لجوء بعض الدول إلى أساليب التهديد المباشر أو البات الضغط السياسي من أجل انتزاع حصص اللقاحات الإضافية التي تحتاجها لتطعيم شعوبها.

دبلوماسية الأمن الصحي تعزز حضور المغرب في أفريقيا

احتكار اللقاحات ينتج عالما مفتقرا للمساواة



بوابة مفتوحة لكل المبادرات الإنسانية

وأوضح أن لحركة عدم الانحياز دورا في بناء تحالفات واسعة وتجاوز الانقسامات الأيديولوجية والأفكار التقليدية من أجل التقدم نحو التعددية الموجهة نحو العمل والمبنية على التنازع، والتي تركز على الحلول العملية وتضع مبدأ الإنصاف في صميم جهود النظام متعدد الأطراف من أجل إعادة البناء بشكل أفضل.

وشدد على أن حركة عدم الانحياز، انطلاقا من قيمتي التضامن والعدالة الدوليين اللتين كانتا وراء إنشائها، تتحلل بميزة خاصة تجعلها بمثابة مخزن لإصلاح النظام العالمي في حقبة ما بعد كوفيد - 19، مبرزا أن المغرب مستعد للعمل مع الدول الأعضاء في الحركة من أجل تحقيق هذه الأهداف.



ناصر بوريطة
العالم اختار دبلوماسية النوادي من أجل إيجاد حلول لتحديات الوباء



هشام معتضد
مماناة الدول الفقيرة في أفريقيا تترجم مدى هشاشة النظام الدولي

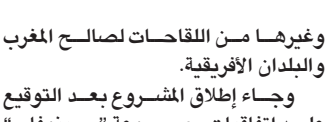
ويرى الأكاديمي والمحلل السياسي هشام معتضد أن معاناة الدول الضعيفة والفقيرة في أفريقيا تترجم مدى هشاشة النظام الدولي في ضمان الحد الأدنى من العدالة الصحية لكل مكونات المجتمع الدولي وغياب الضمير والحس الإنساني في ضبط تدبير الوصول المنصف إلى اللقاحات.

ويهدف المغرب ضمن أجندته الشاملة والواسعة لتحقيق التضامن مع الدول الأفريقية ومساعدتها في الحصول على اللقاح في ظل هذا الوضع العالمي الخاص بتوزيع اللقاحات.

وأكد معتضد في تصريح لـ"العرب" أن الصراع القائم حول ضمان الحصول على الحصص اللازمة من اللقاحات كان على درجة عالية من الشراسة، والذي أدى إلى دخول دول ومن بينها المغرب في حرب حساسة وقوية من أجل ضمان الحصص الضرورية لشعبها.

وأعرب الباحث المغربي عن اعتقاده أن الحرب المستمرة بشأن اللقاحات والحصول عليها تعبر عن "مدى تخطيط الراسمالية المتوحشة للدول في مطبات جديدة للإنسانية"، مشيرا في الوقت نفسه إلى تقارير تتحدث عن لجوء بعض الدول إلى أساليب التهديد المباشر أو البات الضغط السياسي من أجل انتزاع حصص اللقاحات الإضافية التي تحتاجها لتطعيم شعوبها.

يعمل المغرب بكل جهد من خلال اتفاقية تصنيع لقاحات كورونا بهدف تحقيق مساواة عادلة في توزيعها، خاصة ضمن أجندته الواسعة والشاملة لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في القارة الأفريقية، وذلك في الوقت الذي يدافع فيه كغيره من دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يسعى المغرب ضمن رؤية واسعة واشمل لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في أفريقيا ومناطق أخرى حول العالم بعد إطلاق مشروعه الخاص لتصنيع لقاحات كورونا والذي يعد مكسبا للرباط لتحقيق الاكتفاء الذاتي والعمل على تحقيق منافع دولية على الصعيد الصحي.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس أشرف قبل أيام على توقيع ثلاث اتفاقيات مع شركة دواء صينية لإنتاج خمسة ملايين جرعة من لقاح كورونا ولقاحات أخرى شهريا باستثمارات حجمها 500 مليون دولار في إطار تعزيز الاكتفاء الذاتي والسيادة الصحية للمغرب.

ويهدف المشروع إلى جعل المغرب منصة رائدة للتبوتكنولوجيا على الصعيدين القاري والعالمي في مجال صناعة "التعبئة والتغليف"، كما يمكنها من تزويد دول أفريقية بلقاحات كورونا في إطار تعميق علاقات المغرب مع تلك البلدان، ولاسيما في غرب أفريقيا والساحل.

وتدافع الرباط كغيرها من عواصم دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية، حيث أقرت منظمة الصحة العالمية أن الافتقار للإرادة السياسية وضعف التضامن الدولي هما سبب التأخير والأزمات التي تواجه ضمان توزيع عادل للقاحات المضادة لكوفيد - 19.

وأكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن العالم اختار دبلوماسية النوادي من أجل إيجاد حلول لتحديات الوباء، وأنه في المقابل بدلا من التقويم الجماعي والمنسق الذي كانت تتطلع إليه شعوب العالم "نجد أنفسنا الآن في خضم عالم أكثر افتقارا للمساواة من أي وقت مضى".

وأوضح بوريطة، خلال مؤتمر وزاري لحركة عدم الانحياز انعقد يومي 13وال14 من يوليو الجاري في باكو أن المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس قرر استخلاص الدروس من الجائحة، حيث أطلق مشروعا للتصنيع المحلي للقاحات كورونا

ويعمل المغرب بكل جهد من خلال اتفاقية تصنيع لقاحات كورونا بهدف تحقيق مساواة عادلة في توزيعها، خاصة ضمن أجندته الواسعة والشاملة لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في القارة الأفريقية، وذلك في الوقت الذي يدافع فيه كغيره من دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية.

يعمل المغرب بكل جهد من خلال اتفاقية تصنيع لقاحات كورونا بهدف تحقيق مساواة عادلة في توزيعها، خاصة ضمن أجندته الواسعة والشاملة لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في القارة الأفريقية، وذلك في الوقت الذي يدافع فيه كغيره من دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية.

يعمل المغرب بكل جهد من خلال اتفاقية تصنيع لقاحات كورونا بهدف تحقيق مساواة عادلة في توزيعها، خاصة ضمن أجندته الواسعة والشاملة لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في القارة الأفريقية، وذلك في الوقت الذي يدافع فيه كغيره من دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية.

يعمل المغرب بكل جهد من خلال اتفاقية تصنيع لقاحات كورونا بهدف تحقيق مساواة عادلة في توزيعها، خاصة ضمن أجندته الواسعة والشاملة لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في القارة الأفريقية، وذلك في الوقت الذي يدافع فيه كغيره من دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية.

يعمل المغرب بكل جهد من خلال اتفاقية تصنيع لقاحات كورونا بهدف تحقيق مساواة عادلة في توزيعها، خاصة ضمن أجندته الواسعة والشاملة لتعزيز دبلوماسية الأمن الصحي في القارة الأفريقية، وذلك في الوقت الذي يدافع فيه كغيره من دول الجنوب من أجل منع التمييز في الحصول على اللقاحات لأسباب مادية.

انحسار الاقتصاد أولى معجزات سياسات أردوغان

من احتجاجات جيزي إلى الانقلاب الفاشل تغير الكثير في تركيا



بعد الانقلاب الفاشل، ماذا تغير

ويقول المحللون إن شروخا بدأت تظهر حينذاك في سياسات الحزب ومنها الضغط على البنك المركزي لخفض أسعار الفائدة رغم وقوع الليرة في أزمة العام 2018.



دوغلاس وينسلو

شعبية أردوغان والوضع الاقتصادي الصعب يؤثران على الانتخابات

وفقدت العملة 75 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ 2013 وحدث الانخفاض بأكثر من النصف في السنوات الثلاث الأخيرة. ويختار كثيرون من الأتراك الآن الاحتفاظ بثروتهم بالعملة الأجنبية. ويقول روجر كيل كبير الاقتصاديين الإقليميين في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية "على الصعيد الاقتصادي فمذ 2013 ثمة إحساس بأن تركيا والغرب يتباعدان"، ويضيف "نعم شهدنا تدهورا منذ 2013، لكن علينا أن نُنظر إليه في سياق الخطوات الإيجابية التي حدثت قبل ذلك".

تغير الوضع الآن كثيرا بعد أن انتهت الدكتاتورية العسكرية وحلت محلها أخرى رئاسية جعلت المعجزة الاقتصادية تتحول إلى فشل يؤثر على المواطنين الأتراك كما على سلطة أردوغان نفسه.

البناء الأمر الذي ساهم في فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات العامة ثمان مرات متتالية. وكتب سورن كاجيتاي في تقرير لمعهد واشنطن يقول إن أردوغان لديه "قاعدة من الأنصار الأوفياء والمعجبين لأن المواطنين يتمتعون بمستويات معيشية أفضل بدرجة كبيرة مما كان عليه الوضع في ظل الكمالين طوال معظم القرن الماضي"، في إشارة إلى أنصار مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.

وأشار إلى أن معدل وفيات المواليد قبل تولي أردوغان السلطة كان يشبه معدلها في سوريا قبل الحرب وأصبح الآن شبيها بالمعدل في إسبانيا.

غير أن مقاييس أخرى للررفاهية بدأت تضعف في 2013 عندما أدى تلميح مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي إلى أنه قد يبدأ إلغاء التدابير التحفيفية إلى سحب أموال من الأسواق الناشئة.

واشتدت حدة التوتر السياسي بعد ذلك عندما اتجه أردوغان إلى حلفائه القوميين ثم انتصر في استفتاء على تبني النظام الرئاسي الذي ركّز السلطة في قصره، وذلك في الوقت الذي انسحب بعض المسؤولين الاقتصاديين الرئيسيين من حزب العدالة والتنمية اعتراضا على اغتصاب السلطات.

ارتكاب المزيد من الأخطاء في السياسات وتفقّد قدرتك على الاستجابة ثم إن هناك مساحة أكبر كثيرا للفساد".

توتر اقتصادي وسياسي

لا تزال مقاييس رئيسية أخرى مثل الرعاية الصحية في وضع مثير بعد أن تحسنت بدرجة كبيرة منذ تولي أردوغان السلطة في 2003. واحتضن أردوغان سياسات السوق الحرة اللازمة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وكان ذلك من الأهداف الرئيسية لحزب العدالة والتنمية آنذاك، وذلك مع تراجع الكشف الذي فُرض بموجب برنامج مع صندوق النقد الدولي في العامي 2001 و2002. وكان للأزمة المالية العالمية في 2008 - 2009 تأثيرها السلبي على تركيا، لكنها جلبت أيضا إقبالا من المستثمرين الباحثين عن العائد في الأسواق الناشئة. وساعد رخص القروض الخارجية في تحقيق طفرة اقتصادية غذاها قطاع

داتا مونيتور أن العام 2013 شهد أيضا ذروة الاستثمارات الأجنبية. ومنذ ذلك الحين تراجعت قيمة الليرة التركية مما أضعف القدرة الشرائية لدى الأتراك.

وصدم التعامل الأمني لحكومة أردوغان الكثيرين عندما قمعت متفرزة جيزي في إسطنبول. ويقول أتيس التنوردو أستاذ علم الاجتماع المساعد في جامعة سابانجي إن حملة القمع "بلورت صورة حزب العدالة والتنمية باعتباره المؤسسة الجديدة وأوضحت أن المد الشعبي بدأ ينقلب عليه". وأفضت محاولة الانقلاب في 15 يوليو عام 2016 إلى فرض حالة طوارئ بإجراءات قاسية يقول المحللون إنها كانت السبب في المزيد من الانكماش في الرفاهية الاقتصادية. ويضيف التنوردو أنه "منذ 2013 اتجه حزب العدالة والتنمية وأردوغان لتعزيز الزعة الاستبدادية التي يحتمل أن تكون قد أضرت بالاقتصاد بوسائل مختلفة".

ويوضح أنهم "دخلوا منحى أكثر انعزالا ومركزية في صنع القرار مع مساحة أقل من الحرية الإعلامية. ولذا ينتهي بك الحال على الأرجح إلى

الإجراءات القاسية التي أعقبت محاولة الانقلاب كانت السبب في المزيد من الانكماش في الرفاهية الاقتصادية



السدات ومؤسسة تركي

رسمية لحيازات

وتبين إحصاءات

الرفاهية الاقتصادية.

وغيرها من مقاييس

الإجمالي والبطالة

المحلي

الناجح

الفرق من

في نصيب

نقطة تحول

كان بمثابة

هذا العام

2013 أن

في العام

رويتز

أجرته

تحليل

حيث يوضح

تغيرت كثيرا،

لكن الأمور

الفترة محصنا.

أن الرئيس التركي في تلك

والجانب على الليرة التركية. وبدا

عشر سنوات مما عزز إقبال الأتراك

الحياة أفضل.

السذي طالما أحبط الأتراك المتطلعين

بالتخلص من سوء الإدارة والركود

الذي فاز حزبه في انتخابات 2002، يعد

الاقتصاد الأكبر زخما، كان أردوغان،

العالم نزوحا ماليا مؤلما مع اكتساب

وشهدت الأسواق الناشئة على مستوى

مناهضة للحكومة لم يسبق لها مثيل،

العام 2013، عندما اجتاحت احتجاجات

وقبل أن تتغير الأمور في تركيا منذ

ويواجه أردوغان انتخابات في

والتوظيف في البلاد منذ 2013.

تراجعت فيه مظاهر الرخاء والمساواة

نظام استبدادي، وذلك في الوقت الذي

واتهامات داخلية وخارجية بشأن

لكنه فتح الباب واسعا أمام انتقادات

في إحباط محاولة انقلابية على نظامه،

طبيب أردوغان قبل نحو خمس سنوات

نجح الرئيس التركي رجب

أنقرة -

أعيدت ذكرى مرور خمسة أعوام على الانقلاب الفاشل في تركيا في

الخامس عشر من يوليو عام 2016 مجموعة واسعة من التساؤلات حول

المعجزة الاقتصادية التي بشر بها الرئيس رجب طيب أردوغان قبل نحو 19

عاما مقارنة بالوضع الحالي الذي يعيشه الاقتصاد التركي بسبب سياسات

حزب العدالة والتنمية واحتمالية تأثيرها على نتائج انتخابات 2023.

ويعاد ذكرى مرور خمسة أعوام على الانقلاب الفاشل في تركيا في

الخامس عشر من يوليو عام 2016 مجموعة واسعة من التساؤلات حول

المعجزة الاقتصادية التي بشر بها الرئيس رجب طيب أردوغان قبل نحو 19

عاما مقارنة بالوضع الحالي الذي يعيشه الاقتصاد التركي بسبب سياسات

حزب العدالة والتنمية واحتمالية تأثيرها على نتائج انتخابات 2023.

ويواجه أردوغان انتخابات في

والتوظيف في البلاد منذ 2013.

تراجعت فيه مظاهر الرخاء والمساواة

نظام استبدادي، وذلك في الوقت الذي

واتهامات داخلية وخارجية بشأن

لكنه فتح الباب واسعا أمام انتقادات

في إحباط محاولة انقلابية على نظامه،

طبيب أردوغان قبل نحو خمس سنوات

نجح الرئيس التركي رجب

أنقرة -

أعيدت ذكرى مرور خمسة أعوام على الانقلاب الفاشل في تركيا في

الخامس عشر من يوليو عام 2016 مجموعة واسعة من التساؤلات حول

المعجزة الاقتصادية التي بشر بها الرئيس رجب طيب أردوغان قبل نحو 19

عاما مقارنة بالوضع الحالي الذي يعيشه الاقتصاد التركي بسبب سياسات

حزب العدالة والتنمية واحتمالية تأثيرها على نتائج انتخابات 2023.

ويواجه أردوغان انتخابات في

والتوظيف في البلاد منذ 2013.

تراجعت فيه مظاهر الرخاء والمساواة

نظام استبدادي، وذلك في الوقت الذي

واتهامات داخلية وخارجية بشأن

لكنه فتح الباب واسعا أمام انتقادات

في إحباط محاولة انقلابية على نظامه،

طبيب أردوغان قبل نحو خمس سنوات

نجح الرئيس التركي رجب

أنقرة -

العطش والظلام متلازمة مرضية عربية

حيث يعاني من أسوأ أزمة مرتبطة بالتغذية الكهربائية نتيجة شح

الدولار. وتجاوز سعر صرف الدولار الواحد الـ19 ألف ليرة في السوق السوداء، بينما يبلغ سعره الرسمي بحسب البنك المركزي 1510 ليرات، وهو سبب شح الدولار داخل الأسواق المحلية.

وفي مايو الماضي توقفت المحطات العائمة المستأجرة من قبل الحكومة لتوليد الكهرباء عن الإنتاج، وقد كانت توفر حوالي 400 ميغاواط يوميا.

وانسحبت البواخر إثر نزاع مع الحكومة اللبنانية التي لم تدفع مستحقاتها البالغة 150 مليون دولار خلال 14 شهرا، بسبب نزاع قضائي متصل بالفساد ودفع عمولة لدى توقيع العقود في 2013.

ويحتاج لبنان إلى 3000 ميغاواط لتتكفل شبكة الكهرباء الموازية "مولدات" بنصفها، فيما تتكفل معامل إنتاج الطاقة بتمام النصف الآخر.

وأصدر الرئيس اللبناني ميشال عون هذا الشهر موافقة استثنائية في خضم الأزمة من أجل فتح اعتمادات مستندية لشراء المحروقات اللازمة

لأزمة شرب المياه، إلا أن تداعيات هذه الأزمة تبقى متراكمة دون حلول.

دولار بهدف إصلاح أبراج الطاقة المدمرة.

كما لم تكن دمشق أفضل حالا من بغداد، حيث يبلغ متوسط الطلب اليومي على الكهرباء في سوريا 6500 ميغاواط ويرتفع صيفا إلى 7000 ميغاواط، بينما لا يتجاوز حجم الإنتاج المحلي الثلث، وتضطر البلاد إلى قطع التيار الكهربائي لتوزيع الأحمال بين 8 و10 ساعات يوميا.

الانقطاع المستمر في الكهرباء يجمع بين سوريا والعراق ولبنان على الرغم من اختلاف أوضاعها الداخلية

وفي أواخر يونيو الماضي قال وزير الكهرباء السوري غسان الزامل إن زيادة عدد ساعات التقنين للكهرباء جاءت بسبب النقص في مداتي الغاز والنفط (الوقود المخصص للتوليد).

كما تحدث الوزير السوري أمام مجلس الشعب في بداية نوفمبر الماضي عما

أسماء "المعاناة الكبيرة" في تأمين الغاز والنفط لتشغيل محطات توليد الكهرباء.

أما لبنان فليس حديث عهد بالظلام، لكنه اشتد إثر الأزمة المالية الطاحنة التي تضرب البلاد منذ قرابة العامين،

ولم تكن الجزائر الوحيدة التي تعيش هذا الوضع في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، حيث يواجه السكان خطرا وجوبيا جراء ندرة المياه. ولم تكن أزمة المياه في بعض بلدان الشرق الأوسط، خاصة لبنان وسوريا والعراق، هي الوحيدة؛ فالأخير رغم أنه بلد نفطي يعاني هو الآخر من انقطاعات مستمرة في الكهرباء، وهو ما يثير موجة من التساؤلات عن سبب غياب الحلول.

وعلى الرغم من اختلاف الأوضاع في سوريا والعراق ولبنان إلا أن تطابقا جمع هذه البلدان في قالب واحد وهو "الظلام الحالك"، خصوصا في فصل الصيف الحار.

ورغم أن العراق يعد ثاني أكبر منتج للنفط الخام في أوبك وهو أيضا أحد كبار منتجي الغاز فإنه لم يستطع الهروب من العتمة حيث عاشت العاصمة بغداد ليلالي حاتكة دون كهرباء.

وينتج العراق 19 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية، بينما يحتاج فعليا إلى 26 ألف ميغاواط في الشتاء وإلى أكثر من 30 ألف ميغاواط في ذروة الصيف.

وقدم وزير الكهرباء العراقي ماجد حتوتش هذا الشهر استقالته إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي دون تقديم حلول للأزمة المتفاقمة في القطاع.

وحاولت الحكومة العراقية معالجة الأزمة من خلال تخصيص 45 مليون

والأمن المائي المعين حديثا في الحكومة الجديدة، "تمة الكثير من المهام ذات الأولوية التي يجب إتمامها لتجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها البلاد، بسبب شح الماء ونقص تساقط الأمطار".

وأضاف حسني أن "أولويات القطاع تزويد المواطنين بشكل منتظم بمياه الشرب ومواصلة الورشات الجارية، إضافة إلى التسيير العقلائي لهذا المورد الحيوي".

واستحدثت الجزائر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تسمية جديدة لوزارة الموارد المائية، بأن أضاف إليها عبارة الأمن المائي لمواجهة ظاهرة الجفاف وشح المياه لأول مرة.

وفي 27 يونيو الماضي أفادت وزارة الموارد المائية في بيان بأن "الجزائر تعيش على غرار دول البحر الأبيض المتوسط عجزا مائيا ناجما عن التغيرات المناخية التي أثرت بشكل كبير على الدورات الطبيعية للمتساقطات المطرية".

ويرجع الشيخ فرحات، الخبير الجزائري في شؤون البيئة والمناخ، أزمة العطش في بلاده أساسا إلى التغيرات المناخية الحاصلة في العالم وارتفاع درجات الحرارة وضعف تساقط الأمطار وكذلك التلوث الصناعي.

ويقول فرحات إن "التغيرات المناخية لا تقتصر على الجزائر فقط، بل تشهدها دول المغرب العربي ومختلف دول العالم".

وتقول السلطات الجزائرية إن أزمة النزود بالمياه الصالحة للشرب موجودة على الأقل في عشر ولايات (محافظات) من مناطق شمال البلاد ووسطها. ومنذ أسابيع شهدت عدة ولايات جزائرية احتجاجات تطالب بتزويدها بالمياه الصالحة للشرب على غرار العاصمة الجزائر التي أقدم سكان ضاحيتها الشرقية على قطع الطريق السريعة المؤدية إلى المطار الدولي على خلفية أزمة المياه.

وفي الثامن من يوليو الجاري قال كريم حسني، وزير الموارد المائية

وتعيشه الجزائر، البلد النفطي في شمال أفريقيا، والناجم عن تقادم أزمة المياه

باب التساؤل عن سبب غياب الإجراءات الحكومية العربية لمعالجة أزمة أساسية تعاني منها منطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا.

وعلى الرغم من تحذيرات مراكز دراسات عربية ودولية من تداعيات شح المياه على المنطقة التي يعيش نحو 60 في المئة من سكانها في مناطق شديدة الإجهاد المائي، إلا أن تداعيات هذه الأزمة تبقى متراكمة دون حلول.



انقاع شرب الحر

قمة.. تخدم كل الخليجيين



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

يجسد تاريخ لقاءات القمة بين قادة الخليج العربي خصوصية ممتدة منذ ما قبل تأسيس الكيان السياسي الذي يجمع الدول الست، مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ومع مرور الوقت تتعمق أبعاد تلك الخصوصية التي يمكن تلخيصها في: أن أي قمة خليجية تجمع قادة دول المجلس من شأنها أن تعزز العمل الخليجي المشترك، ومن شأنها أيضا أن تصب نتائجها في خدمة مصلحة أبناء هذه الدول باعتبار أن هذا الهدف النهائي لقيادتها، وبالتالي ليست هناك حاجة لانشغال البعض في زيادة تفسير أو "السطح الإعلامي" لأبعاد أي لقاء خليجي.

ينطبق هذا الحديث على القمة السعودية - العمانية التي عقدت في بداية هذا الأسبوع في مدينة نيوم بالملكة والتي جمعت العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والسلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عمان الذي دشّن أول جولته الخارجية بزيارة السعودية، وهو في ذلك محق. وعليه، الشخص المترك لتفاصيل العلاقات الخليجية يجد في الزيارة وفي حفاوة الاستقبال حالة طبيعية حتى لو تفردت ببعض التفاصيل سواء في الاتفاقيات أو التعامل العفوي بين القادة.

التغير في صياغة العلاقات الخليجية أمر يدعو إلى التفاؤل ويضع أسسا عملية في العلاقات الدولية لأن المصالح عامة والمصالح الاقتصادية هي التي ترسخ العلاقات أما غير ذلك فمجرد عواطف تتغير بسهولة

ولأن المصالح هي أساس العلاقات الدولية، وفق ما استقرت عليه كل النظريات السياسية واكدته التجارب واقتنعت به الدول الخليجية (بعد العديد من المرات السياسية سواء مع بعض الأنحاء أو الأصدقاء)، فإنه بدأ يتنامى دورها في الحاجة نحو تعميق العمل الخليجي المشترك من أجل تقوية أداء المنظومة الخليجية التي تعتبر من أنجح الكيانات السياسية العربية الإقليمية. وعلى الرغم من أن القمة الأخيرة واكبت زوابع إعلامية فيما يخص اتفاقية أوبك+ بين دولة الإمارات والسعودية، إلا أن هذا لا

يعني غياب ذلك التناغم الخليجي المحيّر للكثير من المراقبين، بل يصب في المصلحة الخليجية ويؤكد على مساعي قادته لتحسين المستوى المعيشي لمواطنيهم.

التغير في صياغة العلاقات الخليجية مع بعضها، كما نراه أمر يدعو إلى التفاؤل كونه يضع أسسا عملية في العلاقات الدولية لأن المصالح عامة، والمصالح الاقتصادية بشكل خاص، هي التي ترسخ العلاقات أما غير ذلك فهو مجرد عواطف تتغير بسهولة، بل تحفز على السير بعيداً في أي اختلاف في وجهتي النظر السياسية. العمل الخليجي المشترك على مدى أربعة عقود لم يكن أداؤه على مستوى واحد؛ وهذا أمر طبيعي في العلاقات بين الدول ولا يعيب ذلك الدول الخليجية، فقد حفلت مواقفها بتباينات كثيرة وأحيانا كبيرة إلا أننا نستطيع التأكيد هنا على الالتزام الكامل والاتحاد في بعض المواقف في إطارين اثنين: الإطار الأول: أن أي محاولة للمساس أو تهديد إحدى هذه الدول سيدفع الجميع للوقوف في مواجهته والدفاع عنه، ليس فقط في إطار المنظومة الخليجية، ولكن نتيجة للرابط العائلي والجغرافي للدول الست. قد تكون تجربة الغزو العراقي للكويت مثالا، وكذلك في حالة الربيع العربي وتداعياته السياسية والأمنية التي ما زالت حية تؤكد ذلك.

الإطار الثاني: هناك حالة من التماهي الشعبي في موقفه تجاه باقي قادة الخليج ودوله فكل أبناء المنطقة يرون في كل قائد خليجي قائدا وزعيما لهم، وكل دولة خليجية هي بلدهم، وقد تحولت مع مرور الزمن إلى الإحساس والشعور بالمواطنة الخليجية الكاملة. وقد تابع الكثيرون من خلال وسائل الإعلام تفاعل أبناء الخليج مع مناسبات واحتفالات اليوم الوطني. وحتى في الكوارث والأزمات يقفون إلى جانب بعضهم. فعندما تتعرض دولة خليجية، مثلاً، لاستهداف تجدهم يتكاتفون من أجل الدفاع عنها.

إن كل حركة سياسية خليجية يخطوها القادة هي خطوة مهمة في بناء مستقبل أبناء هذه المنطقة المهمة في الاستراتيجية الدولية. وإن كان هناك من يجتهد ويفسر في غير هذا الاتجاه، إلا أن مواطني هذه المنطقة الممتدة من الكويت إلى جنوب عمان، يؤمنون بأن هذه اللقاءات تعني لهم بالدرجة الأولى تنويع الاقتصاد الخليجي وزيادة فرص الاستثمار البيني لإيجاد فرص العمل من أجل الدفاع عن الأمن الخليجي. وذلك لأن مفاهيم الأمن الوطني تغيرت كثيراً واصبحت داخلية في المقام الأول. الخليجيون، شعوباً ودولاً، رابحون في أي لقاء قمة تجمع بين زعيمين أو أكثر، وهو بالنسبة إليهم لقاء يدعم العوائد السياسية والاقتصادية والإنسانية الخليجية.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم تكن الحاجة إلى حريق مستشفى الحسين في الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، للتأكد من أن الوضع العراقي يسير من سيء إلى أسوأ. لا يكشف الحريق عيباً في بناء المستشفى الذي استخدمت فيه مواد غير قادرة على مواجهة النار فحسب، بل كشف أيضاً عيباً في البنيان العراقي ككل. هناك عيب عراقي في الأسس التي يقوم عليها النظام الذي استطاعت فيه ميليشيات "الحشد الشعبي"، التابعة لإيران، أن تكون السلطة الحقيقية في الدولة العراقية الجديدة التي قامت بعد العام 2003. قامت هذه الدولة بفضل الاجتياح الأميركي الذي أعاد الميليشيات العراقية الموالية لإيران على دباباته إلى بغداد؛ عادت هذه الميليشيات لتتحول إلى أدوات إيرانية تستخدم في عملية وضع اليد على العراق خطوة خطوة وذلك على الرغم من المقاومة التي يبديها الشعب العراقي بكل فئاته، بما في ذلك الشيعة العرب الذين ترتّب عليهم، ولا يزال يرتّب، مواجهة سلسلة من الاغتيالات المدروسة. من بين هذه الاغتيالات المدروسة بدقة اغتيال هشام الهاشمي، أحد أفراد الحلقة الضيقة المحيطة برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قبل سنة. لا هدف لهذه الاغتيالات سوى تدجين العراقيين إيرانياً لا أكثر.

ما لبثت هذه الميليشيات أن ارتدت على الأميركيين، ناسية أفضالهم عليها، وهي تؤكد يومياً أنها ليست سوى أدوات تستخدم في الضغط الإيراني على إدارة جو بايدن... التي يظهر أنها ترخب بهذا الضغط.

ليس التدهور العراقي وليد البارحة. صار عمره 63 عاماً وذلك منذ الرابع عشر من تموز - يوليو 1958 لدى وقوع الانقلاب العسكري الذي قادته مجموعة من الضباط الديمويين الذين تولوا تصفية أفراد الأسرة الملكية الهاشمية. على رأس هؤلاء كان الملك الشاب فيصل الثاني. ليس تاريخ العراق منذ ذلك اليوم المشؤوم سوى سلسلة من الماسي بعدما تناوب على الحكم العسكريون وحزب البعث الذي لم يعد في مرحلة معينة، بعد 1979، سوى غطاء لحكم مناطقي وعائلي. كان أفضل تعبير عن هذا الحكم، في مرحلة معينة، بروز نجم سائق الدراجة

النارية حسين كامل الذي تحكّم طوال سنوات بسبعين في المئة من موازنة الدولة. لم يكن وراء صعود حسين كامل، قريب صدام حسين من جهة والده وزوج ابنته رعد، سوى صعود حارس للشخصيات الكبيرة التي تزور العراق... إلى موقع وزير التصنيع الحربي ثم وزير الدفاع. ليس ما يدعو إلى سرد قصة قرار حسين كامل حسن المجيد إلى الأردن في العام 1995 ثم عودته إلى بغداد حيث طلب صدام حسين من العشيرة تنفيذ حكم الإعدام به وبشقيقه صدام حسين كامل وهو زوج لبنت أخرى من البنات الثلاث للرئيس العراقي الراحل. القصة معروفة وتدلّ في الوقت ذاته على مدى التخلف الذي كان يعاني منه أفراد أسرة صدام حسين.

كان مفترضاً، بعد الانتهاء من حكم صدام حسين، دخول العراق مرحلة جديدة تنقسم بنظام ديمقراطي يكون فيه تداول سلمي على السلطة وأحزاب ذات طابع وطني عراقي. لم يحدث شيء من ذلك. استمر مسلسل الماسي العراقية. جعل ذلك كثيرين يترحمون على الرئيس الراحل الذي ساوى في ظلمه بين العراقيين، لكنّه وقف في وجه الزحف الإيراني على العراق بعد انتصار ثورة الخميني وقلب نظام الشاه في العام 1979. تتميّز الفصول الجديدة في الماساة العراقية في أنها تقود إلى مرحلة، سيتوجب فيها الإعلان عن فشل النظام الجديد الذي سعى الأميركيون إلى إقامته بين عامي 2003 و2004. في كل يوم يمر، يتبين كم أنّ هذا الفشل يقترب وكم أنّ حجم الصعوبات التي تواجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كبير. حجم هذه الصعوبات كبير إلى درجة لا يستطيع فيها الكاظمي الاستقالة في حال كان يريد البقاء في العراق مستقبلاً. يمتلك الكاظمي كل النيات الطيبة ويمتلك كل السلطات التي يفترض أن تساعد في النجاح في ظل تناغم بينه وبين رئيس الجمهورية برهم صالح، وهو شخص عاقل. ولكن، تنقص الكاظمي أي قدرة على ترجمة نيّاته على أرض الواقع، خصوصاً في ظل رغبة إيرانية في جعل العراق ورقة في أي مفاوضات مع الإدارة الأميركية.

أسوأ ما في الأمر، أن إدارة جو بايدن لم تستطع إلى الآن إيجاد استراتيجية للرد على "الجمهورية الإسلامية" التي تسعى لفرض

المعادلة المستحيلة في العراق

شروطها في مفاوضات فيينا. ليس سرا أن إيران تريد في مقابل العودة إلى العمل بالاتفاق النووي الموقع في العام 2015 رفع كل العقوبات الأميركية التي فرضتها إدارة دونالد ترامب. هذا ما لن تتمكن من تحقيقه يوماً.

يذهب العراق فارق عملة في التجاذب القائم بين أميركا و"الجمهورية الإسلامية" التي رمت بفلقها لتأكيد أن العراق مجرد محمية إيرانية تسيطر عليها ميليشياتها تحت تسمية "الحشد الشعبي". ليست المستشفيات العراقية وحدها التي ذهبت ضحية الأطماع الإيرانية في العراق. كل العراق صار مهدداً. بات في الإمكان التساؤل هل من خيار آخر أمام مصطفى الكاظمي غير الاعتراف بفشله في مواجهة "الحشد الشعبي"؟

اضطر الكاظمي قبل بضعة أسابيع إلى حضور عرض عسكري لـ"الحشد الشعبي". اضطر إلى ذلك في وقت يسعى فيه إلى خلق دور متوازن للعراق يعود فيه بلداً قريباً من العرب عموماً من دون أن يفير ذلك حساسيات إيرانية. يبدو أن تحقيق مثل هذه المعادلة مستحيل في وقت لا تستطيع إيران القبول بمثل هذا الدور المتوازن وذلك على الرغم من أنّ في استطاعتها الاستفادة منه. يؤكد ذلك الاجتماعات ذات الطابع الأمني رفيعة المستوى التي انعقدت بين السعوديين والإيرانيين في بغداد قبل فترة قصيرة. سمحت هذه الاجتماعات التي شارك فيها ممثل لـ"المرشد" علي خامنئي بفتح قناة بين الرياض والشخص المتحكّم بالسياسة الإيرانية من الفها إلى يائها.

في كل يوم يمر، تتعقد الأوضاع أكثر في العراق. كل ما يمكن قوله بعد 63 عاماً على الانقلاب العسكري في 1958 والاجتياح الأميركي في 2003 أن العراق لم يستطع بناء نظام قابل للحياة وأنّ ليس سوى كلمة الفشل تصلح لختوم سلسلة الماسي العراقية التي أوصلت إلى بناء مستشفى بمواد غير قادرة على مواجهة أي حريق... وصرف ثمانين مليار دولار على الكهرباء من دون أن تكون هناك كهرباء!

ليست المستشفيات العراقية وحدها التي ذهبت ضحية الأطماع الإيرانية في العراق، كل العراق صار مهدداً وبات في الإمكان التساؤل هل من خيار آخر أمام الكاظمي غير الاعتراف بفشله في مواجهة «الحشد الشعبي»؟



إسرائيل الخضم والوسيط بين مصر وإثيوبيا



اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 يعلمون أنه رفض من جانب القيادات المصرية المتعاقبة وفي عصور مختلفة، بالتالي لا مجال لتكراره، فقد يشرعن خطة الترويج لتسعير المياه وإعادة توزيع حصصها التاريخية التي تلج إليها إثيوبيا من وقت إلى آخر. وضع إسرائيل في صيغة الخضم والوسيط يتنافى مع ما تشير إليه الكثير من التوجهات المصرية من خلال الدراما والإعلام من أنها خصم فقط يبحث عن تخريب الدولة بكل السبل، من الداخل والخارج، وهو ما يفقد طرح الفكي الجدية الكافية، لأن القبول بدور الوساطة وتسليتها وسط هذه القوى المخترطة في الأزمة لن يكون مجانيا وقد تفوق نتيجته ما يمكن أن تتكبد مصر جراء سد النهضة.

وحتى لو كان ذلك ينطوي على قدر من الصواب في بعض الحالات، فمن المفترض أن لدى القاهرة من الأدوات ما يمكنها من تفويت الفرصة على أي جهة تستهدف مصالحها في دول حوض النيل كجزء من الأمن القومي للبلا، وإلا فآزمة سد النهضة لن تكون الأولى والأخيرة. يعيد التركيز على إسرائيل الهواجس الشعبية المصاحبة لنظرية المؤامرة المختلة في الوجدان الشعبي العام، بما يخفف الضغوط الواقعة على كاهل الدولة المصرية لتجاوز ارتدادات قضية سد النهضة، أو هكذا يتصور الفكي، فحشر إسرائيل في الأزمة يجلب للأذهان ما ترد حول رغبتها في توصيل مياه النيل إليها عبر شبه جزيرة سيناء. لم يشر الرجل صراحة إلى هذه النقطة، لكن المتابعين للطرح منذ توقيع

ربط الإرادة السياسية التقليدية بإسرائيل وفقا لخطاب تنبأه حتى الآن بعض قوى اليسار العربي، فلكل دولة شبكة متشعبة من العلاقات الإقليمية والدولية قد تكون إسرائيل قوية بدرجة لافتة لكنها ليست الوحيدة المحكمة في جميع مفاصلها. وهي المغالطة التي وقع فيها الفكي ومن يسابرونه في فكرة اللجوء إلى إسرائيل ووضع الرهان عليها، فتصوره أن هذه الدولة بمفردها تتحكم في المزاج الإثيوبي يشيع أجواء جديدة من الإحباط لدى المواطن المصري الذي تصور أنه تجاوز هذه العقدة. تجعل هذه النتيجة حديث الفكي مستهلكا وبعيدا عن الواقع العملي وتعيده إلى زمن تجاوزته مصر في إسناد كل أزمة إلى تامر إسرائيل عليها،

ما أن تقع أزمة في مصر إلا ويبحث عن إسرائيل وأصابعها التي يعتقد أنها تحركها في الخفاء، ربما كان هذا الاستنتاج سليما في وقت سابق، لكن اليوم ثمة أكثر من جهة تدعم إثيوبيا وتقف خلفها، بينها جهات صديقة وعلى علاقة وثيقة بالقاهرة غير أن مصلحتها النسجم أيضا مع دعم أديس أبابا في الوقت الراهن. يقلل تداخل القوى الداعمة لإثيوبيا من أهمية النصيحة التي قدمها السياسي المصري، ويكشف عن توازنات جديدة تتشكل في منطقة حوض النيل سوف تؤثر تداعياتها على المعادلة التي وضعت إسرائيل كعنصر رئيسي في تحريك ملف المياه بالصورة التي تمثل ضغطا عنيفا على القاهرة، حيث تقف بجوارها دوائر مختلفة.

من هنا تكمن حساسية الموقف المصري الذي يواجه ما يشبه القوى الشبح بمعناها المادي أو المعنوي، فلا توجد دولة بعينها تستطيع حسم النتيجة لصالح دولتي المصب مصر والسودان أو لصالح إثيوبيا، فهناك دول عدة تتصارع للدفاع عن مصالحها ليس بغرض مضايقة مصر أو مناعتها، بل بهدف تحقيق أقصى مكاسب وتكبيد

الخصوم أكبر خسائر، والاستعداد لمرحلة تتشكل ملامحها بناء على ما تمتلكه الدولة من نفوذ إقليمي. أصبحت المسألة برمتها خاضعة لتحويلات جزء منها بدأ يتبلور مع اندلاع أزمة سد النهضة وترتيب الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي، وجزء ما يزال غامضا، وهو ما جعل الأزمة تتجاوز مثلث مصر والسودان وإثيوبيا وتشكل برفقة لما يمكن أن تكون عليه حروب المياه في المستقبل، والتنافس داخل القارة الإفريقية.

لذلك بدأت إثيوبيا وإريتريا وغيرها من دول حوض النيل تخرج من دائرة عائق إسرائيل كل أوزار حكام المنطقة وهي أيضا التي يمكنها إنقاذهم منها. بدت التصرفات المصرية متمتعة من الترويج لفكرة التطبيع مقابل حل الأزمات العربية، وقبلها يهدم تصوراتها الراقضة لهذا الطريق، ويضعها رهينة لإسرائيل، وهو ما يلغي الأهمية التي يحملها تراكم القدرات العسكرية لإحداث توازن نسبي مع القوى الإقليمية التي تمثل تهديدا لمصر، وفي مقدمتها تل أبيب التي أخفقت على مدار أربعة عقود في تحويل السلام البارد مع القاهرة إلى ساخن.

عائق إسرائيل كل أوزار حكام المنطقة وهي أيضا التي يمكنها إنقاذهم منها. بدت التصرفات المصرية متمتعة من الترويج لفكرة التطبيع مقابل حل الأزمات العربية، وقبلها يهدم تصوراتها الراقضة لهذا الطريق، ويضعها رهينة لإسرائيل، وهو ما يلغي الأهمية التي يحملها تراكم القدرات العسكرية لإحداث توازن نسبي مع القوى الإقليمية التي تمثل تهديدا لمصر، وفي مقدمتها تل أبيب التي أخفقت على مدار أربعة عقود في تحويل السلام البارد مع القاهرة إلى ساخن.

عائق إسرائيل كل أوزار حكام المنطقة وهي أيضا التي يمكنها إنقاذهم منها. بدت التصرفات المصرية متمتعة من الترويج لفكرة التطبيع مقابل حل الأزمات العربية، وقبلها يهدم تصوراتها الراقضة لهذا الطريق، ويضعها رهينة لإسرائيل، وهو ما يلغي الأهمية التي يحملها تراكم القدرات العسكرية لإحداث توازن نسبي مع القوى الإقليمية التي تمثل تهديدا لمصر، وفي مقدمتها تل أبيب التي أخفقت على مدار أربعة عقود في تحويل السلام البارد مع القاهرة إلى ساخن.

عائق إسرائيل كل أوزار حكام المنطقة وهي أيضا التي يمكنها إنقاذهم منها. بدت التصرفات المصرية متمتعة من الترويج لفكرة التطبيع مقابل حل الأزمات العربية، وقبلها يهدم تصوراتها الراقضة لهذا الطريق، ويضعها رهينة لإسرائيل، وهو ما يلغي الأهمية التي يحملها تراكم القدرات العسكرية لإحداث توازن نسبي مع القوى الإقليمية التي تمثل تهديدا لمصر، وفي مقدمتها تل أبيب التي أخفقت على مدار أربعة عقود في تحويل السلام البارد مع القاهرة إلى ساخن.

عائق إسرائيل كل أوزار حكام المنطقة وهي أيضا التي يمكنها إنقاذهم منها. بدت التصرفات المصرية متمتعة من الترويج لفكرة التطبيع مقابل حل الأزمات العربية، وقبلها يهدم تصوراتها الراقضة لهذا الطريق، ويضعها رهينة لإسرائيل، وهو ما يلغي الأهمية التي يحملها تراكم القدرات العسكرية لإحداث توازن نسبي مع القوى الإقليمية التي تمثل تهديدا لمصر، وفي مقدمتها تل أبيب التي أخفقت على مدار أربعة عقود في تحويل السلام البارد مع القاهرة إلى ساخن.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أخرج الدبلوماسي المصري السابق مصطفى الفقي الحديث الذي يدور في النقاشات الخاصة حاليا إلى السطح عندما نصح الحكومة المصرية في أحد البرامج التلفزيونية الثلاثاء بالجوء إلى إسرائيل للوساطة في أزمة سد النهضة الإثيوبي، لأنها تستطيع مساعدتها في الضغط على أديس أبابا وتغيير موقفها في الولايات المتحدة وروسيا من الأزمة بعد أن خسرت مصر كل أوراق الضغط.

لا أعلم هل هو طق حنك سياسي وحديث للصفحة التي درج عليها الرجل أم نصيحة حقيقية للحكومة، أم رسالة لجس نبض إسرائيل، خاصة أن أي جهة رسمية في القاهرة لم تعقب عليه قبولا أو رفضا، بما منح نصيحته قدرا من الجدية، وعززت التكهينات حول تفسير إصرار إثيوبيا على التصرف في قضية السد بشكل أحادي.

أعادت الإشارة إلى نفوذ إسرائيل في إثيوبيا تقديرات مختلفة حول تغلغلها في دول حوض النيل منذ خمسينات القرن الماضي وستيناته، ورغبتها في القبض على ورقة المياه ضمن حروبها غير المباشرة مع القاهرة، ومن بينها التحريض على تشييد العديد من السدود على النيل الأزرق الذي تأتي منه 70 بالمئة من مياه النيل إلى مصر.

لم يقدم مصطفى الفقي الذي كان مرشحا لشغل مقعد أمين عام الجامعة العربية من قبل اختراعا جديدا حول دور تل أبيب في إثيوبيا منذ عقود طويلة، ولا أحد يجهل العلاقة الوطيدة بين الجانبين، لكن يبدو أنه حاول مسيطرة الموجة العربية التي تضع على

عندما تدفع تونس صحة شعبها وكرامته ثمنا لصراعات سياسية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رئيس الحكومة نفسه عرضة لابتزاز من قبل حزامه البرلماني ولاسيما من قبل الإخوان الراغبين في التسلسل من نقوب الأزمة إلى مختلف مراكز القرار بهدف السيطرة عليها قبل انتخابات 2024 أو أي انتخابات سابقة لأوانها، عسى أن يستطيعوا بذلك التلاعب بالنتائج بعد أن وضعتهم استطلاعات الرأي في مرتبة متدنية أمام خصصهم اللود الحزب الدستوري الحر.

بعد 121 يوما من بدء حملة التطعيم، تلقى الرئيس قيس سعيد الجرعة الأولى من اللقاح ضد فيروس كورونا، كان ذلك كافيا لكشف مستوى الشعبية التي تعاني منها البلاد، فالرجل الذي يمثل أعلى هرم السلطة وعنوان السيادة اكتشف بعد أربعة أشهر أن لقبه لللاح قد يشجع المتقاعسين من أبناء شعبه، بينما كان من المفترض أن يكون أول من يمد ذراعا لحقنة التطعيم.

وفي الأثناء، يتسائل البعض: هل أفلس تونس إلى حد أنها لم تستطع توفير 200 مليون دولار لشراء ما يكفي نصف شعبها على الأقل من التلقيح؟ مبدئيا يكون الجواب بلا، فرصيد البنك المركزي من العملة الصعبة حاليا يبلغ حوالي ثمانية مليار دولار، وكان من الممكن تخصيص جزء منه لشراء ما يكفي من اللقاحات ولو بقطع الطريق أمام اعتمادات تصرف يوميا على سلع استهلاكية يمكن الاستغناء عنها، وأغلبها يتم استيراده لمنافسة المنتج المحلي.

إن الكارثة الصحية التي تعانها تونس اليوم هي نتاج طبيعي لهشاشة الدولة التي لا تقاس فقط بالعجز عن أداء مهامها ولكن كذلك بعدم الرغبة في القيام بدورها، وهي هشاشة ناتجة بالأساس عن تحول الدولة إلى مراكز نفوذ متداخلة وإقطاعيات بحجم موقع كل من لديه سلطة مادية أو معنوية، وبالتالي فإنه حتى وإن اجتمع الأشقاء والأصدقاء على دعمها للخروج من هذه الأزمة، فإن الوضع سيبقى في طريقه إلى مزيد التآزم إلى أن تستطيع الدولة استعادة أنفاسها واسترجاع قواها، وهو ما يتطلب بالأساس دحر النخبة السياسية الحالية واستبعادها عن مواقع القرار، وفسح المجال أمام الكفاءات الحقيقية القادرة على إنقاذ تونس ودولتها الوطنية التي لم تر في تاريخها وضعاً كالذي تراه اليوم من الرداءة والتردي والانهياب.

كل هذا أدى إلى كارثة صحية يصاب فيها أبناء الشعب ويموتون، ويستعملها الساسة في الهاء الشارع، والإخوان في التغلغل الصامت في مفاصل الدولة، والمسؤولون في تصفية الحسابات والنزاعات، والحكومة في الترويج لصورة البلد المازوم المحتاج إلى الدعم وبالتالي غير القادر على دفع الديون المستحقة عليه والتي حان موعد سدادها، كما يستغلها التحالف البرلماني بزعامة حركة النهضة في تمرير القوانين والاتفاقيات المشبوهة وهي تعلم أن لا أحد من المعارضة يستطيع تحريك الشارع للاحتجاج إلى أن يمر الصيف ويسنى الجميع ما حدث تحت قبة مجلس النواب.

كارثة صحية يصاب فيها التونسيون ويموتون ويستعملها الساسة في الهاء الشارع، والإخوان في التغلغل في مفاصل الدولة والمسؤولون في تصفية الحسابات والحكومة في الترويج لصورة بلد مأزوم

تبقى حركة النهضة جماعة عقائدية مرتبطة بمشروع متجاوز لفكرة الدولة وعابر للوطنية، تمثله أقلية متوقعة على ذاتها، تتحرك في السر أكثر مما في العلن، ورغم أنها لا تمثل إلا جزءا يسيرا من المجتمع، إلا أنها مصرة على وضع يدها على السلطة والمقررات، وعلى إخضاع الأغلبية لمشروعها، وقد استطاعت بدعم إقليمي ودولي أن تمتلك الآليات التي تمكنها من ذلك، ومنها الدستور المشتت للصلاحيات، والقانون الانتخابي المشتت للأصوات، حتى عرفت كيف تشكل موقعها كقوى حالة ضعف وسط فعاليات سياسية قزمية.

حركة النهضة اليوم تحكم البلاد وتتحكم في مصير 12 مليون نسمة بحوالي نصف مليون صوت حصده في انتخابات 2019، وبالمقابل يكتفي الرئيس سعيد بخطاباته المملة في كل مناسبة والتي يهدد فيها بكشف حقائق لم يتجرأ على كشفها رغم خطورتها وفق ما يرد على لسانه، في حين يجد

موضع الحزب الحاكم المتفرد والباحث عن أدوات لفرض دكتاتوريته العقائدية والفتوية لتجاوز أزماته الداخلية ولتركيز نفسه بقوة أساسية غير قابلة للتأثر بتراجع مد الإسلام السياسي في المنطقة.

نجحت حركة النهضة في الإطاحة بحكومة الفخفاخ، وعندما دفع الرئيس سعيد بأحد المؤثوقين لديه وهو هشام المشيشي إلى تشكيل حكومة جديدة، استطاعت الحركة تدجينها مقابل منحه الثقة وتوفير الغطاء البرلماني الذي يحتاج إليه، وبذلك انتزعت من صف الرئيس لنضعة في صفها، لتنتقل لمواجهة الأتروس بين قراج والقصبة وبارود، ولتدخل البلاد في تجاذبات جعلتها محل سخرية القريب والبعيد،

ووصل الأمر إلى قطعية بين رؤساء الدولة والحكومة والبرلمان، كانت تحتاج إلى تدخل السفارة أو دبلوماسية الماتم والأعياد الوطنية لاخراتها ولو جزئيا. ولكن الأمر استمر دون حلحلة، فريس الدولة يتحدث على أنه مالك الحقيقة كلها، ورئيس البرلمان يتصرف وكأنه الحاكم بأمرة، ورئيس الحكومة الذي جيء به من مركز مهم في الخدمة العامة دون خلفية سياسية، استطاب الحكم واختار الاحتياز لن يضمن له البقاء فيه أطول مدة حتى يغادر الكرسي بسيرة ذاتية وراتب تقاعدي لرئيس حكومة وليس مسؤول عادي.

عندما قرر المشيشي تنفيذ شروط حزامه البرلماني بإقالة كل الوزراء المقربين من الرئيس سعيد، وتعيينهم بوزراء جدد يحظون بقبول النهضة وحلفائها، دخلت البلاد مازقا جديدا لا تزال تعاني منه منذ أواخر يناير الماضي، حيث رفض الرئيس دعوة 11 وزيرا لأداء اليمين الدستورية أمامه، لتصاب الحكومة بشلل ساهم بدور كبير في الدفع بها إلى حالة الحيص بيص، ولأن خريزة الدولة كانت تقترب من الإفلاس، فإن فتح الحدود دون ترتيبات علمية، وارتخاء قبضة الإجراءات الصحية، وعدم التركيز على جلب التلقيح في موعدها، والاتجاه للاكتفاء بمساعدات منظمة الصحة العالمية، مع

انتساع حالة الاحتقان في المجتمع إلى درجة عدم الانتباه إلى الخطر المحقق، وانتشار ثقافة الغيبيات والخرافة ورمي المصير على مشجب الأقدار والجهل والتجاهل والإهمال وعدم الانضباط بالتوصيات.

البرلمان الذي ورط نفسه منذ أن تولى ذلك المنصب بمنافسة قيس سعيد على صلاحياته، وخاصة في مجال العلاقات الخارجية والنشاط الدبلوماسي، لتتشكل ملامح صراع سياسي دفعت البلاد بسببه فاتورة غالية سواء على حساب وضعها الداخلي أو على حساب صورتها في محيطها والعالم.

في مثل هذه الأيام من الصيف الماضي، كانت تونس تفتخر بأنها تجاوزت الموجة الأولى من الجائحة بسلام، ففي الـ12 من يوليو 2020 مثلا، أعلنت وزارة الصحة عن تسجيل 39 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا جميعها إصابات وافدة من الخارج، ليرتفع العدد الجملي للمصابين بهذا الفيروس منذ بداية ظهوره في تونس إلى 1302 حالة مؤكدة وعدد المتوفين 50، ولكن في الـ12 من يوليو 2021 تغير المشهد تماما بشكل مأساوي غير مسبوق، حيث سجلت البلاد 106 حالات وفاة جديدة فضلا عن 4300 إصابة ليجاوز إجمالي عدد الإصابات في البلاد 500 ألف بينما بلغ عدد الوفيات حوالي 16500.

ما الذي جرى لتصل تونس إلى شفا الهاوية؟ الجواب بسيط وهو أن الصراع على السلطة من قبل صبيان السياسة أدى إلى الإطاحة بحكومة إلياس الفخفاخ وجاء بحكومة هشام المشيشي، وإذا كان الرئيس سعيد هو من رشح الرجلين، وحاول أن يمارس من خلالها سلطته وكأنه تحت أحكام نظام رئاسي، فإن في الطرف المقابل، كانت حركة النهضة تعمل على بسط نفوذها التام على السلطة، ووضع نفسها في

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

اضطرت تونس إلى طلب المساعدة من دول شقيقة وصديقة لمواجهة الوضع الصحي الكارثي الذي تمر به ليس فقط نتيجة الانتشار السريع لفايروس كورونا، وإنما بالأساس نتيجة الفشل الذريع الذي تواجهه البلاد على جميع الأصعدة، فهي اليوم في حالة اختناق مالي واقتصادي واحتقان اجتماعي وتحت وطأة أزمة سياسية طاحنة، وكل المؤشرات تدفع نحو التشتاؤم، بسبب إخضاعها خلال السنوات العشر الماضية إلى تجارب صبيان السياسة وهواة السلطة والطائرين على فكرة الحكم والمتنافسين على تقاسم المصالح، ومن عقلية تضع الحزب قبل الدولة والجماعة قبل المجتمع، ولا تعترف بالآخر إلا تابعا أو عدوا تجب محاربته.

مع اتساع رقعة الأزمة الصحية، بات الصراع بين الرئاسات الثلاث يتمحور حول من الذي يستجاب له أكثر لنداء الاستغاثة الذي يطلقه. ورغم بعض الاستحياء من إعلان تونس دولة منكوبة، أو الخشية من أن يؤثر ذلك على صورتها أمام المانحين الدوليين، وهي تحاول الحصول على قروض لمواجهة الوضع المالي المتعثر، تحولت أرصفة السياسة والإعلام المحلية إلى فضاء لإحضار المساعدات القديمة، ولاسيما من الدول العربية، وفق تراتبية المحاور، حيث يفاخر أنصار رئيس الدولة بأنه استطاع جلب معونات أكثر من رئيس



المغرب يرسى قواعد منافسة صارمة لدعم استدامة الاقتصاد

تأسيس وكالة للتصرف الاستراتيجي لمساهمات الدولة

كثّف المغرب من جهوده لإرساء قواعد منافسة صارمة في السوق المحلية من أجل دعم متانة الاقتصاد وضمان استدامة نموه على أسس صلبة ضمن خطط ترسيخ الانفتاح وفق سياسة شاملة وطموحة لتعزيز اندماجه في الاقتصاد العالمي.



الرباط – يشكل اتفاق مجلس المنافسة والاتحاد العام لمقاولات المغرب، أكبر تجمع لرجال الأعمال المغربية، على المضي قدما في التطبيق الصارم والواضح والشفاف والمنصف لقواعد المنافسة، ومراقبة التركزات الاقتصادية منعطفا جديدا لدعم متانة الاقتصاد المحلي.

واتفق أحمد رحو رئيس مجلس المنافسة وشكيب لعلج رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ممثل القطاع الخاص لدى السلطات، خلال جلسة عمل الخميس على تعزيز العمل المشتركة للحد من الممارسات غير القانونية في السوق المحلية.

وشدد رحو على أهمية المنافسة النزيهة باعتبارها ركيزة أساسية لإرساء أسس اقتصاد قوي وناجع. وقال إن "تطبيق قواعد المنافسة الحرة وضمان حرية الأسعار يساهمان في إمداد المستهلك بأفضل المنتجات وتوفير الخدمات بأسعار معقولة".

وكان رئيس الحكومة سعد الدين العثماني قد أكد أن حماية المستهلك وحماية حرية الأسعار وضمان المنافسة الشريفة جزء أساسي في البناء الاقتصادي الذي يشده الجميع. وأكد أن الحكومة ستعمل على الإسراع بالقيام بالمراجعات الضرورية وإعداد مشاريع القوانين التعديلية، لترتكز قانون حرية الأسعار والمنافسة ومجلس المنافسة لتكريس دولة القانون

في المجال الاقتصادي وحماية المستهلك. ويرى رحو أن امتثال الشركات للقانون المنظم لحرية الأسعار والمنافسة يضمن حماية الاستثمارات واستدامتها، كما أن تطبيق قواعد المنافسة سيدعم روح الانفتاح من أجل تمكين تلك الكيانات من العمل وفق أفضل الممارسات. ويقول لعلج إن الانخراط الكلي للاتحاد في مبادئ المنافسة الحرة يشكل رهانا كبيرا للتطبيق الواضح والشفاف والمنصف لقواعد المنافسة، ومراقبة التركزات الاقتصادية لدعم استدامة التنمية.



وتبقى مشكلة التداعيات السلبية للقطاع غير المهيكل (السوق السوداء) على الاقتصاد المغربي أحد أبرز التحديات أمام الجهات المعنية، وهو ما يفرض الإسراع في مدجه في الاقتصاد الرسمي عبر اعتماد مقاربة شمولية متقدمة وتخفيفية.

وباعتبار أدواره في حماية النظام الاقتصادي وتطبيق مبادئ قانون المنافسة في قطاعات النشاط المالي والاقتصادي، أكد عبد العالي بنعمور، رئيس المعهد العالي للتدبير أن مجلس المنافسة لديه أيضا حق الإحالة الذاتية وسلطة الترافع لدى مؤسسات الدولة وإخطار الشركات حول الممارسات المنافية للمنافسة.

الجفاف يخذل آمال الجزائر لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء

كما ارتفع إنتاج القمح الصلب من 3.17 مليون طن في 2018 إلى 3.21 مليون طن في 2019، بينما ارتفع إنتاج البطاطس من 4.65 مليون طن في 2018 إلى 5 ملايين طن في 2019. وتقدر المساحات المزروعة بنحو 8.6 مليون هكتار.



وحققت الجزائر في 2019 اكتفاء ذاتيا من القمح الصلب بإنتاج مليوني طن، غير أن إنتاجها من القمح اللين لا يزال ضعيفا وهي المادة المستهلكة كثيرا في الجزائر.

وتعد الجزائر العضو في أوبك من أكثر الدول استهلاكاً للخبز الأبيض المصنّع من القمح اللين، غير أن البلاد تشهد تذبذبا كبيرا في الخبز بخسائر بلغت 350 مليون دولار سنويا، بحسب تصريح لوزير الزراعة السابق الشريف عماري.



في سباق مع الزمن

الجزائر – يشكل بلوغ خط الأمان نحو الاكتفاء الذاتي من الغذاء أبرز الهواجس التي تعترض الجزائر جراء موجة الجفاف المستمرة منذ سنوات في شمال أفريقيا، مما دفع المسؤولين إلى الإقرار بأنه لم يتم تحقيق سوى الثلثين من المستهدف بينما لا يزال البلد النقطي متاخرا في إنتاج الحبوب.

ورغم أن وزير الزراعة عبد الحميد حمداني أشار خلال تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى أن بلاده حققت 70 في المئة من احتياجاتها الغذائية، إلا أنها لا تزال متأخرة في بعض المنتجات الاستراتيجية كالقمح.

وقال حمداني في حديث مع إذاعة الجزائر الحكومية إن "الحكومة قررت التركيز في استراتيجية 2024 على الاستثمار في الصحراء خاصة في مجال الزراعة الصناعية الاستراتيجية التي تؤثر كثيرا على ميزان المدفوعات".

وتمسح الصحراء في الجزائر أكثر من 80 في المئة من مساحتها الإجمالية، وهو ما يعني أن السلطات سندخل مغامرة صعبة لتنميتها مع تقلص إمكانياتها المادية نتيجة انحسار عائدات صادرات الطاقة.

وأشار وزير الزراعة إلى أن النتائج الإيجابية المحققة الموسم الحالي في زراعة السلم ستتمكن من التوجه نحو الاستثمار في الزراعات الزيتية لإنتاج زيت المائدة والأعلاف في الموسم القادم. ووضعت الحكومة نظام مراقبة ودعم مع تحفيزات خاصة بزراعة الذرة الصفراء، للوصول إلى زراعة أكثر من 40 ألف هكتار هذا الموسم حيث تم رفع سعر شراء الذرة المنتجة محليا من عند المزارعين لتشجيعهم على الاستثمار في هذا المجال بهدف تقليص فاتورة استيراد الذرة التي تتفوق 800 مليون دولار سنويا. وتؤكد وزارة الزراعة أنها تلقت نحو 150 ملف استثمار في الزراعات الاستراتيجية كالقمح لدى ديوان تطوير الزراعات الصناعية في الأراضي الصحراوية.

عمال مصانع الملابس في تونس مطرودون أو بلا أجور

شركات القطاع تكابد للبقاء على قيد الحياة



واقع القطاع أسوأ مما هو معلن

الشهر خلال العام الماضي بسبب الإغلاق وانخفضت المبيعات بأكثر من الثلث، وفقا لاتحاد صناعة الأزياء الإيطالي كونفكوميرسيو.

وقال رئيس الجامعة التونسية للنسيج والملابس حسني بوفادن "تعاني الشركات منذ أكثر من عام، انظر إلى متوسط مستوى الاستهلاك في أوروبا. الشركات لا تتطور، بل تحاول البقاء على قيد الحياة".

وأشار إلى أن المصنعين استمروا في دفع رواتب العمال خلال الإغلاق الأول العام الماضي رغم ركود الصادرات وإغلاق المصانع، مع خفض بدل الإجازة السنوية مدفوعة الأجر.

- مؤشرات حول القطاع**
- 4500** موظف وعامل تم تسريحهم إلى غاية فبراير 2021
- 80** في المئة من المصانع مرتبطة بالسوق الأوروبية
- 15** في المئة نسبة تراجع الصادرات في 2020 بمقارنة سنوية
- 163** دولارا متوسط أجور العاملين في قطاع الملابس والنسيج

واعتبر أحمد شهلول، المنسق الوطني لمشروع "سكور تونيزيا" التابع لمنظمة العمل الدولية والذي يعمل مع الحكومة التونسية، أن الجهود كانت لها آثار جيدة على العمال. وقال "ما رأيته تضامن أكثر منه مواجهة".

واستشهد شهلول بأصحاب العمل الذين استمروا في دفع الرواتب عندما توقف النشاط وكذلك بالموظفين الذين قبلوا تخفيض ساعات العمل أو الأجور، لكنه أضاف أنه كان هناك "انتقال نحو الهاشاشة" منذ ظهور الجائحة.

ومع زيادة ضغط الجائحة على الأجور التي يبلغ متوسطها 450 ديناراً (163 دولاراً) شهرياً، يُنظّم العمال صفوفهم لخوض نضالات من أجل حقوقهم.

وفي منزل تميم انتخب عمال فادا لجنة من أربعة أشخاص في أبريل الماضي لتنظيم الاحتجاجات والتنسيق مع الاتحاد العام التونسي للشغل والتفاوض مع صاحب العمل.

وكانت المفاوضات مستحيلة في البداية، لكن بعد احتجاج أكثر من 150 موظفا في يونيو أمام مقر الولاية بمدينة نابل تمكنوا من عقد اجتماع مع محامي فادا الذي أكد خلال المحادثات أن الرواتب المستحقة منذ مارس ستدفع في أغسطس. وقالت نجاح "إذا لم يُتم ذلك نخشى أن نضطر إلى اللجوء إلى المحكمة"، مضيفة أن صاحب العمل رفض أن يدفع لهم مقابل فترة إجازة لمدة شهرين العام الماضي. وفي الوقت الحالي كل ما يمكنهم فعله هو أن يأملاو انقraz الأزمة.

وتابعت نجاح "لقد عمل أشخاص هنا منذ 25 عاما. وكان هذا مصنعا صغيرا عندما بدأنا، وقد جعلناه أكبر وأنجح".

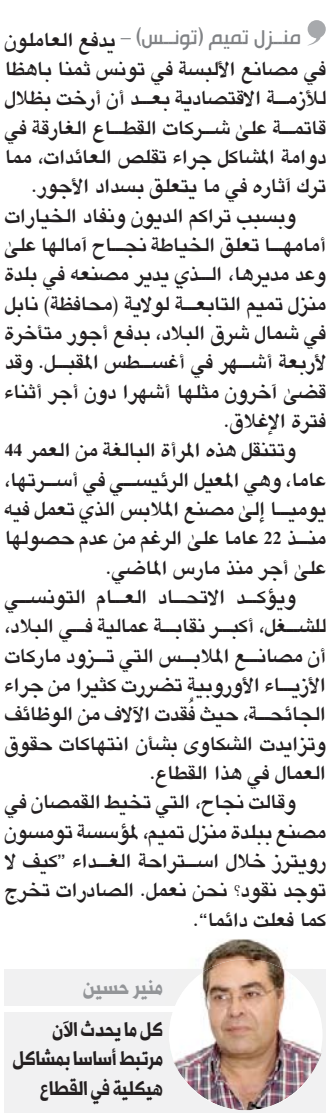
يواجه قطاع الملابس، أحد أهم القطاعات الصناعية في تونس، أزمة حادة في ظل تعثر عدة مؤسسات أو توقفها اضطراريا لتراكم الديون وعدم توفر السيولة لمواصلة نشاطها نتيجة التداعيات الكارثية التي خلفتها الأزمة الصحية، مما جعل الكثير من العمال في حيرة بعد أن تم تسريحهم أو بقوا بلا أجور لأشهر.

منزل تميم (تونس) – يدفع العاملون في مصانع الالبسة في تونس ثمنا باهظا للأزمة الاقتصادية بعد أن أرخت بظلال قاتمة على شركات القطاع الغارقة في دوامة المشاكل جراء تقلص العائدات، مما ترك آثاره في ما يتعلق بفساد الأجور. وبسبب تراكم الديون ونفاد الخيارات أمامها تعلق الخياطة نجاح آمالها على وعد مديرها، الذي يدير مصنعه في بلدة منزل تميم التابعة لولاية (محافظة) نابل في شمال شرق البلاد، بدفع أجور متأخرة لأربعة أشهر في أغسطس المقبل. وقد قضى آخرون مثلها أشهراً دون أجر أثناء فترة الإغلاق.

وتنتقل هذه المرأة البالغة من العمر 44 عاما، وهي المغيل الرئيسي في أسرتها، يوميا إلى مصنع الملابس الذي تعمل فيه منذ 22 عاما على الرغم من عدم حصولها على أجر منذ مارس الماضي.

ويؤكد الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، أن مصانع الملابس التي تزود ماركات الأزياء الأوروبية تضررت كثيرا من جراء الجائحة، حيث فقدت الآلاف من الوظائف وتزايدت الشكاوى بشأن انتهاكات حقوق العمال في هذا القطاع.

وقالت نجاح، التي تخطط القمصان في مصنع ببلدة منزل تميم، لمؤسسة تومسون رويترز خلال استراحة الغذاء "كيف لا توجد نقود؛ نحن نعمل. الصادرات تخرج كما فعلت دائما".



ووفقا للجامعة التونسية للنسيج والملابس تعافت الصادرات من انخفاض الشحنات إلى الأسواق الأوروبية الرئيسية؛ لكن حوالي 4500 عامل نسج وملابس فقدوا وظائفهم في فبراير 2021.

ورغم تعهد مالك مصنع فادا بدفع الرواتب المتأخرة الشهر المقبل، وفي ظل غياب تعليق واضح من محامي الشركة، تقول نجاح إنها لا تشعر بالأملئنان بشأن تلقي الأموال المستحقة لها من أجرها الشهري البالغ نحو 530 ديناراً (192 دولاراً) وتخشى ما ينتظر المصنع مستقبلا.

ويقوم مصنع فادا بإنتاج قمصان للعلامات التجارية الإيطالية، بما في ذلك مجموعة ريناتو باليستيرو ولانشيني وإيل غرانشيو.

وبينما تحاول نجاح سداد ديون متجر المواد الغذائية وأجر معلم ابنها وأجر

فيتش تعطي اقتصاد السعودية نظرة مستقبلية مستقرة رغم التحديات

استمرار الاعتماد على النفط يمثل تحديا رئيسيا على الصعيد الائتماني



حسابات جديدة لتدعيم بناء الاقتصاد

الأمر بخطط الاستثمار من جانب الصندوق السيادي أو شركة النفط العملاقة أرامكو. وقالت في تقريرها إن تحولا في الإنفاق العام خارج الموازنة وزيادة محتملة في ديون الكيانات المملوكة الدولة والمربطة بالحكومة يمثلان "خطرا كبيرا على نقاط قوة الميزانية العامة للدولة".

أرقام عن الاقتصاد
470 مليار دولار احتياطات النقد الأجنبي المتوقعة في 2022 31.1 في المئة نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 4.3 في المئة نسبة نمو الاقتصاد السعودي بنهاية العام 2021

وكان صندوق النقد الدولي قد أكد في تقرير مشاورات المادة الرابعة لعام 2021 استمرار تعافي الاقتصاد السعودي. وتوقع أن يبلغ نمو إجمالي الناتج المحلي غير النفطي 4.3 في المئة خلال العام الجاري و3.6 في المئة خلال العام المقبل. وتشير توقعات الصندوق إلى قيادة القطاع الخاص للنمو في العام الجاري ليلعب 5.8 في المئة ويستمر على المدى المتوسط والطويل بمتوسط نمو نسبته 4.8 في المئة.

ويقول خبراء فيتش إن احتياطات النقد الأجنبي لدى أكبر اقتصادات المنطقة العربية لا تزال كافية في الوقت الذي يمكن أن يؤدي فيه ارتفاع أسعار النفط إلى ضخ المزيد من الأموال الأجنبية إلى السعودية خلال الأشهر المقبلة. وتتوقع فيتش زيادة الاحتياطات لدى مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) إلى نحو 470 مليار دولار في 2022 و2023 مع تحول ميزان المعاملات الجارية إلى تسجيل فائض وزيادة الصندوق السيادي للاستثمارات المحلية. وتراجع صافي الأصول الأجنبية لدى المركزي السعودي في مايو الماضي بواقع 8 في المئة عن الشهر السابق إلى 433 مليار دولار، وهي الأدنى في أكثر من عشر سنوات.

وما يدعم متانة المركز المالي للسعودية هو تخفيض فيتش تقديراتها لحجم الدين العام كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لهذا العام إلى 31.1 في المئة مقارنة مع 39.4 في المئة في تقديرات سابقة، على أن يبلغ 33.1 في المئة بنهاية العام المقبل.

وذكرت الوكالة أن السعودية تتمتع بأكثر من 20 شهرا من المدفوعات الخارجية الحالية، حيث تعدّ واحدة من أعلى نسب التغطية بين الدول السيادية المصنفة من قبل الوكالة. لكن المفاجأة تمثلت في أن الوكالة أشارت إلى عدم الوضوح عندما يتعلق

لكن فيتش قالت إن "الزيادة كانت أقل وضوحا مقارنة بما أعقب صدمة أسعار النفط في 2014 - 2015 بسبب الإصلاحات".

وفرضت الحكومة العام الماضي إجراءات تكشف مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثالها وإلغاء بدل غلاء المعيشة.

كما حولت حوالي 40 مليار دولار من البنك المركزي إلى صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي) الذي يقع في مركز خطط التحول الاقتصادي التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتحفيز الاستثمارات.

وتحسنت أسعار النفط مصدر الدخل الرئيسي للسعودية من متوسط 60 دولارا قبل نحو ثلاثة أشهر إلى 74 دولارا في الوقت الحالي بالنسبة إلى برميل برنت، وسط توقعات باستمرار تحسن الطلب على الخام عالميا.

وبافتراض أن يبلغ متوسط أسعار برنت هذا العام 63 دولارا للبرميل تتوقع فيتش تقلص عجز الموازنة السعودية إلى 3.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية العام، وهي نسبة أفضل من عجز 4.9 في المئة توقعته الحكومة. وتملك السعودية أكبر الاحتياطات المؤكدة من النفط في العالم، والتي تصل إلى نحو 261.1 مليار برميل، كما تشير إلى ذلك بيانات شركة أرامكو السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم.

عزز تقرير حديث صادر عن وكالة فيتش للتصنيف الائتماني ثقة المسؤولين السعوديين في تعافي الاقتصاد بعد أن منحته نظرة مستقبلية متفائلة مدفوعا بقوة المركز المالي للبلد الخليجي، رغم أن الاستمرار في الاعتماد الكبير على إيرادات النفط لا يزال يمثل تحديا رئيسيا على الصعيد الائتماني.

الرياض - غلبت التقديرات الإيجابية على تقرير وكالة فيتش للتصنيف الائتماني بشأن الاقتصاد السعودي، الصادر الخميس، حيث أشار إلى متانة المركز المالي للبلد الخليجي رغم استمرار الرياض في الاعتماد بشكل كبير على صادرات الطاقة لرفد خزانة الدولة. وعدلت فيتش الخميس النظرة المستقبلية للسعودية إلى مستقرة من سلبية، إذ أبقت على التصنيف السيادي للبلد عند مستوى أي، مشيرة إلى ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية واستمرار التزام الحكومة بضبط أوضاع المالية العامة.

وأكد وزير المالية محمد الجديعان أن تعديل وكالة فيتش للنظرة المستقبلية لتصنيف السعودية الائتماني إلى مستقرة يؤكد إيجابية الإصلاحات الهيكلية التي اتخذتها الحكومة خلال السنوات الخمس الماضية وفق مستهدفات "رؤية 2030".

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الجديعان قوله إن كل ما تم القيام به "انعكس بشكل إيجابي على فعالية السياسة المالية ورفع كفاءة العمل الحكومي، التي جاءت خلال تنفيذ الحكومة للإصلاحات الهيكلية والمالية منذ 2017 ودفع أجندتها الشاملة للتنويع الاقتصادي".

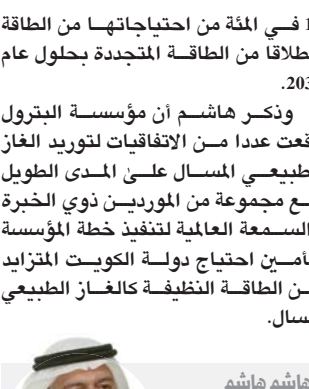


وتضرر أكبر مُصدّر للنفط في العالم العام الماضي من صدمتي جائحة كوفيد - 19 وانخفاض أسعار النفط إلى مستوى غير مسبوق، لكن انتعاشا للطلب على الخام وتخفيف قيود مكافحة فايروس كورونا دعما الاقتصاد في الأشهر القليلة الماضية.

وقال خبراء الوكالة إن "تعديل النظرة المستقبلية يعكس احتمالات لندهور أقل في المقاييس الرئيسية بالموازنة العامة عن وقت المراجعة السابقة بسبب الارتفاع الكبير في أسعار النفط واستمرار التزام الحكومة بضبط الأوضاع المالية".

وقفز عجز الموازنة السعودية إلى 11.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من 4.5 في المئة في 2019،

الكويت تدعم الاقتصاد النظيف بتشغيل أول مرفأ للغاز المسال



هاشم هاشم
 المشروع يدعم التزام الكويت بتوفير احتياجاتها من الوقود

وتعتبر مؤسسة البترول الكويتية رائدة في مجال استيراد الغاز الطبيعي المسال في الشرق الأوسط إذ بدأت في عملياتها منذ العام 2009 عبر استخدام وحدة تخزين وإعادة تحويل الغاز العائمة الموجودة في ميناء الاحمدي.

ويعد مشروع استيراد الغاز الطبيعي الأول من نوعه في الكويت ومنطقة الشرق الأوسط، وأحد أكبر مرافق استيراد الغاز الطبيعي المسال في العالم من حيث السعة التخزينية. ويمكن استيراد حوالي 22 مليون طن سنويا مع سعة تخزين إجمالية تبلغ 1.8 مليون متر مكعب وطاقة إعادة تحويل الغاز بسعة قصوى تبلغ ثلاثة تريليونات وحدة حرارية بريطانية يوميا.

الكويت - أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الحكومية (كيبك) هاشم هاشم الخميس أهمية مشروع مرفأ استيراد الغاز الطبيعي المسال في مجمع الزور النفطي ضمن خطة تلبية احتياجات محطات الكهرباء والماء من الطاقة النظيفة. ويرى محللون أن تشغيل المرفأ سيدعم أمن الطاقة للبلد الخليجي وتكون له انعكاسات كبيرة على مجمل النشاط الاقتصادي، إضافة إلى تحسين جاذبية مناخ الأعمال للمستثمرين الأجانب مستقبلا.

وقال هاشم أثناء تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الكويتية الرسمية بمناسبة وصول أول شحنة من الغاز الطبيعي المسال من قطر إلى مشروع مرافق استيراد الغاز الجديد بمنطقة الزور الاثني الماضي، إن "المشروع يدعم التزام المؤسسة بتوفير احتياجات دولة الكويت من الطاقة بالوقود الأمثل اقتصاديا وبيئيا".

وهذه هي المرة الأولى التي تتسلم فيها مؤسسة البترول الكويتية سفينة (كيوفلكرس) محملة بالكامل، والتي تصنف من أكبر ناقلات الغاز الطبيعي المسال في العالم والمعززة بأحدث التقنيات.

ويضخ مجمع الزور النفطي الذي تبلغ تكلفته حوالي 27 مليار دولار ولم يتم تشغيله حتى الآن، ثلاثة مشاريع رئيسية هي مصفاة الزور والمرافق الدائمة لاستيراد الغاز الطبيعي وجمع البيروكسيماويات. ويدخل إنجاء المرفأ في إطار جهود البلد الخليجي لإنتاج قرابة

العالم يلاحق النمو السريع للطلب على الكهرباء

باريس - تطارد أغلب بلدان العالم وخاصة في المنطقة العربية هدف تلبية الطلب المحلي على الكهرباء، الذي يزداد ابتعادا، بسبب صعوبة مواكبة الاستثمارات النظيفة لوتيرة النمو الجامح للطلب.

ورغم تسجيل زيادات كبيرة في طاقة توليد الكهرباء وخاصة من المصادر البديلة، إلا أن نقص الإمدادات يواصل الاتساع في بعض الدول بسبب وتيرة زيادة الطلب التي تفوق كثيرا حجم الزيادة في الإمدادات.

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية زيادة الطلب العالمي على الكهرباء خلال 2021 مع خروج العديد من دول العالم من الجائحة، في الوقت الذي زادت فيه إمدادات الوقود الأحفوري لتلبية الطلب على الكهرباء الأمر الذي يهدد خطط الوصول إلى هدف صفر انبعاثات كربونية.

وقالت الوكالة في تقرير حديث نشر الخميس إن "الطلب على الطاقة سيرتفع

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية زيادة الطلب العالمي على الكهرباء خلال 2021 مع خروج العديد من دول العالم من الجائحة، في الوقت الذي زادت فيه إمدادات الوقود الأحفوري لتلبية الطلب على الكهرباء الأمر الذي يهدد خطط الوصول إلى هدف صفر انبعاثات كربونية.

وقالت الوكالة في تقرير حديث نشر الخميس إن "الطلب على الطاقة سيرتفع



ترقيع فجوة الإمدادات الواسعة

أسعار النقل والغذاء ترفع معدل التضخم في السعودية

وللمساعدة في التخفيف من ارتفاع تكاليف المعيشة، حددت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، الأسبوع الماضي حدا لأسعار البنزين المحلية في يوليو.

وقالت شركة كابيتال إيكونوميكس ومقرها لندن إنه من المتوقع أن يبدأ التضخم في الانخفاض اعتبارا من يوليو، إذ يتلاشى تأثير الأساس لزيادة ضريبة القيمة المضافة من مقارنة الأسعار السنوية.

وأشارت تقديراتها إلى أن معدل التضخم سيتباطأ إلى حوالي ما بين واحد في المئة و1.5 في المئة على أساس سنوي، فيما يقول صندوق النقد الدولي إنه يتوقع أن يبلغ متوسط التضخم السنوي 3.2 في المئة مع نهاية هذا العام. ويتوقع الصندوق أن يبلغ نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي للسعودية نحو 2.1 في المئة خلال العام الجاري، على أن يصل إلى 4.8 في المئة عام 2022، مقابل انكماش بنسبة 4.1 في المئة في العام الماضي.

متأثرة بارتفاع أسعار الأغذية 8 في المئة. كما ارتفعت أسعار التبغ 12.3 في المئة، وقطاع الاتصالات بواقع 13.2 في المئة.

6.2 في المئة معدل أسعار المستهلك في شهر يونيو 2021 وهو أعلى معدل منذ بداية العام

وجاءت زيادة ضريبة القيمة المضافة في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة السعودية إلى تعزيز خزائن الدولة التي استنزفت بسبب الصدمة المزدوجة لانهار أسعار النفط العام الماضي وجائحة كوفيد - 19، بالإضافة إلى تخفيضات طوعية لإنتاج النفط داخل تحالف أوبك+ جرى تبنيها للمساعدة في استقرار الأسعار العالمية.

ويبرز ارتفاع التضخم في يونيو الماضي، للشهر الـ 18 على التوالي، حيث انكمش خلال 2019 كاملا، ومن ثم بدأ الارتفاع منذ ذلك الحين، بوضوح إثر الزيادة في ضريبة القيمة المضافة التي فرضت العام الماضي.

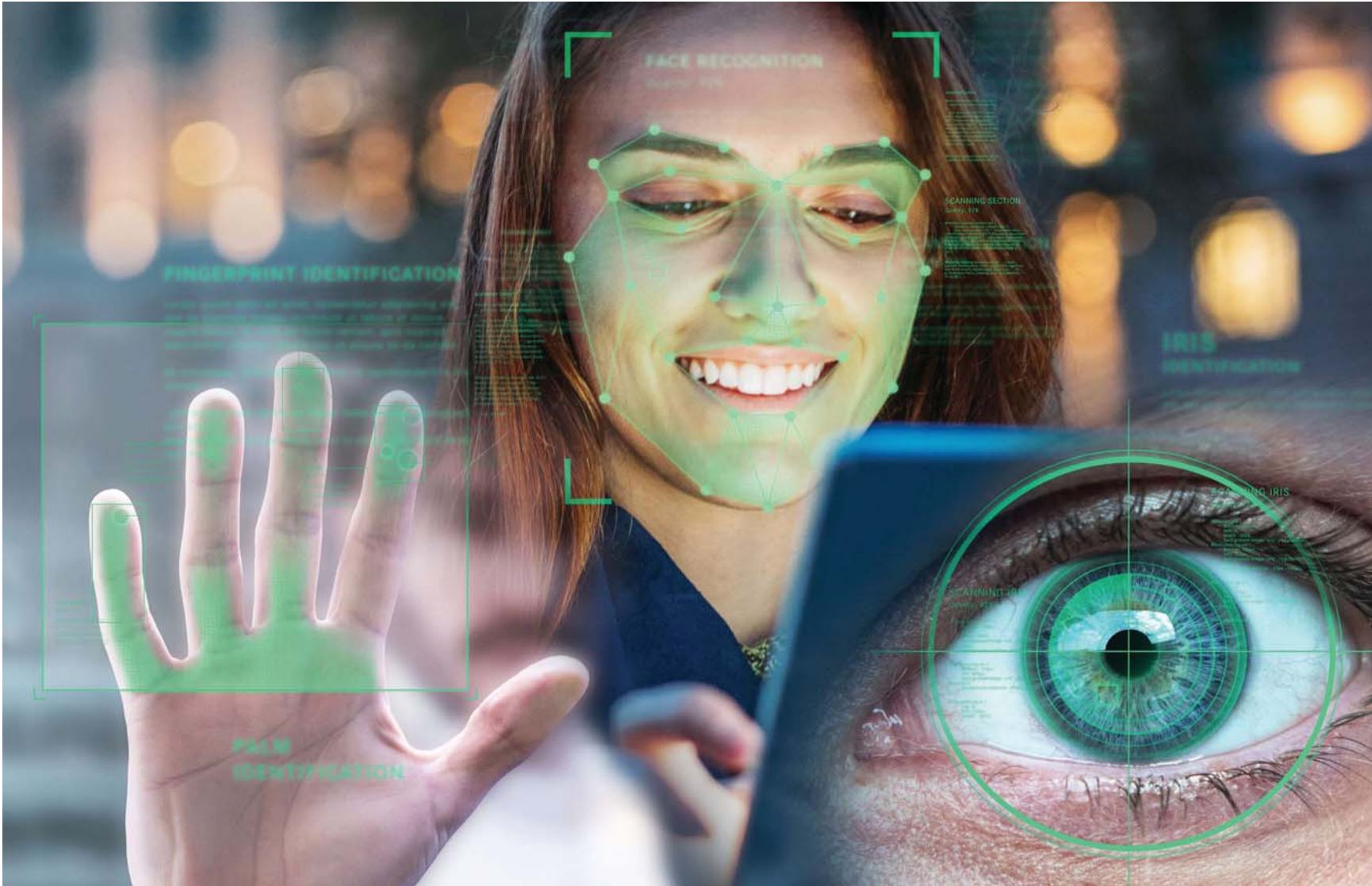
وقالت الهيئة "بلاخط أن مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك لا يزال يعكس زيادة ضريبة القيمة المضافة من خمسة في المئة إلى 15 في المئة، والتي بدأ تطبيقها في شهر يوليو عام 2020".

وعكس مؤشر أسعار المستهلك في السعودية، التغيرات في الأسعار التي يدفعها المستهلكون مقابل سلة ثابتة من السلع والخدمات تتكون من 490 عنصرا.

وعزت هيئة الإحصاء الارتفاع الجديد إلى زيادة أسعار النقل بنسبة 22.6 في المئة وأسعار تشغيل معدات النقل الشخصية بنحو 56.2 في المئة وكذلك أسعار الأغذية والمشروبات بواقع 8.1 في المئة عن الشهر السابق

إنسان اليوم سجين ذاكرة رقمية شمولية

الألماني بيونغ شول هان: الذكاء الاصطناعي حوّل البشر إلى بيانات معلّبة



مجتمع رقابي يفصح المرء فيه عن كل أسرارهِ بإرادته الحرة

ويوضح هان أن البيانات الضخمة ليست آخا أكبر فحسب، بل هي من الآن فصاعدا صفقة كبرى. البيانات الضخمة أعمال تجارية كبيرة. البيانات الشخصية هي بالكامل مجال للتقييم النقدي الاقتصادي والتجاري. واليوم تجري معاملة الناس، باعتبارهم بيانات معلبة، يمكن استغلالها اقتصاديا. وهكذا صاروا هم أنفسهم بضاعة مزجاة. وعندما يرتبط الأخ الأكبر بالصفقة الكبرى، فإن الناتج هو اتحاد دولة المراقبة بالسوق. إن شركة البيانات أكسيوم تتعامل مع البيانات الشخصية لنحو 300 مليون مواطن أميركي، تقريبا كل الشعب الأميركي. أكسيوم تعرف عن المواطنين الأميركيين أكثر مما يعرف مكتب التحقيقات الفيدرالي.



ولدى أكسيوم يتم تصنيف المواطنين في 70 فئة مختلفة. يعرضون في قوائم شأنهم شأن البضائع المعروضة. لكل احتياج ما يوجد ما يمكن شراؤه منهم. المواطنون ذوو القيمة الشرائية المنخفضة يصنفون مهملات؛ أي قمامة. أما هؤلاء ذوو القيمة المرتفعة فهم في مجموعة النجوم الصاعدة. المواطنون بين عمري السادسة والثلاثين والخامسة والأربعين ديناميكين، يستيقظون باكرا للهرولة، ليس لديهم أطفال، متزوجون، يفضلون السفر، ويشاهدون المسلسل التلفزيوني "ساينفيلد".

ويلفت إلى أن البيانات الضخمة تسمح بظهور طبقة اجتماعية رقمية جديدة؛ فمن ينتمون إلى فئة "المهملات" هم الذين يصنفون ضمن الطبقة الكادحة، ومن يتم وصمه بتقدير ضعيف، فسوف يتم حظره. فإذا كان البانوبيتيكون يقوم بمراقبة النزلاء المحبوسين داخل النظام، فإن البانوبيتيكون الجديد يقوم من ناحية أخرى باستبعاد أعداء النظام، الأشخاص الذين يتعرف عليهم بوصفهم غير مرغوب فيهم، من النظام نفسه. البانوبيتيكون الكلاسيكي يقدم خدمة القايديب داخل النظام، أما الجديد فهو يضمن أمان النظام وفاعليته.

مجتمع التحكم الرقمي. حيث شبكة الأشياء هي ما تجعل التدوين والتوثيق الشامل للحياة ممكنا. إننا اليوم مراقبون بوساطة الأشياء، التي نستهلكها يوميا. ويؤكد "تحسن اليوم مساجين في الذاكرة الرقمية الشاملة. إن بانوبيتيكون بنظام يفقر إلى عنصر مهم في سياق نظام المراقبة الفعال؛ إنه مجرد نظام تسجيل، ولكن يصنع قوائم العقوبات وأسبابها، ولكن حيوات المساجين فيه غير مسجلة. إن الأخ المجنعة وتبادلها. لقد صار تتبع الذات بشكل متزايد أقرب إلى مراقبتها. الذات اليوم أقرب إلى أن تكون سيده أعمال لنفسها، تستغل ذاتها. إنها تراقب نفسها.

ويعتقد هان أن للبيانات الكبيرة القدرة على جعل رغباتنا التي لا نعلمها قابلة للقراءة. إننا نطور في مواقف معينة الميل للاستحباب من وعينا، ونحن لا نعرف عادة لماذا نشعر فجأة بوجود حاجة معينة في أنفسنا. إن المرأة في الأسابيع الأولى من الحمل تصاب بمثل هذه الرغبة في منتج ما، إنها تشتري هذا المنتج، وكفى، دون أن تعرف لماذا. "إن الأمر كذلك"، وكفى. هذا الأمر - كذلك - ربما يتمتع بعلاقة فرويدية تخدع الأنا. وهنا تقوم البيانات الضخمة بالاستغلال السيكيوبوليتيكي للأنا. وإذا كانت للبيانات الضخمة القدرة على اللولج إلى عالم اللاوعي المؤسس لأفعالنا وميولنا، فإن السيكيوبوليتيكا قادرة على التغلغل بعمق في نفوسنا واستغلالها. ويرى إمكانية مقارنة البيانات الضخمة بكاميرا الفيلم. التفتيش عن البيانات بمنزلة عدسة مكبرة؛ من شأنه أن يضحك التصرفات البشرية، ويفسح المجال لقيام الفعل غير الواعي بعيدا عن فضاء الفعل الذي يتخلله الوعي. أما الميكروفيزياء التي للبيانات الكبيرة فهي "أفعال غير منقسمة"؛ أي أفعال دقيقة الصغر، تكشف عن نفسها بصريا، بينما هي تتهرب دائما من الوعي.

الناس باعتبارهم بيانات

البيانات الضخمة يمكن لها كذلك أن تُعدّ أنماطا جمعية للسلولك. لا يخضع للوعي في العادة. وهو ما يجعل اللاوعي الجمعي مختزقا. وكما هو الحال في اللاوعي البصري يمكن للمرء كذلك أن يدعو اللاوعي الرقمي بالشبكة الميكروفيزيقية أو الميكرونفسية. ومن ثم قد تستطيع السيكيوبوليتيكا أن تستحوذ على سلوك الجماهير ضمن مستوى يتجاوز نطاق الوعي.

الحكاية. ليس العد "الإحصاء" سردا. لكن الذات تدبّن بالفضل إلى السرد. ليس الإحصاء، بل الرواية، ما يؤدي إلى حاليا لا يتم تحويل البيانات والأرقام إلى حقائق مطلقة، بل ينظر إليها من منظور النزعة الفيتيشيه (العبودية الجنسية)، بحيث تغذي الطاقة الجنسية السارية في "النفس المكثمة". بشكل عام تظهر لنا نزعة البيانات سلوكيات جنسية في الواقع بورنوغرافية. البيانيون (أصحاب نزعة البيانات) يتزاورجون مع بياناتهم. وفي هذه الأثناء هناك حتى حديث عن "مُنتهي البيانات". إنهم رقميون بلا رحمة، يخلعون الصفات الجنسية على الأرقام.

ويتابع هان أنه بشكل كامل يسود الاعتقاد بقابلية قياس الحياة وتكميمها على كل العصر الرقمي. كذلك تمتلك النفس المكثمة الاعتقاد نفسه. صرنا نرسم صورة الجسد عن طريق المجسات الرقمية، وبيانات الآلات، نقيس حرارة الجسم، سكر الدم، اكتساب السرعات الحرارية، وحرقها، نط الحركة، ودهون الجسم، حتى أثناء جلسات التأمل تقاس نبضات القلب، وحتى الاسترخاء له مقاييس متعلقة بجودته وفاعليته. وكذلك الحالة الوجدانية، والعقلية، والأنشطة اليومية، كل ذلك يتم تسجيله.

وعن طريق القياس والتحكم الذاتيين يفترض بالبيانات والبدني أن يتحسن. إن حجم البيانات براكم حصيلتنا من المعنى، الإجابات، ولكنه لا يطرح سؤال: من أكون؟ بالأحرى "إن النفس المكثمة" هي تقنية للنفس، تفرغها تماما من المعنى، بحيث تتحلل النفس إلى بيانات بلا معنى. ويعتقد هان أن شعار النفس المكثمة هو "معرفة الذات من خلال الأرقام". في الواقع مهما كانت البيانات والأرقام وحدها، مهما بلغ وسعها، مفهومه، فهي لا تمنحنا فهما للذات. الأرقام لا تجربنا بشيء البتة حول الذات. العدد ليس حكاية، بينما ترتهن النفس ذاتها بسباق

المعنى على الناحية الأخرى فهو قائم على وجود حكاية. البيانات بكل بساطة تملأ الفراغ، الذي يتركه المعنى. حاليا لا يتم تحويل البيانات والأرقام إلى حقائق مطلقة، بل ينظر إليها من منظور النزعة الفيتيشيه (العبودية الجنسية)، بحيث تغذي الطاقة الجنسية السارية في "النفس المكثمة". بشكل عام تظهر لنا نزعة البيانات سلوكيات جنسية في الواقع بورنوغرافية. البيانيون (أصحاب نزعة البيانات) يتزاورجون مع بياناتهم. وفي هذه الأثناء هناك حتى حديث عن "مُنتهي البيانات". إنهم رقميون بلا رحمة، يخلعون الصفات الجنسية على الأرقام.

ويتابع هان أنه بشكل كامل يسود الاعتقاد بقابلية قياس الحياة وتكميمها على كل العصر الرقمي. كذلك تمتلك النفس المكثمة الاعتقاد نفسه. صرنا نرسم صورة الجسد عن طريق المجسات الرقمية، وبيانات الآلات، نقيس حرارة الجسم، سكر الدم، اكتساب السرعات الحرارية، وحرقها، نط الحركة، ودهون الجسم، حتى أثناء جلسات التأمل تقاس نبضات القلب، وحتى الاسترخاء له مقاييس متعلقة بجودته وفاعليته. وكذلك الحالة الوجدانية، والعقلية، والأنشطة اليومية، كل ذلك يتم تسجيله.

وعن طريق القياس والتحكم الذاتيين يفترض بالبيانات والبدني أن يتحسن. إن حجم البيانات براكم حصيلتنا من المعنى، الإجابات، ولكنه لا يطرح سؤال: من أكون؟ بالأحرى "إن النفس المكثمة" هي تقنية للنفس، تفرغها تماما من المعنى، بحيث تتحلل النفس إلى بيانات بلا معنى.

يعتقد هان أن شعار النفس المكثمة هو "معرفة الذات من خلال الأرقام". في الواقع مهما كانت البيانات والأرقام وحدها، مهما بلغ وسعها، مفهومه، فهي لا تمنحنا فهما للذات. الأرقام لا تجربنا بشيء البتة حول الذات. العدد ليس حكاية، بينما ترتهن النفس ذاتها بسباق

يمكنه إزالة الشك المنهجي عند فولتير في التاريخ، على خلاف حكايات التاريخ القديم، التي تقع دوما بالنسبة إليه على حافة الأسطورة، فإن الإحصاء لديه رديف التنوير؛ فهو يتصدى لكل سرد خرافي من خلال معرفة موضوعية تسندها الأرقام، وتشفع لها. وبالنسبة إلى فولتير فإن الإحصاء يعني التنوير. إنه ما يضع في مقابل الخرافة معرفة موضوعية، مؤسسة على الأرقام.

ويتابع أن "الشفافية هي الكلمة المفتاح لعصر التنوير الثاني، والبيانات مجال شفاف بطبيعته. هي عدسة شفافة يمكن الاعتماد عليها. مبدأ عصر التنوير الثاني هو كل شيء يجب أن يتحول إلى بيانات ومعلومات. هذه الشمولية البيانية، أو الفيتيشية المعلوماتية، وهي ما يمنح التنوير الثاني روحه. نزعة البيانات، القائلة أننا يجب أن نترك الأيديولوجيا خلف ظهورنا هي في ذاتها أيديولوجيا هي التي تقودنا نحو شمولية رقمية. ومن الضروري ها هنا أن يبدأ عصر تنوير ثالث، بوضوح لنا أن التنوير الرقمي قد تحول إلى حالة من العبودية".

يشير هان إلى أن وسيط التنوير الأول كان هو العقل، الذي باسمه تم قمع الخيال والجسد والشهوات. وفي سياق نوع من الجدل الحتمي تم اعتبار كل ذلك أقرب إلى حالة بربرية، والآن فإن التنوير الثاني الذي يعتمد على المعلومات والبيانات والشفافية، يهدده الجدل المصري نفسه. التنوير الثاني يحمل في طياته نوعا جديدا من العنف. يعني جدل التنوير أن عملية التخلص من المعتقدات الخرافية تفضي في كل خطواتها إلى الوقوع في حبال الخرافة "الوضوح المزيّف ليس إلا اسما آخر للأسطورة".

كان يمكن للفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني تيبودور أدورنو القول إن "الشفافية" في يومنا هذا هي اسم آخر لكذلك للخرافة، كما كانت نزعة البيانات تتضمن بالمثل وضوحا كاذبا. الجدل القديم نفسه يصنع التنوير الثاني، الذي يسعى لمجابهة الأيديولوجيا بأيديولوجيا تعمل لصالحه، وأكثر من ذلك بما يؤدي إلى "بربرية البيانات".

ويرى أن نزعة البيانات نزعة رقمية تنسحب من كل أنواع الانسحاق ذات المعنى. إنها تفرغ اللغة نفسها من معناها: "أفعال الحياة لا بدء لها ولا منتهاى، كل ما يحدث يتم وفقا لآلية اعتباطية بحتة. هذا هو السبب في أن كل شيء متماثل مع ما سواه. البيانات هي البساطة بعينها".

نزعة البيانات نزعة عدمية، إنها تخلّي عن كل أشكال المعنى. البيانات والأرقام ليست حكايات، إنها مجرد إضافات. أما

في كتابه "المراقبة والمعاقبة" يرى الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو أن تصميم سجن البانوبيتيكون (الرؤية الشاملة) كجهاز للانضباط والإكراه، يرُسِّخ شعور المراقبة الدائمة لدى السجناء، فحتى لو لم يكن هناك من يراقبهم فهم لن يستطيعوا معرفة ذلك، لتصبح العبودية جزءا من السلوك الاعتيادي للمسجون. المجتمع الرقمي اليوم وفق المفكر الألماني بيونغ شول هان هو بانوبيتيكون جديد، يفصح فيه المرء عن كل أسرارهِ بإرادته الحرة، ومن ثم يسجن نفسه بشكل افتراضي.



يقدم لنا المفكر الألماني من أصل كوري بيونغ شول هان رؤية بعد حداثة المجتمع التواصل الشبكي، والبيانات الضخمة، تنسم بنوع من التشاؤمية، حيث لا يرى للحياة في العالم الافتراضي، مهما تمتع بإمكانيات لا محدودة للتواصل الرقمي، دورا إيجابيا في حياتنا على المدى البعيد. ويعتقد هان أن المجتمع الرقمي مجتمع رقابي من نوع جديد، فيه يفصح المرء عن كل أسرارهِ بإرادته الحرة، ومن ثم يسجن نفسه بشكل افتراضي. وفي هذا السياق، يُعدّ التواصل الشبكي، كما نعرفه اليوم، إحدى ممارسات السياسات النفسية، أو السيكيوبوليتيكا التي يعزفها بأنها فنّ سياسة المشاعر والأفكار. فإذا كانت أقصى إمكانات المراقبة قديما منحصرة في متابعة الأفراد بصريا وسمعيا، فإن لدى النيولبيرالية اليوم إمكانية مراقبة أحلامهم وأمالهم وأرواحهم ذاتها. ويتميّز هذا الطرح بجدل مع بعض أهم مفكري الحداثة وما بعدها في أوروبا، متصافر مع تسلسل الأفكار بشكل تلقائي، ما يجعله أسلوبيا ملائما حتى لغير المتخصص.

بعد منظوري

يرى هان في كتابه "السيكيوبوليتيكا.. النيولبيرالية وتقنيات السلطة الجديدة" الذي ترجمه أخيرا كريم الصياد وصر عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" أن المراقبة الرقمية تثبت كونها أشد نجاحا؛ نظرا إلى أنها غير متوقفة على منظور الرؤية الذي يحققه البانوبيتيكون، ولا تعانى من نقاط ضعف النظام المعتمد بالضرورة على البعد المنظوري. إن المراقبة الرقمية تمكن المراقب من رؤية كل الزوايا وتمحو كل البقع العمياء. وعلى خلاف الإحصار في صورته التمثيلية أو المنظورية، فهي قادرة على اختراق الروح الإنسانية نفسها.



بيونغ شول هان:
الذات المستغلة لذاتها هي أقرب إلى ورشة عمل، تكون ضمنها في منزلة الضحية، والجاني في الوقت نفسه

ويقول إن "نزعة البيانات تتضمن نوعا من اليقين بعصر تنوير ثان، ففي عصر التنوير الأول كانت الإحصائيات هي وسيلة تحرير المعرفة من المحتوى الخرافي، لهذا احتفى بها التنوير الأوروبي في سعادة غامرة. وحتى فولتير كان يرنو في ظل الإحصائيات إلى حكاية مجردة من الخرافة، الإحصاءات بالنسبة إليه موضوع فضول لدى المواطن، ولدى الفيلسوف؛ لقراءة التاريخ، ويصير التاريخ غير المتوقع، الذي تخبرنا به الإحصاءات، فلسفيا "إن أرقام الإحصائيات هي الأساس الذي

فضائح الفساد القاتل تخرج على مقتدى الصدر من رماد حرائق المستشفيات وحطام أبراج الكهرباء

تلاشي صورة رجل الإصلاح وزعيم التيار الطهور السليم من الفساد



للصديريين أيضا «إبدا عاتهم» في صنع المشهد السوريالي في العراق

وأضاف محذرا من أنه سيكون له "تصرف آخر بما يحفظ للشعب سلامته وكرامته"، مطالبا بالإسراع في إعلان نتائج التحقيق في الحريق بالسرعة القصوى وإلا يكون مصيره مصير التحقيقات في حرائق سابقة بالمستشفيات.

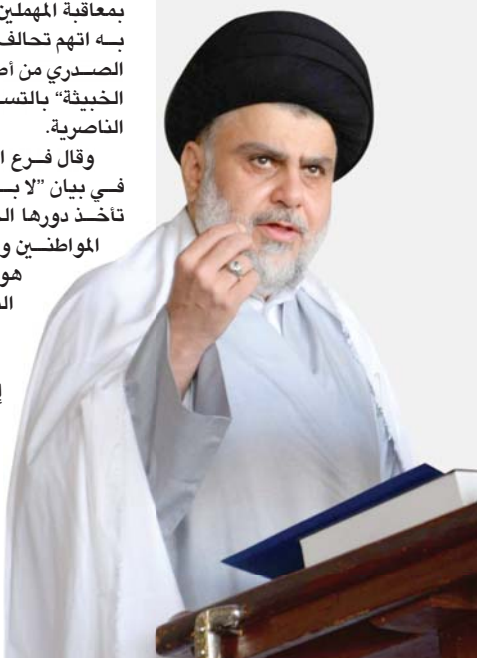
وحريق مستشفى الناصرية الذي يرجع سببه إلى انفجار عبوة أو كسجين وقالت السلطات العراقية إنه وقع أكثر من ستين قتلا والعشرات من المصابين، هو الثاني الذي يلتهم مستشفى في العراق حيث أدى حريق اندلع في أبريل الماضي داخل مستشفى ابن الخطيب في بغداد إلى مقتل اثنين شخصا وإصابة العشرات. وأثار ذلك الحريق ردود فعل غاضبة واسعة دعت وزير الصحة آنذاك حسن التميمي الدعوم من التيار الصدري للاستقالة.

ورغم أن الصدر في موقف ضعيف إزاء كارثة الحريق وما خلفه من مشاعر غضب جماهيري متفجرة من كل ما له قدر من المسؤولية عما حدث فقد حاول التماسك والتشبث بخطابه الفوقي الذي يجعله فوق التهم والشبهات ويضعه في مرتبة من يمتلك صلاحية توجيه الإنذارات ومنع المهل للسلطات السياسية لتنفيذ بعض المطالب أو التراجع عن قرارات رغم أنه لا يمتلك سلطة تنفيذية فعلية، في ما عدا جماهيرته بين شرائح من أبناء الطائفة الشيعية في العراق.

وفي سياق التكتيك ذاته الذي أقامه الصدر على التملص من مسؤولية كارثة حريق المستشفى والانضمام إلى المطالبين بمعاينة المهملين والفاستدين المتسببين به اتهم تحالف سائرون التابع للتيار الصدري من أطلق عليهم اسم "الإيادي الخبيثة" بالتسبب في حريق مستشفى الناصرية.

وقال فرع التحالف بمحافظة ذي قار في بيان "لا بد للحكومة الاتحادية أن تأخذ دورها الحقيقي في حماية أرواح المواطنين وأقل ما يمكن أن تقوم به هو كشف الإيادي الخبيثة التي تسببت بهذه الكارثة ومحاسبتها".

ويحاول التحالف بذلك إلقاء بذرة الشك في وجود مؤامرة تستهدف مقتدى الصدر وتياره وتحالفه وراء الكوارث التي طالت القطاع الصحي وحولت بعض مؤسساته إلى محارق للعراقيين بدل أن تكون مواطن للحفاظ على صحتهم وإنقاذ حياتهم.



رغم أن الصدر في موقف ضعيف إزاء كارثة الحريق وما خلفه من مشاعر غضب جماهيري، إلا أنه يحاول التماسك والتشبث بخطابه الفوقي

على عدم المشاركة في الانتخابات، قائلا "السبب الذي أدى إلى قسيمي بعدم خوض الانتخابات سيزول وأكون في حل من قسيمي"، موحيا بأن الحنث أمر مشروع ومبرر بما أن الرجل "سيخلص" العراق "من الفساد والتبعية والانحراف"، مضيفا "الدين والمذهب والوطن في خطر وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

وكالمعتاد جنح مقتدى الصدر إلى الإيهام بأن دوره ضروري للعراق قائلا "هذه المرة ليس العدو هو الفساد فحسب لكي أتجنبهم ولا ندخل معهم في الانتخابات، بل هناك من يريد إزاحة العراق عن منزلته الدينية والعقائدية والاجتماعية فيبجحون الحرام وينشرون الفساد ويطبعون مع العدو ويتقبلون الفواحش ويقتنون الزواج المثلي وينشرون المجون والتمالة تحت غطاء الحرية والديمقراطية".

ويدرك الشارع العراقي بفطرته أن الصدر غير مختلف عن مجمل الطبقة السياسية الفاعلة في المشهد العراقي ولذلك لم تستثن مجاميع الشباب التي قادت موجة الغضب العارمة في الشارع العراقي أيا من رموز النظام القائم من قادة أحزاب ومليشيات مسلحة ومن ضمنهم الصدر نفسه الذي حرص دائما على أن يصور نفسه باعتباره استثناء من كل من شاركوا في تجربة الحكم الفاشلة بكل المقاييس، محاولا الإيحاء بأنه مهم لدى رجل الشارع وبأنه مطلوب من قبله ليقود عملية الإصلاح، فيما الشعارات التي رفعت خلال الانتفاضة الشعبية واستهدفت بشكل مباشر تؤكد عكس ذلك، خصوصا بعد أن انخرط عمليا في قمع المحتجين من خلال ميليشيا أنشأها للفرض.

وتعتمد الدعاية الانتخابية المبكرة التي أطلقها التيار الصدري على تقديم زعيمه كمرشح فوق العادة للفرز بالانتخابات والحصول على امتياز تشكيل الحكومة القادمة. كما تعتمد على تقديمه كرجل دولة ومدافع عن منطقته حتى أنه أعلن اعتراضه على استهداف القوات الأميركية التي تعمل الفصائل الشيعية الأكثر قربا من إيران على إخراجها من البلاد ما جعل خصومه يتهمونه بالقرّب من الولايات المتحدة لضمان عدم اعتراضها على لعبه دورا سياسيا كبيرا في المستقبل. ومعروف عن الصدر خطابه الواثق الذي يحرص من خلاله على وضع نفسه في مرتبة صاحب السلطة المطلقة من خلال توجيه الأوامر والإنذارات ومنع المهل الزمنية، وهو ما يتناقض جذريا مع منطق الدولة الذي يتبناه.

يرى الصدر في فشل منافسيه في الحكم فرصة للوصول إلى المكانة القيادية في أعلى هرم السلطة التي يرى نفسه جديرا بها، لاسيما وأن الاستحقاق

كبير في جرماته من احتلال موقع متقدم في قيادة العراق. كان الصدر قد رأى في الانتخابات القادمة فرصة سانحة لتجسيد حلمه القديم وتحقيق نصر ساحق على خصومه، ما جعله يتراجع عن قسمه بعدم المشاركة في الاستحقاق والسماح لتياره بالمشاركة واصفا ذلك بأنه بمثابة تجرّع للسّم.

المختلف شكلا

كثيرا ما لجأ الصدر إلى الإيهام بالمواقف الصامدة والقرارات المفاجئة للحفاظ على موقع بارز في المشهد العراقي المزدهم بالمنافسين على السلطة والطامعين في مغانمها، لكن ذلك الأسلوب غالبا ما كلفه الوقوع في التناقض، وتسبب في تراجع مصداقيته وانحسار جماهيريته بدل توسعها. وعلى سبيل المثال فإن الرجل من المفروض ألا يكون اليوم موجودا على الساحة السياسية بعد أن أعلن في وقت سابق، وبصريح العبارة، وفي مناسبتين مختلفتين، عن اعتزاله العمل السياسي وحل تياره وعدم المشاركة في أي انتخابات، وهو ما لم يتحقق بالفعل حيث ظل التيار الصدري يتقدم لكل استحقاق انتخابي، وهو ينوي تجديد المشاركة في انتخابات أكتوبر القادم. واحتجاج الصدر، وهو بالأساس رجل دين لتبرير الحنث بقسمه السابق



دعاية فجّة تبخرت بلهب الحرائق

إذا كان بين قوى الإسلام السياسي في العراق من طرف متضرر بشكل مباشر من الكوارث التي ما فتئت تطلّح قطاع الصّحة والأزمة الحادّة في قطاع الكهرباء فهو تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي يكاد الحريق الأخير في مستشفى الناصرية يأتي على السّمتة التي نحتها لنفسه ولتياره كاستثناء من قوى الفساد والفشل، ويسقط ورقته الأساسية في دعايته الانتخابية استعدادا لانتخابات أكتوبر التي كان ينوي المشاركة فيها قبل أن تضطره المستجدات إلى العدول عن قراره.

بغداد - لا يؤلم رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في هذه المرحلة شيء مظلما يؤله التصاق صفة الفساد بتياره الذي كان قد قرّر في وقت سابق أن يخوض به الانتخابات المبكرة التي ستجرى في شهر أكتوبر القادم بهدف تحقيق فوز كبير فيها يتيح له التحكم في عملية تشكيل الحكومة التي ستنجح عنها ومن ثمّ الإمساك بزمام السلطة التنفيذية. لكنّ تفجّر فضائح الفساد في وجهه اضطره أخيرا إلى العدول عن قرار المشاركة في الاستحقاق الانتخابي.

فالمحذور وقع بالفعل بالنسبة إلى الصدر الذي قضى قرابة العقدين من الزمان ساعيا لتحقيق حلمه في أن يصبح الزعيم الأول في البلاد، معتبرا ذلك حقا أصيلا له مستمدا من المكانة الدينية لأسرة آل الصدر الراسخة في مجال التدنّ الشيعي.

فساد مميت

وعلى العكس تماما من صورة رجل الإصلاح الورع والمحارب الشرس للفساد وقائد التيار "الطهور" و"الناجي الوحيد" بحسب وصف الصديريين لتيارهم، جاءت أزمة الكهرباء الحادّة والعثرات الكارثية لقطاع الصحة لتؤكد للعراقيين أنّ التيار الصدري المختصّ في إدارة قطاعي الكهرباء والصّحة غارق مثل سائر القوى المشاركة في حكم العراق في الفساد... وأي فساد؟

إنّهُ الفساد المميت الذي لا يقتصر على هدر مقدرات الدولة ونهب مواردها بل يتجاوز ذلك إلى العبث بمصائر الناس وأرواحهم، وهو ما تجسّد عمليا في الحريقين اللذين التهما في ظرف أشهر قليلة مستشفين حكوميين في كل من العاصمة بغداد ومدينة الناصرية بجنوب العراق وخلفا ضحايا بالمئات بين قتلى وجرحى.

تيار الصدر منخرط في فساد مميت يتجاوز هدر مقدرات الدولة ونهب مواردها إلى العبث بمصائر الناس وأرواحهم

وجاء الحريق الأخير بينما كانت مناطق شاسعة من العراق تواجه أزمة كهرباء حادّة نتيجة العجز عن تلبية الطلب المتزايد على الطاقة مع بلوغ الحرارة درجات مرتفعة لامتست الخمسين درجة في بعض مناطق البلاد، ما أعاد

ما جدوى إقامة قرطاج والحمامات أكبر مهرجانين تونسيين بلا جمهور

المهرجانان يعتمدان تقنيات البث الرقمي للعروض ويروجان للتراث التونسي المادي واللامادي



غياب الجمهور يفرغ الحدث من روحه

أماكنهم، وهذا قد يوفر لبعضهم ممن كان يتعذر عليهم مشاهدة مسرح أو حفلة أو تظاهرة ما في بلد ما من فرصة هامة للفرجة.

ولكن آخرين يقررون بأن الوسائل الافتراضية بقدر ما تخدم الفرجة بشكل كبير، فإنها في نفس الوقت تحرمها من متعة الحضور الفعلي، كما تؤثر على المسرحيين والفنانين بشكل كبير.

ومن جهة أخرى يقر بعض المتابعين بأن التكامل بين الافتراضي والواقعي يبقى ممكنا، لكن العالم الافتراضي المبني على الاستهلاك ومنطق الربح والسهولة والسرعة قد لا يتحمل فنونا فرجوية من مسرح وحتى حفلات موسيقية، وبالتالي سيسعى إلى تطويرها لما يناسب المنطلقات التي نشأ منها، استهلاك بارد وسريع.

وإن نجحت شبكة الأنترنت في الحفاظ على حركية ثقافية جزئية فإنها لم تتمكن من استقطاب كل الفعاليات بالشكل المطلوب، وخاصة المسرح. وفي هذه الدورة من مهرجاني قرطاج والحمامات الدوليين كان الجمهور على موعد مع العديد من العروض المسرحية، إضافة إلى العروض الفرجوية والحفلات الموسيقية. وهو ما يطرح تساؤلا حول إمكانية احتوائها في الفضاء الرقمي.

ويرى بعضهم أن شبكة الإنترنت قد توفر بشقيها المسجل والمباشر لجمهور المسرح ما لا توفره العروض الحية والمباشرة، من ذلك مثلا انتقاء شرط الحضور الجسدي والاشتراك المكاني، وتحقيق فرجة متزامنة في أوقات مختلفة لمشاهدين أيا كانت

عملا لفنانين تونسيين وعالميين في قسم فن الفيديو، منها تسعة عروض عالمية أولى.

ومثل نجاح التظاهرتين الأخيرتين اللتين انعقدتا في يونيو الماضي دافعا للوزارة إلى الذهاب إلى رقمنة أكبر مهرجانين فنيين، فيما يرى البعض أن المقارنة لا تجوز من حيث ضخامة مهرجاني قرطاج والحمامات.

لجوء منقوص

على غرار مختلف أقطار العالم تشهد تونس تقديم تظاهرات ثقافية افتراضية خلال هذه الفترة، في محاولة منها لمجابهة حالة الشلل التي عرفها المسرح، لغاية استمرار الفن الرابع وإعادته إلى فاعليته الثقافية.

اقتصرت عروضها على المشاركات المحلية في المنصات الإلكترونية لحماية "جمهور الرقص" من عدوى كورونا.

وفي الوقت الذي لم تفتح فيه القاعات بسبب جائحة كورونا، قرر المهرجان تنظيم نسخة رقمية تقتصر على العروض التونسية لتسليط الضوء على الإبداعات الكوريفغرافية الوطنية. وبعد تأجيل خلفته تبعات فايروس كورونا المستجد، انعقدت تلك الدورة الثالثة من مهرجان "قايس سينما فن" بمدينة قايس (جنوب تونس) بشكل رقمي، حيث قدمت هذه النسخة 70 فيلما، من بينها 28 فيلما في قسم السينما و26 فيلما تتم برمجتها للمرة الأولى في تونس، إلى جانب 15 فيلما جديدا في قسم الواقع الافتراضي و18

مع ما يشهده العالم من ظروف صحية تفرض التباعد الاجتماعي التجأت العديد من القطاعات الثقافية والفنية إلى العمل عن بعد، وبتنا نجد مهرجانات سينمائية وعروض أفلام وحتى معارض كتب وحفلات موسيقية وندوات ثقافية تقام افتراضيا، ولكن مع بداية العودة إلى الحضور الجماهيري في بقية أقطار العالم تعود تونس مجددا إلى العالم الرقمي لتقدم من خلاله أكبر وأعرق مهرجانين فنيين.

هذا ونقرر أيضا تكليف المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية والمؤسسات والهيكل المعنية بمتابعة بقية المهرجانات الصيفية المحلية والجهوية والدولية ومراقبتها في اعتماد الصيغ الرقمية والمقاربات المثمنة للتراث وللخصوصيات الثقافية والفنية التونسية وضمان ملاءمتها للتوجهات الثقافية الوطنية في الغرض، فضلا عن مواصلة التنسيق مع المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية وهيئات المهرجانات بخصوص برمجة العروض المدعومة من الوزارة وصيغ إنجازها والأجل المناسبة لذلك حسب تطورات الوضع الوبائي للبلاد وإيجاد الصيغ التعاقدية والإجرائية المناسبة لها.

كما تقرر حث المؤسسات والهيكل الراجعة بالنظر إلى الوزارة لتنظيم مبادرات وتظاهرات فنية رقمية بما يحافظ على تواصل الأنشطة الثقافية ويتيح فرص المشاركة لأكثر عدد ممكن من الفنانين والعاملين بالحقق الثقافي. وقد تدارس الحضور وضع خطة مستقبلية لتنفيذ برمجة ثقافية وفنية دورية على امتداد السنة مع الانفتاح على الجهات وعلى مختلف الأنماط الفنية الشبابية وغيرها، وضمان مشاركة المبدعين فيها مع مراعاة البروتوكولات الصحية.

من جهة أخرى تقرر اعتماد جملة من الإجراءات الاجتماعية لمرافقة المبدعين والفنانين خلال هذا الظرف بالتنسيق مع مصالح وزارتي الشؤون الاجتماعية والمالية والهيكل المعنية وتعزيز الدور المنوط بعهدة الفنانين والمبدعين والتقنيين في المجال الثقافي والمؤسسة الوطنية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في هذا المجال.

وفي وقت سابق من شهر يونيو عقدت الدورة الثالثة من مهرجان أيام قرطاج "الكوريفغرافية" رقميا، حيث

تونس- بعد إعلان وزارة الشؤون الثقافية التونسية في وقت سابق عن إطلاق دورتين جديدتين من مهرجاني قرطاج والحمامات الدوليين في يوليو الجاري عادت الوزارة إلى الإعلان عن تأجيلهما إلى أغسطس، بسبب الوضع الوبائي الحرج الذي تمر به البلاد، لتعلن أخيرا عن انتقال التظاهرتين إلى الفضاء الرقمي كليا.

المنظمون يقررون استغلال تصوير العروض المبرمجة وبثها للترويج للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية لتونس والتوثيق لتراثها

وأقرت الوزارة تنظيم مهرجاني قرطاج والحمامات الدوليين دون حضور الجمهور والتخلي عن العروض الدولية المبرمجة فيهما والاقتصار على العروض التونسية مع إثراء البرمجة وتنويعها إلى جانب اعتماد تقنيات البث الرقمي والتلفزي للعروض وذلك انطلاقا من منتصف شهر أغسطس القادم.

الالتجاء إلى الرقمنة

تقرر خلال جلسة العمل التي انطلقت أخيرا بمقر الوزارة بإشراف وزير الشؤون الثقافية بالنيابة الحبيب عمار وحضور عدد من مديري المهرجانات والهيكل والمنشآت الثقافية استغلال تصوير العروض المبرمجة وبثها للترويج للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية لتونس والتوثيق للتراث المادي واللامادي وذلك بالتعاون مع المؤسسات المعنية صلب وزارة الشؤون الثقافية، مع الأخذ بعين الاعتبار تطورات الوضع الوبائي على الصعيدين الوطني والدولي.

باولو كويلو ينقذ مهرجان جاز «مناهض للفاشية» في البرازيل

المبدع والمثقف بالقضايا الإنسانية والفنية، حيث يقف المثقف الحقيقي صاحب الوعي الفردي المنعزل أمام كل أشكال الهيمنة.

الكاتب يشترط لتقديم الدعم للمهرجان أن يحافظ هذا الأخير على طابعه «المناهض للفاشية والمؤيد للديمقراطية»

وكما يصف المفكر الفرنسي جوليان بيندا المثقف الحقيقي بأنه يتحلّى بالحدس الأخلاقي الفذ، ويشكل ضمير البشرية. فالمثقف الحقيقي لديه يتلخص دوره في الدفاع عن ثوابت الحق والعدل من خلال "فضح الفساد والدفاع عن المستضعفين وتحدي السلطة القائمة".

ويبدو من الضرورة تجاوز المثقف اليوم لفكرة الالتزام السياسي وتبني مفهوم الالتزام الإنساني؛ بأن يكون المثقف منشغلا بقضايا الإنسان ورافضا بكل أشكال الهيمنة والسيطرة.

وما دعم كويلو لمهرجان الجاز الصغير في البرازيل سوى تذكير بواجب المثقفين والمبدعين اليوم أيا كانت مجالات اشتغالهم في الأدب أو الفنون أو غيرها إلى التكاتف ضد كل نزعة عنصرية وفي دعم الحرية الفكرية الإبداعية والسياسية.

وشبهت وسائل إعلام برازيلية مثل صحيفة "فولها دي إس باولو" الجملة بكلمة لغوبلز، في سيرة ذاتية أعدها المؤرخ الألماني بيتر لونغريتش، نقلت عن الوزير النازي لمخرجي المسرح في 1933 "الفن الألماني للعقد القادم سيكون بطوليا، وسيتمتع برومانسية كبيرة.. أو لن يكون".

وكان العمل المصور ونبرة الكلمة والموسيقى في الخلفية التي كانت معزوفة "لونغرين" للموسيقار الألماني ريتشارد فاغنر كلها تعيد إلى الذاكرة الدعاية النازية.

وفي وقت لاحق، حاول الفيم تأكيد أن التشابه كان صدفة، وأنه لم يكن يعرف من أين جاءت الجملة.

وأدانت السفارة الألمانية في البرازيل كلمة الفيم على وسائل التواصل الاجتماعي وقالت "من المهم مقاومة أي زلات للتقليل من شأن حقبة شهدت معاناة بلانهاية للإنسانية، أو تمجيدها".

وتعاني البرازيل اليوم بعض الرقابة غير الرسمية على الرغم من انتهاء معظم الرقابة الحكومية قبل فترة إعادة الديمقراطية التي بدأت في عام 1985.

ولكن يبدو أن التضيق يستمر على بعض التظاهرات الثقافية والفنية التي لا تتماشى والتوجه الحكومي، وهو ما يناهضه جل الفنانين والمبدعين والمثقفين في البرازيل.

وما أقدم عليه كويلو الكاتب البرازيلي الأشهر عالميا والأكثر انتشارا فيثبت من جديد ضرورة التزام

وهي هيئة عامة تحت وصاية وزارة الثقافة، أشارت في رأيها التقني إلى أنها ردت طلب المساعدة لأسباب عدة، من بينها الطابع "المناهض للفاشية" و"المؤيد للديمقراطية" الذي يُذكر خلال الترويج للمهرجان.

ومن منشورات المهرجان الصادرة في يونيو 2020 على شبكات التواصل الاجتماعي ما مفاده "لا يمكننا القبول بالفاشية والعنصرية وغيرها من أشكال القمع أو الأحكام المسبقة"، في صدى للانتقادات الأخرى الموجهة إلى الرئيس اليميني المتطرف.

وأوضحت المؤسسة العامة في تصريحات لها أن هذا المستند ليس سوى رأي تقني صادر عن "مستشارين" تقنيين وأن القرار النهائي لمنح المساعدة أو رفضها لم يُتخذ بعد. ونفت فونارتي فرضها أي نوع من الرقابة، مشيرة إلى أن الرأي التقني الذي رأى فيه المستشار "انحرافا عن الغاية المرجوة" هو قيد التحليل راهنا، وكُف جايير بولسونارو منذ وصوله إلى سدة الرئاسة هجماته ضد أوساط الثقافة التي اتّهمه بممارسة الرقابة.

وفي يناير 2020 استقال وزير الثقافة روبرتو ألفيم بعدما أثار جدلا بخطاب استعاد فيه تصريحات ليوزيف غوبلز الذي كان مسؤولا عن البروباغندا النازية.

وفي المقطع المصور قال روبرتو الفيم "الفن البرازيلي سيكون بطوليا في العقود القادمة، وسيكون وطنيا.. أو لن يكون".

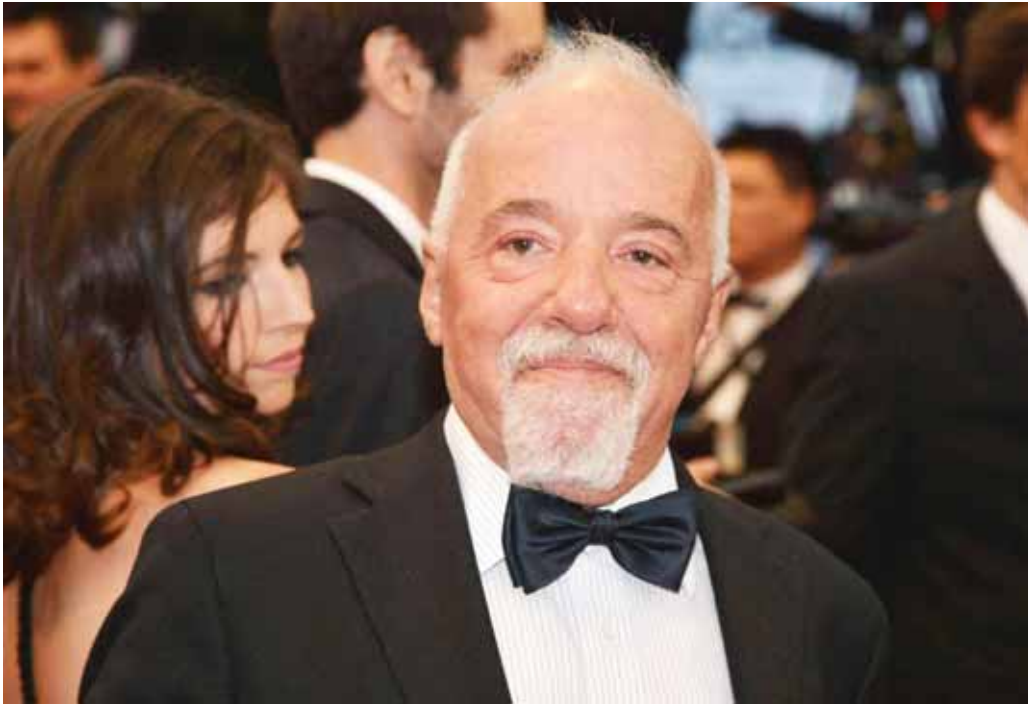
وتتهم إدارة مهرجان كاباو للجاز الذي يُنظم منذ العام 2010 في بلدة صغيرة من وادي كاباو في ولاية باهيا (شمال شرق البرازيل) حكومة الرئيس اليميني المتطرف جايير بولسونارو برفض طلبه الحصول على مساعدة لأسباب "أيديولوجية".

وكشف القيّمون على هذه الفعاليات أن المؤسسة الوطنية للفنون (فونارتي)،

"مؤسسة كويلو وأوبتيسيكّا تعرض تغطية نفقات مهرجان كاباو".

وكان المهرجان قد تقدّم بطلب للحصول على مساعدات عامة بقيمة 145 ألف ريال برازيلي (28 ألف دولار).

وأوضح الكاتب أن "الشرط الوحيد" لهذا الدعم هو أن يحافظ المهرجان على طابعه "المناهض للفاشية والمؤيد للديمقراطية".



كاتب ملتزم بقضايا الفن والإنسان

التطرف الديني وراء تنامي ظاهرة الاغتراب

أيمن حماد: الاغتراب سمة أساسية في السرد العربي الحديث



المغترب منفصل عن الزمان والمكان (لوحة للفنان سليمان جوني)

بالوحدة والكابة، وثمة وسائل لكل مغترب للتعبير عن اغترابه يلخصها الناقد في الحلم والمونولوج والأغنية والمناجاة والحوار والأمثال الشعبية.

ويشير إلى أن وسائل الاغتراب قد تظهر منفصلة أو مُجمّعة، وهي في الغالب غير مقصودة لكنها صارت إحدى السمات للصيقة بالسرد الحديث.



أيمن حماد

منذ الستينات والرواية العربية معنية بالاغتراب بسبب الاستبداد

ويوضح أنه لا توجد دراسات وافية لاستقرار وتحليل ظاهرة الاغتراب في الروايات العربية المعاصرة، وإحدى أبرز الصعوبات التي تواجه النقاد في هذا الشأن الاتساع الكبير في حجم المعرض من الأعمال الروائية وصعوبة الإلمام بها جميعا، فضلا عن قلة عدد المصادر المعبرة عن مفهوم الاغتراب واختلافها في التعريف، بجانب ضرورة الإلمام بالحقب التاريخية التي تعبر عنها الأعمال الروائية باعتبارها دافعا إلى الاغتراب أو ملجأ لمقاومته.

ويتصور حماد أن النقد الأدبي في العالم كله يتجه إلى المزيد من التخصص، ومدارس النقد في العالم العربي لم تستفد بالقدر الكافي من الحركة النقدية الحديثة، وأخطر عيوب الحركة النقدية المعاصرة حسب رايه هو انغزالها عن حركة الإبداع.

ولفت إلى أنه عمل خلال الأعوام الأخيرة على نقد النقد ليرصد ملامح التجديد والتغير في حركة النقد العربي ويعيد التفكير في الكثير من الطروحات التي ينتظر إليها باعتبارها المسلمات، ما دفعه إلى دراسة أعمال عز الدين إسماعيل وصلاح فضل وجابر عصفور، وغيرهم.

ويذكر أن أيمن حماد ناقد مصري ومحاضر ومُحكم أدبي، حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عن رسالة بعنوان "الاغتراب في الرواية المصرية الحديثة"، وله دراسات موسعة عديدة في المسرح النثري العربي، وأثار الموروثات الشعبية على المسرح، وفنون الفرجة، والأسطورة والحبر الشعبي. وله تحت الطبع كتاب بعنوان "الاغتراب في الشعر المصري المعاصر"، وآخر بعنوان "انجهاات النقد منذ بداية الألفية الثالثة"، وهو يكتب في عدد من الإصدارات الثقافية العربية.

عن الظاهرة بوضوح شديد من خلال نموذجين، الأول: اغتراب الشخصية الروائية ذاتها، والثاني: الاغتراب المكاني.

ورسمت روايات عربية حديثة شخصية المغترب الذي يعاني من كبت حريته وتفكك أسرته وانحلال قيم مجتمعه وصداماته المتكررة مع السلطة القاهرة في المجتمع، سواء أكانت هذه السلطة سياسية أم دينية، ما يدفعه في النهاية إلى العزلة التامة والاغتراب الملحن، وهي الخطوات الأولى للانتحار بمعناه المادي أو المعنوي عبر الوقوع في براثن الإرهاب والتحول إلى العمل الإجرامي.

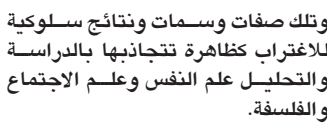
ويذكر الناقد المصري أن المكان في الاغتراب المكاني يتحول إلى مصدر حزن وكابة دائمين وتصبح الغاية المثلث للمغترب هي محاولة مغادرة المكان، سواء أكان قرية أم مدينة أم وطنا بأكمله أم مجتمعا أشمل، وظهر ذلك في أعمال روائية عديدة لع أصحابها بعد ما عرف بثورات الربيع العربي، ونجحت في إثارة شغف الجمهور بالقراءة. ويضيف أن الشخصية المغربية تعاني بشكل كبير من تارجح علاقتها بالزمان، فهي تشعر دوما بثقل وطأة الزمن عليها ووقوعها قريبة له، ما يدفع بعض المبدعين إلى تغيبب الزمن أو إلغائه تماما وكان الشخصية الروائية تعيش خارج إطار الزمن فتبدو شاردة وتائهة وكثيرة الصمت.

هروب مستمر

يقول حماد في حوار له مع "العرب" إن "المغترب في حالة هروب دائم، وأحيانا يأخذ الاغتراب مسارا عكسيا فيهرب البعض من ماضيهم الذي سبب لهم الحزن والأرق الدائم إلى الحاضر الذي قد يعتبرونه خلاصا من الماضي، وهناك من يهربون من حاضره الكئيب المزجج إلى الماضي تحت وهم خاضع ينصو جمال اللحظات الماضية ونقاءها". ويتابع "البعض يهرب من الحاضر والماضي إلى المستقبل بحثا عما يتماهى من يوتوبيا مفتقدة في ظل صراعات أيديولوجية واستقطابات موروثات التقديس على المسرح، وفنون الفرجة، والأسطورة والحبر الشعبي. وله تحت الطبع كتاب بعنوان "الاغتراب في الشعر المصري المعاصر"، وآخر بعنوان "انجهاات النقد منذ بداية الألفية الثالثة"، وهو يكتب في عدد من الإصدارات الثقافية العربية.

ويلاحظ الناقد في تحليله لظاهرة الاغتراب تركيز الروايات على مصطلح "الليل" كجزء من الزمان، وفي الغالب يكون ليل المغرب هنا طويلا وثقلا وخائفا ويبعث على الخوف والشعور

كثيرة هي الظروف التي شابت القرن العشرين والتي كانت تنتجتها إنساناً عربيا مغتربا يعيش الألفية الثالثة بروح مهزومة ورغبة دائمة في الهروب. فهو إنسان متعب مما حوله ولا يملك حيلة لتغيير مصيره، فأصبح غريبا عن نفسه ومكانه وزمانه، وهذا ما عالجتة الرواية العربية المعاصرة بدقة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الناقد المصري أيمن حماد حول هذه الظاهرة.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

وتلك صفات وسمات ونتائج سلوكية للاغتراب كظاهرة تتجاذبها بالدراسة والتحليل علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة.

ويقول في حوار له مع "العرب" إن "الرواية العربية تخبرنا بأن وقائع ما تشهده بعض الدول من حروب أهلية وصراعات دموية وثورات فوضوية، جاءت بعد معاناة أهلها من اغتراب طويل لعبت التيارات الدينية دورا في تاجيحها".

وكانت الرواية العربية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي معنية بالاغتراب بسبب ما واجهته الدول من استبداد سياسي وتضييق وقمع خلال حكومات ما بعد التحرر الوطني، مثلما هو الحال في روايات "تلك الرائحة" للروائي المصري صنع الله إبراهيم، و"قدر الغرف المغلقة" للمصري عبد الحكيم قاسم، و"مُدن الملح" للسعودي عبدالرحمن منيف.

ويوضح حماد أن الشعور بهذه الظاهرة نما حتى تحول الاغتراب تدريجيا إلى شعور طاغ بضدية المكان مثلما هو الحال في رواية "الحي اللاتيني" للروائي اللبناني سهيل إدريس. ومع صعود المد الديني بنسخته السللفية تاجح الشعور بالاغتراب أكثر وأصبحت الظاهرة ثيمة واضحة وشبه مشتركة في معظم الروايات العربية الحديثة.

ويذكر الناقد المصري بعض الروايات العربية التي التفتت إلى الإرهاب كخطر داهم يهدد بني المجتمعات مثل "الفاعل" (2008) للمصري حمدي أبو جليل، و"فرانكشتاين في بغداد" (2013) للعراقي أحمد سعداوي، و"أصابع لوليتا" (2014) للجزائري واسيني الأعرج، و"فئران أمي حصة" (2015) للكويتي سعود السنعوسي، و"أفاعي النار" (2016) للاردني جلال برجس، وغيرها.

نموذجان للاغتراب

يوضح حماد لـ"العرب" أن "معظم الروائيين العرب قاموا، باعتبارهم غير منغلزين عن مجتمعاتهم، بالتعبير

تبدو الرواية العربية المعاصرة مرآة لتحوّلات وتغيّرات مجتمعية لافتة. يلاحظ الإبداع الروائي ظواهر المجتمع المتنوع ويتابع تقلّبات أفراده ويفحصها بتدقيق وتبصر ويعيد قراءتها بعمق مؤرخا من خلالها لجانب مهم من التاريخ الاجتماعي غير المكتوب.

وتعتبر ظاهرة الاغتراب الإنساني من الظواهر التي عالجها الفن الروائي في العالم العربي، وكانت محل دراسات عميقة من قبل نقاد وكتاب ومفكرين في السنوات الأخيرة. والدكتور أيمن حماد، الناقد الأدبي المصري، مهتم بالظاهرة ومتعمق في تحليلها اعتمادا على الرواية العربية المعاصرة، وله دراسات عديدة في هذا المجال، وصدر له مؤخرا عن مركز الكتاب الأكاديمي بعمّان كتاب جديد يحمل عنوان "الاغتراب في الرواية العربية المعاصرة".

تأجيج الاغتراب

يؤكد أيمن حماد لـ"العرب" أن متابعة في السرد العربي الحديث تكشف أن ظاهرة الاغتراب اتسعت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة كرد فعل مباشر عن اتساع ظاهرة التطرف الديني، فهو نوع من الاغتراب الإنساني يتجاوز فكرة غربة المكان إلى الزمان، حيث يشعر المتطرف ببعده عن الزمن الذي يعيش فيه، ويتعامل مع أفكار ونصوص تراثية عديدة تخالف منجزات التطور التكنولوجي وتصطدم كثيرا بالعلوم الحديثة.

ويوضح أن شخصية الإرهابي تعد تجسيدا للشخصية المغربية بامتياز؛ فهي شخصية رافضة للمجتمع بمؤسساته وقوانينه وأعرافه ومتمردة عليه، بما يعني أنها فاقدة للمعايير، فالغاية لدى الإرهابي تبرير الوسيلة وهي القتل أو غيره. كما أن شخصيته تنطوي على تناقض كبير في فكرها وسلوكها، أو في ما تعتنقه من أفكار وما تفعله من سلوك نتيجة لعوامل كثيرة، منها الجهل والقمع والأمراض الاجتماعية والنفسية، كالشعور بالاضطهاد ووجود عقد النقص والفقر،

الأردني موفق محادين يفكك مفهومي الجدل والاغتراب

عمان - ألقى المفكر الدكتور موفق محادين محاضرة بعنوان "مفهوم الجدل والاغتراب"، مساء الثلاثاء، في مقر الجمعية الفلسفية الأردنية بعمّان. وفي مستهل المحاضرة، التي روعيت فيها شروط البروتوكول الصحي وجرى بثها عبر وسائل التواصل الرقمي وعلى قناة الفينيق، استعرض الدكتور محادين مفهوم الجدل لدى فلاسفة الإغريق القدماء، مبينا أن القانون الأساسي الذي تبنوه آنذاك هو أن "لا حركة بلا مادة ولا مادة بلا حركة". ويبقى مفهوم الجدل حملا دلالات متنوعة (جدل زينوّن الإيلي وجدل السفسطائيين، والجدل السقراطي والأفلاطوني، والجدل الهيجلي، والجدل الفاركسي، والجدل عند أهل الممارسة المناظرية...)، وتعزى نشأته في مجال الإفصاح الإنساني عن الأفكار إلى اختلاف مدارك الناس وطبائعهم من جهة، وإلى وحدة الحقيقة من جهة ثانية. إذ لا جدل إلا حيث التباين في إدراك حقيقة من الحقائق.

الجمعية الفلسفية الأردنية

تحاول تقرب الفلسفة

من الجمهور من خلال

محاضرات هادفة ترصد

أهم الإشكاليات الفكرية

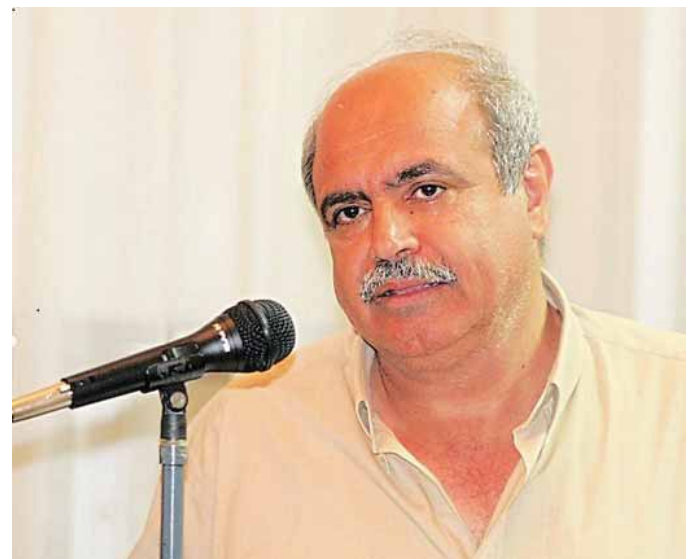
صحيح أن الجدل عند أرسطو كان مرتبة وسطي بين المعارف العادية والحكمة، حيث كان كمختبر تخلق فيه الإشكالات والمفارقات التي تعالج في ميدان العلوم، لكن الجدل الذي استخدمه السفسطائيون كان له دوره في إبراز الكفاءة اللغوية البلاغة والخبرة الجدلية، باعتباره آلية من اليات إنتاج الخطاب عندهم، ومحاولة بتبيين المغالطات التي أسس عليها من خلال الرؤية المنطقية لمفهوم الجدل عند أرسطو.

ولفت محادين إلى أن مفهوم الوعي بالوجود هو علاقة جدلية وليست علاقة ميكانيكية، مبينا أن الجدل (الديالكتيك) يبني على صراع الأضداد، والنفي، ونفي النفي.

وتحدث في المحاضرة عن رؤية الفيلسوف الألماني جورج هيغل حول مفهومي العام والخاص، مستعرضا مفهوم الجدلية المادية لدى الفيلسوف الألماني كارل ماركس، لاسيما ما يتعلق بمفاهيم السبب والنتيجة والعلة والمعلول.

كما تطرق إلى كتاب الفيلسوف الألماني فريدريك إنغلز عن الجدل في الطبيعة وتجليات مفهوم الجدل في المجتمع والطبيعة.

وعلاوة على ذلك فإن الجدل هام في عملية التعلم، حيث جرت العادة في مدارسنا أن تتعت الفلسفة كمادة دراسية باقبح الأوصاف (فكر صعب، لا علاقة له بالواقع...) لأسباب قد يتحمل فيها المدرس نصيبا من المسؤولية (بجانب أسباب أخرى)؛ إذ المعارف الفلسفية لا يجب أن تقدم هكذا بالإلقاء ودون شرح مبسط. في هذه النقطة يلعب الجدل دور تبسيط المفاهيم الفلسفية وتقريبها لأذهان المتعلمين عبر الحوار الفصلي واستخدام الأمثلة ذات الصلة بواقعهم



الاغتراب الاجتماعي أخطر أنواع الاغتراب الإنساني

فيلم يُعالج القضايا الجادة للمجتمع بسياقات مضحكة

الاقتباس ظاهرة تتكرّر في «البعض لا يذهب للمأذون مرتين»



الجمع بين الهزل والجد وسيلة لنقد الأوضاع المجتمعية البائسة

استثمر المؤلف أيمن وتار قدرات عبدالعزيز التمثيلية في تكثيف المواقف الكوميدية والتنقل بينها، وذلك بحجة أن الإعلامي يستطيع معالجة أي قضية في المجتمع ودخول أي مكان لممارسة عمله، مثل كشف تصنيع وترويج المخدرات وفضح تناقضات التسجيل الرقمي لوثائق الزواج، وصولاً إلى ما قادتته إليه شهرته حيث صار نموذجاً يحتذى به بين الناس بزعم أنه قذوة في تجاوّز المشكلات الزوجية.

حاول فيلم كريم عبدالعزيز الجديد أن يأخذ منحى عكسياً في مسألة اهتمام الحكومة، إذ أبرز حرصها على حل أزمة طلاق جميع المتزوجين في مصر فجأة نتيجة خطأ في نظام التسجيل الرقمي الذي أضاع كل وثائق زواج المصريين. وحاول موظف كبير في الحكومة (لعب دوره الفنان بيومي فؤاد بشكل ساخر) أن يظهر جدية في الأمر ومحاولة معالجته بالتعاون مع المذيع خالد مذكور (كريم عبدالعزيز) والأخصائية في العلاقات الزوجية ثريا الببلاوي (دينا الشربيني)، واستغرقت هذه الرحلة صعوداً وهبوطاً نصف مدة الفيلم تقريباً مصطحبة معها مواقف كوميدية عذ.

ولم يختلف أداء بيومي فؤاد في دور الموظف الحكومي رفيع المستوى عن الكثير من أدواره السابقة في مسألة الاستطراف وخفة الظل والحركة في المواقف التي أداها، وتوظيف البيروقراطية المتجنّدة والسلطة التي يملكها في خدمة وإتقان دور المسؤول الكبير في الحكومة والحريص على حل المشكلات المجتمعية.

وجاء أداء كريم عبدالعزيز منسجماً مع ما توقعه منه الجمهور في باب الكوميديا، فهو فنان يجيد التنبّؤ في أدواره، وعلى الرغم من جوانب التراجيديا في معظم هذه الأدوار إلا أنها

كريم عبدالعزيز شارك في فيلم «البعض يذهب للمأذون مرتين»

وهو طفل، ليُعبد التجربة بشكل مغاير بعد 43 عاما وهو كهل



تقود إليه ويقنع بها الزوج والزوجة معا، ولا يفرق بين غريب أو قريب أو صديق، فالمهم أن يحصل على مقابل مادي سخّي. ويمكن إدراج الفيلم ضمن الإطار الكوميدي بصرف النظر عن القضية الجادة التي يُعالجها، وهي المشكلة التي قادت إلى تذبذب مشاهده في بعض الأحيان، فقد سبق الإهتمام بالكوميديا الحرص على انسجام الحبكة الفنية.

الفيلم نجح في تقديم قضية الطلاق الجادة وتزايد حالاته بصورة مخيفة في مصر بشكل مرح لا يُشعر الجمهور بالضجر

وظهرت فجوات بين بعض المشاهد وبت أحيانا غير مترابطة، فعدد القتلى في المشهد الطويل الذي أداه عمرو عبدالجليل لاسترداد زوجته غير قليل، ومع ذلك حفل بالظواهر الكوميدية الفجة، الأمر الذي تكرّر في جميع اللقطات التي ظهر فيها تقريبا، فالمشهد يتضمّن قتلا وانتقاما وتجارة محرمة وسط جملة من النكت.

وحاول المخرج أحمد الحندي الاستفادة من إمكانيات النجوم الرجال، لأن العصر النسائي كان شحيحا في الفيلم، باستثناء دينا الشربيني التي تصر على أن تبدو كوميديانة أيضا. واجتهد في أن يحصل من كريم والكوانى وشيكو وبيومي، ومعهم الفنان أحمد حلاوة، على أكبر قدر من الضحك. ويعلم المخرج أن الجمهور لن يسعى في هذه الأجواء للحصول على وجبة فنية مليئة بالنكد والأكثرن، فقام بحشر الكثير من المشاهد الضاحكة التي دبت مثل الوجبات سابقة التجهيز، وحتى في الإعلانات الترويجية للفيلم على بعض الفضائيات بدت الصورة الرئيسية تخدم فكرة الكوميديا، حيث يظهر كريم عبدالعزيز في شخصية تاجر مخدرات يُثير الضحك.

وأضافت إجابة المخرج في المشاهد التي جرى تصويرها في أماكن مفتوحة نوعا من الجاذبية وأسهمت في تخفيف ما تسبّبه الأماكن المغلقة من اختناق، فجرى ببراعة التقاط مشاهد في أحد معابد أسوان، ووسط نهر النيل وعلى ضفتيه.

قد يكون حشر الكثير من المشاهد التي جاءت على طريقة من كل بستان زهرة أضعف مضمون الفيلم والقضية التي يعالجها بشكل "فانتازي"، لكن يمكن أن يراها البعض ضرورية، فلكي تقدّم قضية جادة مثل الطلاق وتزايد حالاته بصورة مخيفة في مصر من الواجب تقديمها بطريقة لا تشعّر الجمهور بالملل، وليقتنع بالمحتوى يجب ألا يشعر بأن طاقم الفيلم تعدد ذلك أو وفر له وجبة صعبة الهضم. واستفاد الفيلم من إجازة الصيف ودخله في منافسة مع فيلم وحيد "مش أنا" لتامر حسني، لأن معظم الأفلام المعروضة من موسم عيد الفطر، وستظهر قدرته على الصمود في شباك الإيرادات مع بدء عرض فيلمي "العارف" و"موسى" قريبا.

الفيلم المصري «ريش» يتوج بجائزة أسبوع النقاد في مهرجان كان

استغرق في التحضير له خمسة أسابيع تصوير متتالية. ويضيف "السيناريو في أفلامي مجرد مرحلة مبدئية وليست كل الفيلم، فهي مسوّدة أفكار تتحوّل لاحقا لمجموعة مشاهد حية وصور وأصوات. أنا أبحث عن الشعور الذي يفاجئني بعد المونتاج وليس الأفكار المكتوبة، لذلك إذا وجدت قصة أو سيناريو مكتوبا من غيري واستطلعت أن اتخيله لا أمانع في العمل عليه كما حصل مع فيلم 'ريش' للمؤلف أحمد عامر، والذي اشتركت معه في كتابة السيناريو."



وعن شعوره بعد اختيار فيلمه في مهرجان كان ومن ثمة تتويجه بجائزة أسبوع النقاد، قال "أنا ممنن للظروف وللحياة التي سمحت لأفلامي أن ترى النور، وفخور بشكل كبير لأنني أساهم مع باقي أبناء جيلي في تقديم السينما المصرية الجديدة للعالم، فخور لأنني جزء من تراث سينمائي مصري عظيم تعلمت وتأثرت به، فخور لأنني أحد خريجي المعهد العالي للسينما بمصر، أشكر كل زملائي وأساتذتي سواء الذين درّسوا لى في المعهد أو المخرجين الكبار الذين عملت معهم كمساعد وأشكر السينمائيين والفنانين المصريين من الذين سبّقوني في الإخراج، فانا لسن أصل إلى أي نتيجة دون التشبّع بأعمالهم الخالدة".

وتسلط مسابقة أسبوع النقاد الدولي الضوء على الأفلام الأولى والثانية للمخرجين الشباب من كافة أنحاء العالم، حيث تنافس في مسابقة هذا العام 7 سبعة أفلام روائية طويلة وستة أفلام في عروض خاصة، من بينها الفيلم الفرنسي "ديانافوتر" لجولي لاكوستر وإيمانويل مار، إضافة إلى فيلم "امبارو" من كولومبيا لسيمون ميسا سوتو الذي يحكي عن امرأة وسط الحرب الأهلية، وكذلك "أولغا" من سويسرا وأوكرانيا لإيلي غرابي.

وأفتتح الأسبوع بفيلم من خارج المسابقة، هو "روبوست" للمخرجة كونستانس ماير مع النجم جيرار ديلارديو.

وحرصت لجنة اختيار الأفلام على التساوي بين المخرجات النساء والرجال فضمت القائمة الأفلام مناصفة بينهم، وترأسها المخرج الروماني كريستيان مونجيو الذي حصل على السعفة الذهبية لمهرجان كان عام 2007 عن فيلمه "أربعة أشهر وفلاحة أسابيع ويومان".

وأسبوع النقاد الذي يهدف إلى اكتشاف المواهب الشابة وتسليط الضوء عليها احتفل هذا العام بالذكرى الستين لتأسيسه. وفاز فيلم "ستائر" للمخرج المصري سامح علاء بالسعفة الذهبية لمسابقة الأفلام القصيرة في الدورة السابقة من المهرجان التي أقيمت لمدة ثلاثة أيام فقط بسبب الوضع العالمي المتأزم نتيجة انتشار فايروس كورونا، ممّا جعله أول فيلم مصري يفوز بإحدى جوائز مهرجان كان، بعد تتويج المخرج الراحل يوسف شاهين في العام 1997 بجائزة الإنجاز العام لمهرجان كان السينمائي عن جملة أعماله السينمائية.



فيلم يمزج الواقع بالفانتازيا

إبراهيم علي رسام الهواجس الإنسانية القلقة

فنان سوري يشكّل لوحات غارقة في اللامعنى المتصل باللاوعي



«الشعر متعة، ومهمة النقد زيادة المتعة» وكذلك الفن التشكيلي



أشكال فيها من التباين والتنوع الشيء الكثير

الجمالية فاتن صياغته التشكيلية بتفوق في جدلية الخلق والتكوين، كذلك في النقاء الضوء وانعكاسه، إنه أكثر من مجرد تصوير للحياة، إنه إبداع للحياة، حكاية مصنوعة من خبرة وتجربة وواقع.

الفنية يشعر أنه كلما توغل الإبحار في فنه كلما أغرته أعماقه غوصا في مخزونه الذي تخفيه شفرات تختزنها موضوعاته المتجددة، يجد في لوحاته حوار مع ذاته ومع الآخر. ومن هناك رسّخ التشكيلي السوري فنه في أعماق

هكذا ينبثق فن علي من خلف الأفق الإنساني على صهوة فجر تشكيلي مميز بشر به وانتظره بتفاؤل ليستمر في إبداعه. رحلته الفنية تتجسّد في الحاضر وتديرها ريشته المتعدّدة الألوان والمدارس، ريشة فنان تولد للوحة إثر اللوحة فتشرق الكلمة والمعنى ويبقى الصدى يتردّد على أشرطة الزمن في كل أبعاده.

أعماله نقطة ضوء في عالم مسحور، وهو فنان يسافر في الفن متهجّجا، يرسم ويحلم باحسا عن المجهول منتقلا بين الوقائع والرؤى، أداته الفن الخالص، حيث نذر له حياته.

استطاع علي أن يحرّر نفسه من المبالغة من خلال الضرورات الفنية التي تدفعه باستمرار للبحث عن وسائل علاج جديدة لعمله من الممكن أن تكون قطعة قماش مادة له، فيضع المتلقي أمام أسئلة لوحاته وموضوعاته وهو يتألق فنا وروحه تنشد بالحب. لوحاته محبوبكة باكثر من صوت لحوار بين المتلقين فيها حركة الحياة، غلفها بالرمز والشفافية من جمال الفن التشكيلي الذي لا يشبه إلا ذاته، حسا وإيقاعا ومعان تنساب على ضفافها المهارة في التقنية والتزيين من حيث البناء وأصالة الانتماء.

أعمال إبراهيم علي تستحق التحليل والتقييم لأصالتها، والمتابع لتجربته

تحريره لوعي العمل المنتج. ولذلك فإن أعمال علي هي أبعد من التوصيف الإنشائي على نحو ضمنى بل تلح على الحديث مع ذاتها لإزالة كل أشكال القيود لتبدأ بالتفسير حيناً أو القفز عليها كنوع من المغامرة المكسبة بالمخاطرة، فهو يسهم على نحو غير مباشر بل ومباشر أيضا بتحويل الأذهان من الغرق في موضوع ما إلى المتعة به خصوصا في أفقه الجمالي، الأمر الذي يجعله حريصا على بوصلته تماما والاتجاه الذي تُشير إليه.

وهو يستجيب لتلك الحواريات الأثرية والمتصلة بعلاقات إنتاج معرفته وإبداعه، كما يستجيب للاختلاف في مبنى سردياته، حيث يفتح النوافذ في كل تنقلاتها ويلحق بها وعلى نحو منتظم تلك المجموعة من العناصر التي ستشكل فيما بعد مقولته الجمالية، والتي سيطرحها بجهد يخضع لمشروعية الاختيار والمرونة بالعثور على المتعة الصالحة كنموذج يمضي إليه بيوصلته الخاصة، وهذا ما ينطوي عليها حضوره المكثف في ترحاله الجميل.

ألوان الحياة

في لوحات إبراهيم علي حوار للرؤى التشكيلية بما تحمله من هواجس وتصوّرات تجعل المتلقي يذهب معه في رحلته إلى الأعماق الإنسانية ليقرع باب الشمس ويمسح عن جفون الحرف باستنباط المعنى.

وعن منجزه الفني تقول الناقدة الفنية منى كوسا "صوره مشحونة بعاطفته المتفجرة، حيث ينشئ بين مفرداته علاقات جديدة تثير الدهشة، حيث تتجلى قيمة لوحاته في الصدى الذي يخلفه وراءه لدى المتلقي".

وتضيف "أفكاره لم تعنقه وقد سبق لها وتجرّبت لتمتّز مع خطوطه والوانه ومسطحاته، فالإيقاع عنده له صداد، له مداه ووعيه المخزون، صدى موسيقاه اللونية تنساب مع موسيقاه النفسية الداخلية بعلاقتها الحارة، وهذه الموسيقى التي تداخلت في ثنائيا خطوطه تتلائم مع عرّفه على قياسه الذي كان شذوه الشجي مبني على ابتكار الضوء وصياغة الأمل عبر فن مُشرق".

يحرص الفنان التشكيلي السوري إبراهيم علي على التنوع في إنتاجه الفني والجمالي، جامعا في لوحاته بين الأصالة واللغة التشكيلية الحديثة، فتأتي لوحاته ممتلئة بالمبنى والمعنى معا، ومعبّرة في الآن ذاته عن أفكاره الداخلية عقلا وروحا ووعيا.

غريب ملا زلال

«الشعر متعة، ومهمة النقد زيادة المتعة» كما يقول ت.س. إليوت، أو ليست اللوحة الفنية متعة أيضا ومهمة قراءتنا أقلها زيادة هذه المتعة، فلنبحث عن هذه المتعة أولا ونحن نقف أمام أعمال الفنان التشكيلي السوري إبراهيم علي، ومن ثم العمل على زيادتها وتفعيلها ونحن نبدأ بقراءتها، وهي ليست قراءة كلية ولا نهائية، فالقراءات كثيرة لا حدود لها، ولا يمكن حصرها.



أعمال الفنان السوري أبعد من التوصيف الإنشائي على نحو ضمنى بل تلح على الحديث مع ذاتها لإزالة كل أشكال القيود

كما لا يمكن في جميع الأحوال اعتبارها شكلا منسجما بذاتها وإن كانت مكونات عناصرها أشبه باستنطاق خلاصاتها الدلالية كحظيات تاويلية وفق فرضية جمع الحالات الزمكانية بالانسجام مع المعطيات التي يذهب إليها على بعمله دون أن يربطه بنمط فني معيّن، وهذا ما يجعله قادرا منذ البدء على تحديد كنهه داخل آليات البعد التشكيلي بالبحث عن المضامين الدلالية لعناصره غير المعزولة عن بعضها

الموت يغيب نحات الاختفاء والقلق كريستيان بولتانسكي

والتقنيات المعاصرة التي تجعل منه قابلا للتنفيذ بلمسة واحدة، ما يخلق تناقضا وارثيا على عقل المتلقي. وهذا ما سعى له بولتانسكي في أعماله الأخرى، بل وطوال مسار حياته الفني، حيث شوّش علاقة المتلقي العاطفية مع الموت والرجيل والاختفاء، فبدت أعماله احتفالية وساخرة في ذات الوقت. ولم يكتف بولتانسكي في تجاربه الأخيرة بمساحات المعارض بل لجأ أيضا إلى ما يصطلح على تسميته بـ"أرض المشاهد" أمام ما يراه هل هذه صور موتى أم أحياء، فضبابية الأوجه تجعلهم أقرب لأطياف تشبه من فقدوهم أو عرفوهم ولم يبق من صورهم سوى ظلال.

صور في صحيفة، ليأتي التكرار والتشابه في العمل أشبه بمحاولة لصد المشاهد، الذي يرى أناسا رحلوا دون أن يعرف عنهم شيئا، صورهم مرتبة ومرصوفة دون أي أثر يدل على ما اختبروه في حياتهم. والأمر ذاته يتكرّر في عمل تجهيزي آخر جمع فيه صورا لأطفال يهود يرتدون ثياب العيد عام 1939، خالقا أثرا عاطفيا لدى المتلقي، خصوصا أنه يحلّ عبر هذه الصور إلى ضحايا الهولوكوست، ليرتّب المشاهد أمام ما يراه هل هذه صور موتى أم أحياء، فضبابية الأوجه تجعلهم أقرب لأطياف تشبه من فقدوهم أو عرفوهم ولم يبق من صورهم سوى ظلال.

وأنجز الراحل مع بداية الألفية الثالثة العديد من الأعمال التجهيزية، كـ"رجل" الذي يعود لعام 2015، ويستعير فيه من "فن النيون" والإعلانات، خالقا التناقض بين كلمة "رجل" وبين الشكل المبهرج الذي كتبت فيه، كما أن الأسلاك المتشابكة والمرتبّبة التي تبث في الكلمة "الضوء" تحيل إلى الاختلاف بين الشعري والميكانيكي، والمفهوم المتعالي المتمثل في الرجل،

عبر ما علق في ذهنه من صور هشة إعادة تكوين العالم من حوله، هذا العالم الذي لا يحوي إلا ما هو منسي ومخرّب، ولا يكفي لرسم صورة ناعسة وواضحة، بل أشكال ضبابية تسائل حدود الذاكرة والمخيلة.



الفنان الفرنسي كريستيان بولتانسكي سطر حياته لإنجاز أعمال تجهيزية تحارب النسيان

وفي مجمل أعماله النحتية أو تركيباته الفوتوغرافية كان بولتانسكي متجاوزا لذاكرته الشخصية نحو ذاكرة الآخرين، طارحا أسئلة على حكايات العالم وما تبقى منها، لتبدو أعماله ساخرة، أشبه بأسلحة خشبية بمواجهة ترسانة الموت، في ذات الوقت تحوي صيغة طقوسية تهرّأ من التلاشي.

وهو ما يظهر مثلا في عمله "أرشيف الموتى السويصريين" الذي أنجزه عام 1991، والذي أظهر فيه أن النسيان نتاج خيار سياسي، فسويسرا التي اختارت الجهاد ساهمت بالحفاظ على حياة مواطنيها في الحروب، مع ذلك هناك موتى في المصانع لا تحيط بهم هالة كضحايا الحروب، وهو ما كشفه عمله التجهيزي الذي يبدو وكأنه احتفال بهؤلاء الأشخاص الذين أخذ صوهم من مجلة الموتى في سويسرا، ثم الصق كل صورة على صندوق خشبي عتيق، في انتقاد لبيروقراطية الموت، وتحول ضحاياها إلى

حينها كان والسده اليهودي مُطاردا بهدف ترحيله إلى معسكرات التركيز، ولينجو بحياته، اختبأ تحت بلاط المنزل في ممر سري لعام ونصف، ليعيش بولتانسكي حياتين إثر ذلك، الأولى تدعي الطبيعية، والأخرى مليئة بالخوف والرقابة الدائمة، خصوصا أن والده حبس "الأسفل"، كان يستمع ما يحدث في الأعلى، لكن الخوف منع الجميع من الحديث بالامر حتى نهاية الحرب، ما ترك أثرا على تجربة بولتانسكي الفنية التي يحاول عبرها البحث عن الخفي والمنسي.

وفي السبعينات قام بولتانسكي باستعادة أرشيف أسرته وحصل على مئة وخمسين صورة قام بترتيبها زمنيا على جدار، محاولا تدوين ما تبقى من ذاكرته بصريا، وذلك عبر رسم تخليّ لجيل ماض لم يبق منه سوى صور مشوّشة بالأبيض والأسود.

وليبحث في هذه الصور الحياة اشتغل الراحل في ثمانينات القرن الماضي على توظيف تقنيات التجهيز مستخدما مسرح الظل لخلق التناقض بين النور/الظهور والظلام/الاختفاء، وأنجز حينها عملا ساحرا تظهر ضمنه أشباح طفولته، وأطياف أسرته التي طاردهت في مساحات منسية في ذاكرته.

واستخدم الفنان الفرنسي لإنجاز هذا التجهيز مواد مهمة على وشك الاختفاء، كالأسلاك الحديدية المهترئة، وقطع النحاس الرميّة في القمامة، مجسّدا بناء هشا وحكايات ضبابية أشبه بالذاكرة وكيفية تكوينها، فبدأ وكأنه طفل يحاول

وطبعت محرقة اليهود هذا الفنان التشكيلي والمصوّر المولود باسم كريستيان ليبرتي بولتانسكي في الـ 6 من سبتمبر 1944 لطبيب يهودي من أصل أوكراني وأم كورسيكية كاثوليكية، فعمل طوال حياته على الغياب والاختفاء والقلق من الموت. وكانت شريكة حياته فنانة تشكيلية شهيرة أيضا هي أنيت ميساجيه. وبولتانسكي نحات فرنسي ومصوّر ورسام ومنتج ومخرج أفلام، عرف بتركيباته للتصوير الفوتوغرافي وأسلوب المفاهيم الفرنسية المعاصرة.

وعاش الفنان الفرنسي من أصل روسي طفولته في باريس أثناء الأربعينات،

توفي كريستيان بولتانسكي أحد أبرز الفنانين الفرنسيين المعاصرين عن 76 عاما الأربعاء، وقد أعلن عن خبر رحيله برنار بليستين المدير السابق لمتحف الفن الحديث في مركز بومبيدو في باريس الذي أقام له معرضا عام 2020.

وقال بليستين "توفي بولتانسكي الأربعاء في مستشفى كوشين في باريس، حيث مكث لبضعة أيام"، إذ "كان مريضا"، مؤكدا بذلك معلومات أوردها صحيفة "لوموند" الفرنسية. وأضاف "كان رجلا متواضعا، وأخفى أمر مرضه قدر استطاعته".



تجربة فنية نادرة احتفت بالفوتوغراف والتجهيز معا

ومن هناك بدا العمل الضخم أشبه بمحاولة لبعث الحياة في تلك المساحة المنسية عبر أغنية تعزفها الربيع، أغنية شعريّة عن نجيب الذاكرة، تدفع المستمع إلى تخيل رحلة الحيتان الوحيدة التي تحركها عبر المحيطات لحظة لقاء لأجل أغنية.

حملة إعلامية فلسطينية لمحاربة خطاب الكراهية بعد مقتل بنات

مصدرا للخطر، وبدأ تداول أسماء أفراد مصابين وعوائل بأكملها، كما وجهت الإهانات إلى العمال الفلسطينيين في أراضى 1948 واتهامهم بالتسبب في انتشار الوباء.

ولذلك تظهر أهمية تجريم خطاب الكراهية وأي نوع من التحريض المباشر أو غير المباشر على العنف.

خطاب التخوين والتكفير انتشر في مرحلة صعبة وحساسة يمر بها المجتمع الفلسطيني بعد جريمة قتل الناشط نزار بنات

ونظم مركز “مدى” دورات تدريبية لصحافيين في الضفة والقطاع، وأطلق حملة للتعرف به والتصدى له، للتأكيد بأن خطاب الكراهية ليس حرية تعبير. كما دعا لإقرار وثيقة لمواجهة خطاب الكراهية في الإعلام المحلي الفلسطيني، والالتزام بمبادئ العمل الصحافي وأخلاقياته والإبتعاد عن التحريض والكراهية، ووقعت على هذه الوثيقة 21 وسيلة إعلام فلسطينية.

كما عمل مركز مدى مع مجموعة من المنظمات الإقليمية على تأسيس “شبكة مكافحة خطاب الكراهية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا” في سبتمبر 2019، والتي هدفت للتعريف بخطاب الكراهية، توعية الصحافيين والنشطاء لمواجهة هذا الخطاب والحد منه، تكريس مبدأ التسامح والحوار ونبذ العنف داخل المجتمعات.

مرصد أردني للإعلام الصحي لمكافحة الشائعات

على الإبداع والتطور في مجال الإعلام الصحي، كما سيعمل المركز على تشجيع مؤسسات المجتمع والأفراد والتعاون معهم للإسهام في خدمة الصحة المجتمعية.

وسيقدم مرصد الإعلام الصحي فرصة تدريبية في مجال الإعلام بشكل عام والإعلام الصحي بشكل خاص، لطلبة كليات الإعلام في الجامعات الرسمية والخاصة، وأيضاً للعاملين في مجال الإعلام بوسائله المختلفة. وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت عن تطبيق عقوبات رادعة ضد من يساهم في نشر الشائعات الصحية. وقالت الحكومة إنها ستتخذ جميع الإجراءات القانونية بحق من يطلق الشائعات والأخبار الزائفة بخصوص انتشار فايروس كورونا، على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت مديرية الأمن العام أن وحدة الجرائم الإلكترونية ستقوم بمتابعة وملاحقة وضبط كل من يقوم بنشر أو إعادة نشر أو تداول الأخبار والشائعات غير الصحيحة والتي تؤثر على الأمن المجتمعي وتثير الهلع بين المواطنين ليتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحققهم.



مواقع التواصل ساحة للشائعات

لدليل للتعريف بهذا الخطاب والفرق بينه وبين حرية التعبير. ويتخذ خطاب الكراهية أشكالا عدة متداولة على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، منها تشويه الحقائق أو تكذيبها، أو عدم قبول الاختلاف مع الآخرين، أو كراهية قيم الآخرين واحتقار تقاليدهم وعاداتهم، وإقصائهم عن المشاركة في شتى الشؤون.

ونشر “مشروع بيئة حامية من خطاب الكراهية وداعمة لحرية الرأي والتعبير في قطاع غزة والضفة الغربية” أوراق حقائق تفيد برصد 82 خطاب كراهية في شهر يناير الماضي وهي نفس فترة الإعلان عن إجراء انتخابات عامة، و48 خطاب كراهية على مواقع التواصل الاجتماعي في شهر فبراير.

كما ظهر جليا هذا الخطاب في السياق الفلسطيني، في جوانب أخرى تتعلق بالحياة الاجتماعية، فعلى سبيل المثال، خطاب التيارات الدينية المحافظة في أواخر عام 2019 والذي أزرته بعض الحركات السياسية والعشائر الاجتماعية الراض لتطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وصل إلى حد إصدار إعلانات دعت إلى إغلاق جميع المؤسسات النسوية ومنع أفرادها من دخول المدارس، محمّلين أصحاب العقارات ومديري المدارس مسؤولية مخالفة ذلك. ونقشى خطاب الكراهية مرة أخرى على وسائل التواصل الاجتماعي بالتزامن مع انتشار وباء كوفيد – 19 والذي وصل حده إلى تجريد الحالات المصابة من صفتها الإنسانية واعتبارها

رام الله - أطلق صحافيون وناشطون فلسطينيون حملة إعلامية لمحاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن تحول مقتل الناشط نزار بنات وما تبعه من أحداث إلى أزمة تبادلت خلالها التيارات الفلسطينية المختلفة الاتهامات والتخوين.

وقال المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية “مدى” إن الحملة الإعلامية انطلقت تحت شعار “التخوين والتكفير والتحريض خطر على السلم المجتمعي” في مرحلة من المراحل الصعبة والحساسة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، والتي ازدادت وتيرتها بعد جريمة قتل بنات بعد اعتقاله من أجهزة أمنية فلسطينية، والاعتداءات على المواطنين المشاركين في المسيرات السلمية التي اندلعت احتجاجا عليها، وعلى الصحافيين انثناء تغطيتهم لها.

وتتصدى الحملة لخطاب الكراهية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وتهدف للتشجيع على التمسك بقيم الحوار والتسامح. ودعا المركز كافة وسائل الإعلام والنشطاء والمواطنين إلى تجنب هذا الخطاب المسيء، الذي لا يندرج في إطار حرية التعبير، ويؤكد أن محاسبية المسؤولين عن مقتل بنات، والاعتداءات على المتظاهرين والصحافيين واحترام حرية التعبير سيساهم في تخفيف الاحتقان والتوتر، والحدّ من خطاب الكراهية.

وكان مركز مدى بالتعاون مع اليونسكو سنة 2018 قد أطلق برنامجا لمحاربة خطاب الكراهية تضمن إصدار

مشروع قانون المطبوعات صار جزءا من الصراع السياسي الليبي

غياب الهياكل التنظيمية للصحافيين عطل تطوير المهنة



التشريعات القانونية المناسبة تخدم جودة الصحافة

ويرى متابعون للإعلام الليبي أن الحكومة الجديدة عليها أن تقوم بتحمل المسؤولية في مجال العمل الإعلامي، من خلال تطوير أداء وسائل الإعلام العامة، وجعلها وسيلة تعبير للمجتمع بأكمله، مع توفير ممارسة إعلامية حرة دون ممارسة أي ضغوط وعدم تسخير تلك الوسائل لخدمة أغراض تتعلق بالسلطة، بل تحويلها إلى قنوات تقدم خدمة إعلامية عامة ومحادية ومتكاملة، وتوفر مساحة تعبير للجميع دون إقصاء.

ويطالب الصحافيون الحكومة الجديدة بضبط حالة الانفلات الإعلامي، والعمل على جعل وسائل الإعلام الليبية تنلقي حول ميثاق شرف أخلاقي تلزم فيه بنبذ خطاب الكراهية، وإشاعة ثقافة الحوار والتسامح والمصالحة الوطنية وقبول الآخر.

ويؤكد هؤلاء على توفير الظروف الملائمة التي من شأنها أن تجعل القنوات الليبية العاملة في الخارج تنتقل للعمل في الداخل، والاتفاق على استراتيجية إعلامية غلياً، مع توفير المناخ المناسب لممارسة إعلامية حرة ومسؤولة، تحمي حرية التعبير من ناحية، وتحفظ هبة وسيادة الدولة من ناحية أخرى.

ومن شأن الدفع باتجاه تنظيم العمل الإعلامي بمختلف وسائله المقرورة والمسموعة والمرئية، من خلال وضع التشريعات المناسبة، أن تضبط وتقن الممارسة الإعلامية وتحدد معالمها وشروطها وأدواتها وسياساتها ومصادر تمويلها، بما يكفل استقلاليته ويوفر لها مصادر تمويل لا تتدخل في تحديد توجهاتها.

ويتطلب إصلاح الإعلام في ليبيا حلولا خاصة به تعالج الاحتياجات المحلية. وهناك حاجة لإنشاء هيئة متخصصة يتم منحها سلطة تنفيذية، بحيث تتولى المسؤولية عن إعادة تنظيم الإعلام الرسمي السابق وصياغة قوانين للقطاع الخاص، خصوصا في ظل النقص الحاد في المهارات والقيادة داخل الإعلام الوطني.

غير أن قرار الحكومة الليبية الأخير المتعلق بحل وإلغاء المؤسسة الليبية للإعلام، ونقل سلطة إشراف وسائل الإعلام العامة لست جهات حكومية، وأجه انتقادات واسعة داخل ليبيا وخارجها حيث اعتبرته منظمات دولية يفقر لحسن حوكمة الإعلام العام.

وأوصت المنظمات والهيئات الدولية بإصلاح الوضعية القانونية والهيكلية للمؤسسة الليبية للإعلام وتعزيز دورها كمؤسسة مستقلة تشرف على قطاع الإعلام العام، منوط بها منح التراخيص وتنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني ورصد المخالفات المهنية، بما يضمن استقلالية المؤسسات الإعلامية التي تشرف عليها من ناحية، ويساهم في تحسين أدائها لضمان حق الليبيين في إعلام نزيه ومحايِد من ناحية أخرى.

عاد الحديث عن تطوير الإعلام في ليبيا وتنظيم القطاع مع استئناف لجنة مراجعة قانون المطبوعات أعمالها بعد توقف لمدة عامين، ومناقشة مقترحات الصحافيين المتعلقة بشروط العمل الصحافي وحماية الإعلام بما يتوافق مع الإعلان الدستوري المؤقت والمواثيق الدولية.

طرابلس - استأنفت لجنة مراجعة قانون المطبوعات الليبي أعمالها بعد توقفها لأكثر من عامين بانضمام أعضاء جدد من مختلف أنحاء البلاد، للوصول إلى صيغة مقترح قانون يلبى تطلعات الوسط الصحافي بحماية حقوق الصحافيين، وضمان قيامهم بالعمل دون تضييق. وناقشت اللجنة خلال اجتماع عقد هذا الأسبوع، مقترح القانون الذي سينظم الصحافة بجميع أشكالها، والاستماع إلى ملاحظات الأعضاء مثل المتعلقة بشروط العمل الصحافي وتعريفه وغيرها من المواد، بحيث تنم صياغتها بما يتوافق مع الإعلان الدستوري المؤقت والمواثيق الدولية. ويواجه الصحافيون الكثير من الصعوبات والتحديات القانونية التي تحول دون ممارسة أعمالهم الصحافية بالصورة الصحيحة، بسبب غياب التشريعات الحديثة التي تضمن حقوق الصحافيين، وتوفر لهم الحماية، وتمنحهم الحق في ممارسة أعمالهم بحرية والوصول إلى مصادر المعلومات، فاخر تشريع صدر في ليبيا بخصوص الصحافة يعود إلى عام 1972.

ويسعى الصحافيون إلى تطوير أداء وسائل الإعلام العامة، والدفع باتجاه تنظيم العمل الإعلامي بمختلف وسائله، وتوظيف الخطاب الإعلامي لخدمة عملية التحول الديمقراطي، إذ أن قانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972، الذي يتم العمل به حتى الآن غير قادر على تنظيم العمل الإعلامي في ظل تكنولوجيا الاتصال والإعلام المستحدثة.

وهو تشريع عفا عليه الزمن ويحتاج إلى تطوير بما يواكب المستجدات في طبيعة العمل الصحافي، كما أن هذا القانون يتضمن العديد من المواد التي تقيد حرية الصحافة، وتحّد من حرية الصحافيين. وهناك صعوبات تنظيمية تتمثل في غياب الهياكل التنظيمية التي ينضوي تحتها الصحافيون، وتشكّل درع حماية لهم، حيث لا وجود لنقابة أو اتحاد للصحافيين، يدافع عن حقوقهم، ويدفع في اتجاه تطوير المهنة وينظمها.

ويقول البعض إنه في غياب نقابة للصحافيين صارت المهنة مجالا خصيا لكل المتطفلين على الصحافة. دون أي معايير منظرية وقانونية، وهو ما أفقد المهنة خصوصيتها واحترامها وأهميتها أيضا بعد أن صارت مسرحا مفتوحا للهواة وكتّاب الخواطر من كل التخصصات.

وشدد الحماسي وائل بن إسماعيل خلال الاجتماع على تضمين نقابة

وأدى الصراع من أجل السيطرة على الإعلام الرسمي، إلى وضع هذا القطاع في حالة من الاضطراب. فقد اعتُبرت التدابير الصارمة التي اتّخذتها الهيئات الانتقالية، بمثابة عقاب لهذا القطاع. وظل الإعلام الرسمي غير قادر على ممارسة دوره في كشف ممارسات الفساد في الدولة، التي تدير بطريقتها ورغبتها وسائل الإعلام.

وخلس المشاركون في لجنة المراجعة إلى إضافة بعض الأبواب على القانون مثل باب الإعلام الحكومي وإعادة توزيع أبواب القانون لتتم مراجعته من قبل الأعضاء، حتى يتمكنوا من إجراء المقاربات والمقارنات مع قوانين الصحافة في الدول الديمقراطية وتقديم الاقتراحات في الاجتماع القادم.

وقال حسام الطير مقرر اللجنة “نعمل ضمن الزملاء في اللجنة على تجهيز مقترح لقانون يماشى مع الحقوق والحريات العامة ينهي عقودا من القيود التعسفية على حرية الرأي والتعبير“.

إصدار تشريع ينظم العمل الصحافي تأخر بسبب تلكؤ الجهات التشريعية التي لم تبادر إلى إطلاق أي مشروع بهذا الخصوص

أسوأ هدية عيد في سوريا: ارتفاع سعر المازوت والرغيف

السوريون يتخبّطون في أزمتات معيشية أشد من أيام الحرب



حيرة شعب



كل شيء ارتفع سعره

هذا الدعم، مبيّن أن "قيمة دعم الخبز يوميا من 5 إلى 6 مليارات ليرة". وأوضح عرنوس أنه "تم التركيز على الإنتاج والاعتماد على الذات لمواجهة الإجراءات الاقتصادية القسرية".

لافتا إلى أن "تمويل الموازنة بالجزء سيؤدي إلى التضخم وهذا له آثار كبيرة". وتابع عرنوس أنه "لن يكون هناك تراجع عن الدعم لكن قد تختلف أشكال

الحرب التي دامت عشر سنوات، إضافة إلى سيطرة بعض التجار على السوق المحلية. وبين المحلل الاقتصادي السوري أن هناك هوة كبيرة باتت واضحة بين دخل المواطن الحالي وبين أسعار السلع التي ارتفعت بشكل مضاعف، لافتا إلى أن المواطن هو الذي يدفع ضريبة الغلاء دائما.

وأشار إلى أن الكثير من الأسر السورية استغنت عن الكثير من السلع الأساسية، لكن تستطيع مواكبة الحياة بالحدود الدنيا. وقال رئيس مجلس الوزراء السوري حسين عرنوس الثلاثاء إن "الحكومة تتقاضى أقل من 10 في المئة من سعر مادتي الخبز والمازوت".

وأضاف عرنوس في حديث للتلفزيون الرسمي السوري إن "تحريك سعر الخبز والمازوت جاء لضمان استمرار تامينهما". وأشار عرنوس إلى أن "سياسة الدعم مكون أساسي في الاقتصاد السوري"،

زادت من أعباء الحياة. وأشارت إلى أن أسعار الخبز دفعت الناس إلى فرض سياسة تقشف جديدة على الأسرة السورية، وربما التقليل من عدد الوجبات. ولاحظ مراسل وكالة أنباء (شينخوا) وجود ارتفاع ملحوظ على الكثير من أسعار السلع، بسبب رفع سعر المازوت المرتبط بنقل المواد وتصنيع الكثير منها عبر آلات تعمل على

الديزل. كما ارتفعت أجور النقل في داخل المحافظات وبين المحافظات، الأمر الذي شكل صدمة كبيرة لدى الطلبة الذين يأتون من محافظات بعيدة لتقديم امتحاناتهم التي بدأت منذ أيام.

من جانبه قال سعد بساطة وهو محلل اقتصادي سوري لوكالة أنباء (شينخوا) إن "العالم كله يعاني من ارتفاع بالأسعار من المشتقات النفطية وندرة للكثير من المواد اليومية ومن ارتفاع أسعار تلك المواد الغذائية"، مؤكدا أن سوريا "ليست استثناء"، ميرا ذلك بأن سوريا تعاني من عقوبات اقتصادية ومن انعكاسات

حين انتهت الحرب ظن السوريون أنها فرجت وستعود الحياة إلى طبيعتها وأنهم سيرتاحون قليلا من العناء، لكن تواتر ارتفاع الأسعار وخاصة في ما يتعلق بالمواد الأساسية كالمازوت والرغيف، زاد من معاناتهم وأربك أصحاب العائلات الذين أصبحوا يتمنون أن يفوا بالتزاماتهم مع أطفالهم في غذائهم ودوائهم ودراساتهم.

مبيناً أن دخله المادي لا يتناسب مع ارتفاع الأسعار التي حدثت. وتابع يقول "ولادي ما زالوا يدرسون في الجامعة، وهذا يتطلب منهم الذهاب عبر وسائل النقل العامة التي تعمل على الديزل، بالتالي تكاليف النقل ارتفعت 100 في المئة، وهذا زاد من أعبائي المادية ويات مكلفا وليس بمقدورهم الذهاب يوميا إلى الجامعة"، مشيراً إلى أن هذه الأسعار فاقمت من أزمة المواطن.

وحال أبوحسن يشبه حال الكثير من السوريين الذين انقلبت حالتهم بين ليلة وضحاها، ولم يعد بإمكانهم مواكبة الحياة بسبب الغلاء الذي جعلهم يستغنون عن أشياء كثيرة كانت أساسية بالنسبة إليهم.

أبو محمد (47 عاما) نجار يعمل بشكل يومي، وقف أمام محلات الخضار يقرأ الأسعار التي قفزت قفزات نوعية، معبرا عن اندهاشه من هذه الأرقام. وقال وعلامات الدهشة ما زالت مرسمة على وجهه "ما هذه الأرقام يا إلهي، كل شيء ارتفع"، داعيا الحكومة إلى ضرورة مراقبة الأسواق لوضع حد لجشع التجار الذين يضعون أسعارا لا تتناسب ودخل السوريين.

وأضاف متسائلا "في سنوات الحرب كان الوضع أفضل وكنت أعيش بشكل جيد، فكيف بعد الحرب؟ يفترض أن تتحسن الأوضاع لا أن تسير نحو الخلف".

وما أن اجتمع اثنان حتى كان الغلاء حديثهما، خاصة وأن هذا الارتفاع جاء قبيل عيد الأضحى المبارك.

وقالت أم ساره (37 عاما)، موظفة في القطاع الخاص، "يبدو أن الغلاء سيسرق بجهة العيد من الكثير من الأسر، ولن يجعلنا نعيش فرحتنا"، مؤكدة أن ارتفاع الأسعار التي جاءت على خلفية رفع أسعار المازوت،

دشّق - آثار رفع الحكومة السورية سعر المازوت والخبز مؤخرا قلق غالبية السوريين من ذوي الدخل المحدود، الأمر الذي ساهم في زيادة معاناتهم خاصة في ظل تدهور الوضع الاقتصادي الذي تعيشه سوريا بسبب العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية، والأزمات التي خلفتها سنوات الحرب.

السوريون عبّروا عن استيائهم من رفع أسعار المازوت والخبز، لكونهما مادتين أساسيتين في حياة الأسر الفقيرة

وكانت الحكومة السورية قد رفعت السبت الماضي سعر مادة المازوت المدعوم من 185 ليرة سورية (الدولار الأمريكي يساوي 2512 ليرة سورية حسب سعر الصرف الرسمي) للتر الواحد من المازوت إلى 500 ليرة سورية وسعر ربطلة الخبز المدعوم من 100 ليرة سورية إلى 200 ليرة سورية بنسبة 100 في المئة.

وعبر المهات من السوريين عن استيائهم من رفع أسعار المازوت والخبز، لكونهما مادتين أساسيتين في حياة الأسر السورية، وانعكاساتهما السلبية على حياتهم اليومية.

وعبر أبو حسن (55 عاما) وهو موظف متقاعد، عن قلقه من هذه القرارات، التي وصفها بأنها مجحفة بحق المواطنين ولا تراعي الواقع.

وقال أبو حسن لوكالة أنباء شينخوا، "بمجرد ارتفاع سعر المازوت إلى 500 ليرة سورية، فإن أسعار السلع كلها سترتفع"،



أزمة كورونا تضرب موسم الأضاحي في مصر

فقد قرر مشاركة أصدقائه لشراء عجل، وقال معتز إن "عيد الأضحي لن يكون عيدا دون شراء أضحية، ونظرا للظروف الحالية فقد قررت أنا وخمسة من الأصدقاء شراء عجل، بحيث يدفع كل شخص مبلغا بسيطا".

واتفق الأصدقاء مع أحد التجار على شراء عجل بقرى بقيمة 27 ألف جنيه. بينما مازال ولا منصور (62 عاما) مترددا في شراء الأضحية بسبب ارتفاع الأسعار.

وقال منصور "لم أشتري أضحية العيد حتى الآن، لقد ذهبت إلى أكثر من تاجر لمعرفة الأسعار، وأرى أنها مرتفعة في ظل الظروف الحالية".

وختم الرجل الستيني "أريد أن أشتري أضحية لإسعاد أحفادي الأربعة، لكنني لم أحسم الأمر بعد".

"لا مذاق للعيد دون ذبح الأضحية" قال محمد محمود (49 عاما، موظف ولديه 3 أبناء)، لكنه يستدرك أن ارتفاع أسعار الأضاحي خيب آماله في شرائها هذا العام.

وتابع "أسعار الخراف مرتفعة، رغم هزل أجسامها التي لن تدر لحما"، موضحا أنه حاول كثيرا مشاركة جيرانه في شراء عجل، لكنهم تشاجروا على مكان الذبح دون الوصول إلى حلول مرضية لجميع الأطراف.

واختتم قائلا "قررت التخلي عن فكرة شراء الأضحية وشراء اللحم من الجزار لأسرتي، وتوفير الميزانية لشراء ملابس ومستلزمات أخرى لأبنائي".

القائم، وسوف يأخذه من التاجر قبل عيد الأضحي بيوم. وأردف قائلا "لدي بعض الأصدقاء كانوا يقومون بشراء الأضحية كل عام، لكنهم لم يشتروا هذا العام بسبب ارتفاع الأسعار، وأيضا من أجل ادخار المال، تحسبا لضراطهم لترك وظائفهم بسبب كورونا".

أما أشرف معتز (39 عاما)، وهو موظف في شركة تباع منتجات كهربائية،

وتابع أن "الإقبال على شراء الأضاحي ضعيف بسبب ارتفاع الأسعار وقلة المعروض جراء أزمة فايروس كورونا

وتابع أن "الإقبال على شراء الأضاحي أقل من المتوسط حتى الآن، إذ بلغ حجم مبيعاتي 35 في المئة من المستهدف، واكثرها من بيع الخرفان والماعز".

وأرجع ضعف الإقبال على شراء الأضاحي إلى أزمة كورونا التي أثرت سلبا على ظروف عمل الناس.

وختم قائلا "قبل ظهور كورونا، كان يأتي لي زبون يشتري خروفين، لكن هذا العام جاء هذا الزبون واشترى خروفا بمشاركة ابن عمه".

وينصح التاجر قبل الشراء بالتأكد من سلامة الأضحية من خلال الكشف عن "الفم" الذي يجب ألا تكون به أي التهابات، والصوف أو الشعر يكون ناعم الملمس ونظيفا.

وينبغي أن يكون جلد الأضحية خاليا من الجروح أو التشققات مع عدم وجود أي تقرحات، وأن يكون تشييط الحركة، وألا يكون البطن ممتلئا بشكل غير طبيعي.

ووقف مصطفى عبدالعال (49 عاما) أمام شادر الأضاحي يسال عن أسعارها، حتى استقر على شراء خروف.

وقال عبدالعال، الذي يعمل في شركة أدوية، إن "أسعار الأضاحي تشهد ارتفاعا كل عام، وكنت أشتري عجلا في السنوات الماضية، لكن هذا العام اشتريت خروفا، لتقليل التكلفة، بسبب الظروف التي نمر بها جراء جائحة كورونا التي أثرت بشكل كبير على الدخل".

واشترى الشاب الأربعيني الخروف بـ4600 جنيه، بسعر 67 جنيا للكيلو

وبالتالي أصبح المعروض قليلا عن الأعوام السابقة".

وأكد أن "القدرة الشرائية ضعفت وتراجعت أعداد شواور الأضاحي هذا العام على مستوى البلاد، بسبب العزوف عن تربية الماشية على الرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة لتشجيع الناس على تربية الماشية ومنحهم قروضا بفوائد بسيطة لهذا الغرض".

ومن أشهر أسواق بيع المواشي في مصر سوق الإمام اللبني بمصر القديمة، وشادر السيدة زينب بالقاهرة، وفي صعيد مصر تشتهر محافظة الوادي الجديد بأسواق بيع الماشية ومزارع المربين، والتي تعد مقصدا للتجار من مختلف محافظات الصعيد، نظرا لسعرها المنخفض وجودة لحومها التي تتغذى على العلف الأخضر الطبيعي.

وقال فارس عثمان، الذي يعمل في تربية وبيع الأضاحي منذ 24 عاما، إن الإقبال على شراء الأضاحي مازال ضعيفا مقارنة بالسنوات التي سبقت ظهور مرض فايروس كورونا.

وأوضح عثمان أن "أسعار الأضاحي هذا العام شهدت ارتفاعا عن العام الماضي، بسبب ارتفاع سعر الأعلاف وأيضا زيادة تكلفة نقل الماشية".

وأشار إلى أن "سعر العجل البقري يتراوح بين 55 إلى 60 جنيا للكيلو القائم، والعجل الجاموسي بـ53 جنيا للكيلو، وسعر الخروف يتراوح بين 65 و80 جنيا للكيلو حسب الجودة، أما الماعز فبيدا الكيلو من 80 حتى 100 جنيه"، (الدولار الأمريكي الواحد يعادل نحو 15.70 جنيه مصري).

المعروض عن العام الماضي، جراء أزمة فايروس كورونا التي أدت إلى ارتباط في حركة الاستيراد والتصدير".

وأضاف عبدالرحمن، لوكالة أنباء شينخوا، أن "أسعار مستلزمات تربية الأضاحي من أدوية وأعلاف ارتفعت، لأننا نستورد معظمها من الخارج، كما أن صغار المربين خرجوا من منظومة تربية الماشية هذا العام، بسبب تدني أسعار اللحوم في الفترات السابقة،

القاهرة - ضربت أزمة فايروس كورونا موسم الأضاحي لهذا العام في مصر، مع اقتراب حلول عيد الأضحي، حيث تسببت في ارتفاع أسعار الأضاحي وتراجع المبيعات بسبب عدم إقبال الناس عليها.

وقال نقيب الفلاحين حسين عبدالرحمن إن "الإقبال على شراء الأضاحي ضعيف هذا العام، بسبب ارتفاع الأسعار نسبيا، نظرا لقلة



لا عرض ولا طلب



جمال

مستحضرات التجميل المقاومة للماء.. الأنسب خلال الصيف



مُعامل حماية (SPF) من أشعة الشمس أو تطبيق كريم واق من أشعة الشمس ذي مُعامل حماية عال. ويشكل عام، ينبغي خلال فصل الصيف الابتعاد عن مستحضرات المكياج ذات التغطية الكثيفة؛ نظرا لأنها قد تعمل كقناع، ومن ثم تمنع البشرة من التنفّس وتتسبب في تعرضها للجفاف.

صحة قلوب الأمهات تزداد مع عائلة وفيرة العدد

ووفقا لبيبلز، فإن هذه الدراسة لم تفحص أسباب عدم إنجاب هؤلاء النساء للأطفال، فقد تكون لديهن مشاكل في الخصوبة، مما قد يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ويتابع "نحن نعرف أن النساء اللواتي يرغبن في الحمل لكنهن لا يستعلنن ذلك، هن أكثر عرضة لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بسبب وجود تكيس المبايض".

ويدعي الخبراء في علم الغدد الصماء والتكاثر والخصوبة بأن التغيرات الفسيولوجية التي تحصل لدى المرأة خلال فترة الحمل تؤثر على صحتها لفترة طويلة. وفي هذه الدراسة، أظهرت مجموعة كبيرة من النساء السليمات أن أربعة أو أكثر من حالات الحمل تؤدي إلى حصول تحسن في جهاز الأوعية الدموية والقلب. ولكن الخبراء يشيرون إلى أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لدراسة ما إذا كان للدعم النفسي في الأسر الكبيرة تأثير إضافي.

النساء اللواتي لديهن عدد كبير من الأطفال قد يستفدن من دعم اجتماعي أكبر لهن مع كبرهن وتقدمهن في السن

ويضيف خبراء طب القلب أنه من المعروف أن الأمراض القلبية والوعائية تسبب معدلات وفيات متساوية لدى الرجال والنساء، لكن الرجال يتأثرون بعوامل أخرى مقارنة بالنساء، وهم لا يزالون بعيدين عن معرفة السبب لذلك. وتقول إحدى النظريات إن النساء محميات من أمراض القلب بواسطة الهرمونات الموجودة في أجسامهن حتى سن اليأس، وقد أظهرت هذه الدراسة عمليا أن عددا أكبر من حالات الحمل يرتبط مباشرة بعدم ظهور أمراض القلب والأوعية الدموية في مرحلة متأخرة من الحياة.

● **فرانكفورت** – قالت خبيرة التجميل الألمانية ريكاردا تسيل إن مستحضرات التجميل المقاومة للماء تعد الأنسب خلال فصل الصيف؛ نظرا لأنها تصمد أمام العرق بفعل درجات الحرارة المرتفعة، ومن ثم لا يتعرض المكياج للتطّيح، الذي يفسد المظهر الجمالي للوجه.

وللمزيد من الصمود تنصح الخبيرة الألمانية بوضع طبقة من مستحضر البرايمر قبل وضع كريم الأساس (الفاونديشن)؛ حيث تساعد طبقة البرايمر على أن يدوم المكياج لمدة أطول.

ومن المفيد أيضا استعمال كريم أساس يشتمل على مواد إضافية مرطبة مثل الألو فيرا. وكى يدوم المكياج طويلا ينصح أيضا باستعمال اسبراي التثبيت.

ويُفضل قبل وضع المكياج تطبيق مستحضر عناية نهاري يشتمل على

إقبال متصاعد من الأسر المصرية على كفالة اليتامى ومجهولي النسب

تحرر الأسر من سطوة الخطاب الديني المتشدد يسهل عملية التبني



أطفال دور الرعاية يجدون في أحضان المصريين الدفء والعناية

صحيح أن المتدينين بالفطرة قد يتأثرون بهذا الخطاب التحريضي وغير الإنساني ويرفضون الكفالة، لكن النسبة الأكبر من الأسر لم تعد أسيرة لرؤى وتوجهات المتشددين في المسائل الأسرية القائمة على أساس إنساني ونما الوعي المجتمعي بمسألة التفريق بين الكفالة والتبني.

وقالت عنان حجازي استشارية العلاقات الأسرية إن "تحلل الأسر من الخطاب التحريضي يجعلها تتخذ قراراتها بشكل اجتماعي إنساني بعيدا عن الوصاية، وهذه كانت العقبة الأكبر أمام توسيع دائرة الأسر البديلة التي تكفل أطفال المؤسسات الاجتماعية، وهو مؤشر يؤسس لحياة أسرية قائمة على التراحم".

وأضافت لـ"العرب" أن "الكفالة حل إنساني وسحري للأسر التي خرمت من الإنجاب، وهنا تكون الفائدة مشتركة؛ فالأب والأم صار عندهما ابن، والعكس صحيح، وهذه ثقافة كانت محدودة في المجتمع لأسباب مرتبطة بتعقيدات وفساوى غير موثوق فيها، وموروثات اجتماعية قديمة تمنع دخول الغرباء إلى المنزل، وبدأ تحطيم ذلك أمام تعميم التحضر المجتمعي".

ولفتت إلى أن دور الرعاية الاجتماعية مهما كانت تتعامل مع الطفل بطريقة إنسانية فإنها لا تغني الصغير عن ضرورة أن تكون له أسرة ولو كان غريبا عنها، لكنها ستخلق منه إنسانا سويا متسقا مع نفسه ومجدا للآخرين، وسوف ينشأ في البيئة الطبيعية التي يحتاجها، حيث يوجد الأب والأم اللذان يتبادل معهما الأحاسيس ويتعاملان معه بمشاعر التعاطف والتراحم".

ونسف المسلسل الكثير من الأفكار المرتبطة بتحريم الكفالة، والتي اعتاد المتشددون إطلاقها طوال السنوات الماضية، وأظهر كيف أن الطفل اليتيم ومجهول النسب في حاجة ماسة إلى أسرة تكون مسؤولة عنه وتحتويه وترعاه بشكل مثالي كي يكبر وهو في كامل نضجه النفسي والسلوكي، ويصبح إنسانا غير محروم من الحنان والأمانة.

يتوازى مع ذلك تحلل المؤسسة الدينية في مصر من مواقفها الجامدة تجاه الكفالة وإبداء المرونة في احتضان الأسرة للأطفال الأيتام ومجهولي النسب والمواقفة شرعا على إلحاق أسمائهم بالأسر التي قررت كفالتهم وتربيتهم داخل المنزل، وهو ما يتمسك المتشددون برفضه لأسباب ترتبط بقناعات شخصية، من بينها الأبعاد الجنسية البحتة.

ويبدو أن الكثير من الأسر المصرية لم تعد مهتمة أو متأثرة بالخطاب الإقصائي الذي يتبناه المتطرفون، خاصة ما يرتبط بكفالة الأطفال، فطوال سنوات مضت روج شيوخ التيار السلفي أنه من المحرمات أن تقوم فتاة غريبة قادمة من مؤسسة رعاية مع رجل غريب عنها ولو كان أب أسرة يرغب في رعايتها والتكفل باحتياجاتها. وزادوا على ذلك أن الابن المكفول لا يحق له شرعا الاجتماع مع أم غريبة عنه في منزل واحد بدعوى أنه سوف يطلع على جسدها، والأب أيضا قد يحكك بجسد الفتاة التي يتكفل بها، وهي ميراث بعيدة عن الشق الإنساني والتراحم والعاطفة الأبوية التي تبحث الحكومة عن أن تكون القاسم المشترك في علاقة الأسرة الكافلة بالطفل.

ومن لم يسبق لهن الزواج كفالة أطفال ورعايتهم، حتى أن الرجل الذي تتوفى زوجته لم تعد تسقط عنه الحضانة طالما أن الطفل تعود عليه ولم يعد يستطيع الابتعاد عنه بالعودة إلى مؤسسة الرعاية، ما وسع الشريحة الأسرية التي يحق لها الكفالة، على عكس ما كان عليه الأمر في الماضي.

التسهيلات المقدمة للأهالي بلغت حد السماح للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج بكفالة أطفال ورعايتهم

ولعبت الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل "ليه لا" الذي انتهت حلقات جزئه الثاني قبل أيام دورا محوريا في تعديل سلوك وتصور الأسرة المصرية لفكرة كفالة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، حيث نجح بنسبة كبيرة في تغيير الصورة الذهنية الراسخة عن هؤلاء الصغار، وبدا مشجعا على احتضانهم مراعاة لمعاناتهم.

وأكدت وزارة التضامن الاجتماعي أن هذا المسلسل كان له مفعول السحر على الأسرة المصرية؛ فقد نجح في اختراق العادات والموروثات الاجتماعية المتعلقة بمفهوم الكفالة عموما، وناقش قضيتهم بشكل احترافي ومتوازن بعيدا عن الاستعطاف المألوف، ما شجع شريحة واسعة على التقدم إلى مؤسسات الرعاية بطلبات لاحتضان أطفال.

تسجل مصر استجابة غير مسبوقة من أرباب الأسر لاحتضان أطفال دور الرعاية الاجتماعية وتوفير أجواء عائلية دافئة لهم لتعويضهم عن حرمانهم من عاطفتي الأيوة والأمومة. وقد بلغت التسهيلات المقدمة للأهالي حد السماح للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج بكفالة الأطفال ورعايتهم، وهو ما يعكس حجم التحرر من سطوة الخطاب الديني المتشدد الذي يحرم التبني.

● **القاهرة** – عكس إعلان وزارة التضامن الاجتماعي في مصر عن ارتفاع طلبات الأسر على كفالة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب حجم التغير الجذري الذي حدث في أفكار الكثير من الناس وتحررهم من سطوة الخطاب الديني المتشدد الذي اعتاد تحريم الكفالة لأسباب غير إنسانية بدعوى أن ذلك يمهّد للتبني الذي تحزّمه الشريعة.

قالت وزارة التضامن إن الاستراتيجية التي وضعتها لتوسيع دائرة الكفالة الأسرية لأطفال دور الرعاية الاجتماعية تسير بشكل سريع، وهناك استجابة غير مسبوقة من أرباب الأسر لاحتضان أطفال هذه المؤسسات وتوفير أجواء عائلية دافئة لهم بعيدا عن حرمانهم من عاطفة الأيوة والأمومة.

وتستهدف وزارة التضامن الاجتماعي غلق جميع دور الرعاية ومؤسسات الطفل المشرد بحلول عام 2025، على أن تحل مكانها شريحة من الأسر تقوم بكفالة هؤلاء الصغار وتربيتهم وتعليمهم والتعامل معهم كما لو كانوا أبناء حقيقيين، إلى درجة أنها منحت كل أسرة حق انتساب الطفل لها بتسميته باسم عائلته.

ويصعب فصل مؤسسات الرعاية، فلم تعد عن التسهيلات غير المسبوقة التي منحتها الحكومة للأسر الراغبة في كفالة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب الذين تعج بهم مؤسسات الرعاية، فلم تعد هناك تعقيدات أو اشتراطات صعبة أمام أي أسرة ترغب في رعاية طفل، بل صار من المتاح لها كتابة مواصفاته من خلال نموذج يُرسل إلى وزارة التضامن على الهاتف المحمول.

حتى التعقيدات الإدارية لم تعد موجودة وكل الإجراءات تتم بشكل رقمي عبر طلب إلكتروني محدد، ويتم تحفيز الأسر على الحضانة دون صعوبات كانت تعوقها في الماضي، لترتفع نسبة الكفالة الآن، وهو ما سرّع توفير أجواء أسرية للمحرومين من أبائهم وأمهاتهم قبل أن يتقدموا في السن ويجدوا أنفسهم أسرى داخل دار أشبه بالمؤسسة العقابية.

وبلغت التسهيلات المقدمة للأهالي حد أنه صار مسموحا للأرامل والمطلقات

نصائح

العدسات الصفراء أو البرتقالية للنظارة الشمسية تزيد من تباين الألوان

تكون النظارة كبيرة بشكل كاف، بحيث تغطي الجوانب، وذلك لتحمي العين من الأشعة فوق البنفسجية والإبهار من الجوانب أيضا.

ومن المهم أيضا أن تكون النظارة الشمسية ذات مقاس مناسب، بحيث لا تضغط وسادات الأنف أو الأنزع على الوجه. كما أنه من الأفضل أن تكون وسادات الأنف مصنوعة من مادة بلاستيكية طرية، كي تتواءم بمرونة مع شكل الأنف.

وأكدت الرابطة على أهمية النظارة الشمسية للأطفال بصفة خاصة؛ نظرا لأن بؤبؤ العين لديهم يكون أكبر من مثيله لدى البالغين، فضلا عن أن عدسات أعينهم تُنفذ الضوء بشكل أكبر أيضا. لذا فإنهم يحتاجون بشكل حتمي إلى نظارة شمسية توفر حماية من الأشعة فوق البنفسجية بنسبة 100 في المئة في أيام الصيف المشمسة.

والخضراء هي أقل العدسات التي تُغير الألوان. أما العدسات الصفراء أو البرتقالية فتزيد من تباين الألوان وتخفض حمايتها من الإبهار نسبيا.

وتتناسب العدسات البرتقالية مع ممارسة الرياضة في الهواء الطلق؛ حيث إنها تعزز من تباين اللون الأخضر، ولكنها تؤدي إلى عدم إدراك الألوان الصارخة بشكل صحيح مثل ألوان إشارات المرور. كما شددت الرابطة على ضرورة أن

الجبيلة. أما المرتفعات الجبلية فتستلزم الفئة 4.

وأضافت الرابطة أن الطول الموجي لأشعة الشمس الضارة قد يصل إلى 400 نانومتر، ما يستلزم ارتداء نظارة تشتمل على علامة (UV400)، والتي تعني حجب جميع الأشعة التي يصل طولها الموجي إلى 400 نانومتر. وأشارت الرابطة إلى أن لون عدسات النظارة قد يتسبب في تغير الألوان في البيئة المحيطة، موضحة أن العدسات البنية والرمادية

● **دوسلدورف** – قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن النظارة الشمسية المناسبة ينبغي أن توفر حماية فعالة للعين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

وأوضحت الرابطة أن درجة قتامة عدسات النظارة الشمسية تنقسم إلى فئات تمتد من 0 إلى 4، مشيرة إلى أنه عند أدنى فئة تمتص العدسات 20 في المئة من الضوء؛ لذا فإنها تتناسب مع الأيام الغائمة والمساء، بينما تعمل الفئة 1 على ترشيح ما يتراوح من 20 في المئة إلى 57 في المئة من الضوء ويمكن استعمالها خلال الطقس المتقلب.

وتتمص الفئة 2 الضوء بنسبة تتراوح من 57 في المئة إلى 82 في المئة، في حين يمتص مرشح الفئة الثالثة الضوء بنسبة تقع بين 82 في المئة و92 في المئة، ما يجعلها مناسبة للأسطح المائية الساطعة والشواطئ والمناطق



العائلة الكبيرة المؤلفة من 4 أولاد أو أكثر تسعد الأم

هل تحوّل صفقات باريس سان جرمان الحلم إلى واقع

دوناروما آخر الوافدين على حديقة الأمراء



صفقة من العيار الثقيل

لبرشلونة، لذا إذ لم يتعاقد النادي مع كريستيانو، فإن الخطة ستكون منح مبابي عقدا لا يقترب منه أي لاعب آخر في كرة القدم الأوروبية". وأشار التقرير، إلى أن علاقة مبابي مع مديره بوكيتينو جيدة، لكنه اتخذ قراره بالرحيل لخوض تحد جديد ليكون هو نجم المشروع، ويعرف أن استمراره في سان جيرمان يعني أنه سيكون الرجل الثاني خلف نيمار. وختمت الصحيفة "لا يستطيع باريس أن يعد مبابي بأي شيء مختلف لكنه يقدر على تقديم قدر كبير من المال له وانتظار مدى نجاح تلك الخطوة".

تؤكد على رغبة اللاعب في الذهاب إلى إسبانيا. وبحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن ريال مدريد يسعى لخطف مبابي من العاصمة الفرنسية، والأسابيع المتوترة تلوح في الأفق.

صعوبة التجديد

أضافت الصحيفة "يُدرِك باريس سان جرمان، أنه سيكون من الصعب إقناع مبابي بالتجديد، ولذلك كانت الإدارة تسعى لضم ميسي أو رونالدو، ولكن البرغوث على وشك التجديد

نجوم الصف الأول المتاح التعاقد معهم خاصة من الأندية التي تعاني تراجع في الموارد بسبب تداعيات الأزمة الأخيرة.

وحصل النادي الباريسي على خدمات أشرف حكيمي ظهير أيمن إنتر ميلان لمدة 5 سنوات في صفقة بلغت قيمتها نحو 70 مليون يورو، وتم تحويل إعاره دانيلو بيريرا من بورتو البرتغالي إلى بيع نهائي مقابل 16 مليون يورو.

يواجه نادي العاصمة الفرنسي تحديا كبيرا في الحفاظ على خدمات نجمه كيليان مبابي وسط محاولات جادة من ريال مدريد لضمه خلال الصيف الحالي خاصة مع وجود تقارير

ميلان، ثالث صفقة انتقال حر بيرمها نادي العاصمة بعد لاعب وسط ليفربول الإنجليزي الدولي الهولندي جورجينيو فينالدوم وقطب دفاع ريال مدريد الإسباني سيرجيو راموس.

كما أصبح دوناروما رابع صفقة بيرمها النادي الباريسي بعد المدافع الدولي المغربي أشرف حكيمي من إنتر ميلان بطل الدوري الإيطالي مقابل نحو 60 مليون يورو حسب وسائل الإعلام. وقال دوناروما في بيان لنادي باريس سان جرمان "أنا سعيد جدا لكوني أصبحت جزءا من هذا النادي الرائع الذي هو باريس سان جرمان. أشعر بانني مستعد لمواجهة هذا التحدي الجديد، والاستمرار في التطور هنا. مع باريس. أريد أن أفوز بأكبر قدر ممكن من الألقاب وأمنح الفرحة للجماهير".

وقال رئيس باريس باريس سان جرمان القطري ناصر الخليفي "أعلم أن جيانلويجي سيحظى باستقبال حار من الجميع في النادي بما في ذلك زملاؤه والجهاز الفني وجميع المشجعين الباريسيين".

واستهل باريس سان جرمان، بقيادة مديره الأرجنتيني بوكيتينو، مبارياته الإعدادية للموسم الجديد بفوز كبير على لومان -4 صفر الأربعاء، وسيخوض المباراة الثانية السبت ضد نادي شامبلي من الدرجة الوطنية الأولى. ومن المقرر أن يلعب باريس سان جرمان، بطل كأس فرنسا الموسم الماضي، مباراتين وديتين أخريين قبل خوض كأس الأبطال ضد ليل بطل الدوري في الأول من أغسطس المقبل في تل أبيب. وأصبح ليبي مانسيلا لاعب غانغون الفرنسي ضمن تدعيمات باريس سان جرمان للموسم الجديد بعقد يمتد حتى منتصف 2024.

استعاد باريس سان جرمان 6 من لاعبيه المارين في الموسم السابق وهم (جونيور ديانا إبييمي، ديجون الفرنسي- الفونس أريولا، فولهام الإنجليزي- غاريسون إنوسنت، كان الفرنسي- أرتاود كالميونديو، لينس الفرنسي- مارسين بولكا، شاتورو الفرنسي- بانديوغو فاديفا، بريست الفرنسي).

تواجه باريس سان جرمان في موسم الانتقالات الصيفية بقوة شرائية كبيرة مستهدفا الحصول على خدمات معظم

نجحت إدارة نادي باريس سان جرمان الفرنسي في دعم فريقها الأول بـ12 صفقة خلال فترة الانتقالات الصيفية حتى الآن ويأتي في مقدمة المتعاقد معهم سيرجيو راموس قائد ريال مدريد السابق وجيانلويجي دوناروما حارس مرمى ميلان.

باريس - تأتي صفقات باريس سان جرمان الفرنسي في إطار الخطة المتفق عليها بين الإدارة والمدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من أجل استعادة لقب الدوري الفرنسي والمنافسة على بطولة دوري أبطال أوروبا. وتمكن الفريق الفرنسي من ضم 4 لاعبين على سبيل الانتقال الحر وذلك بعدما انتهت عقودهم مع أنديةهم، ويأتي في المقدمة الإسباني سيرجيو راموس والذي سيرتدي القميص الأزرق حتى موسم 2023. كما حصل على خدمات الدولي الهولندي جيني فينالدوم لتدعيم خط الوسط بعدما أعلن فريقه السابق ليفربول عدم رغبته في تجديد العقد لينتجه إلى العاصمة باريس بعقد يمتد حتى 2024 بعدما كان قريب من الانضمام

انتقال حر

أعلن بطل الدوري الفرنسي تعاقد رسمي مع حارس المرمى ميلان الإيطالي وأفضل لاعب في كأس أوروبا الأخيرة المتوج بلقبها مع دوناروما في صفقة انتقال حر حتى 2026. ويات دوناروما الذي أنهى عقده هذا الصيف مع فريقه



لانية لرحيل رونالدو عن يوفنتوس

لفترة خمسة أعوام"، مضيفا "من ثم رحل لفترة عامين للراحة ولكن الآن عاد مع حافز كبير".

وأقر اللاعب الدولي التشيكي السابق أن يوفنتوس احتفل باحتلاله للمركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري



اللاعبون في نهائي كأس أوروبا 2016

ميلانو (إيطاليا) - لم يبد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أي مؤشر على رغبته في الرحيل عن صفوف فريقه الحالي يوفنتوس الإيطالي، ومن المتوقع أن يعود إلى تورينو في وقت لاحق من الشهر الحالي، بحسب ما أفاد نائب رئيس النادي نجم وسطه السابق التشيكي بافل ندفيد.

وقال اللاعب الدولي السابق خلال الكشف عن برنامج الدوري الإيطالي لموسم 2021-2022 "كريستيانو في إجازة. ليس لدينا أي مؤشر من محيطه بأنه يريد الرحيل. نتنظر عودته في 25 يوليو كما هو مقرر". وما زال "سي زال" البالغ 36 عاما مرتبطا مع النادي لموسم إضافي، في صفقة انتقاله إلى يوفنتوس في عام 2018 قادما من ريال مدريد الإسباني، لثلاثة مواسم.

شكوك كبيرة

حامت الشكوك حول مستقبل أفضل هدف في كأس أوروبا التي اختتمت بفوز إيطاليا على إنجلترا 2-3 بركلات الترجيح (تعادلا 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي)، بعدما فشل يوفنتوس في الاحتفاظ بلقبه بطلا للـ"سيرري إي" للموسم العاشر تواليا، وخروجه من دور الـ16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا، ليعود ويخطف بشق الأنفس في المرحلة الأخيرة بطاقة التأهل إلى المسابقة القارية الأم بحلوله رابعا، ويكتفي بالفوز بالكأس المحلية. ويستهل يوفنتوس الموسم الجديد خارج قواعده أمام أودينيزي وإدارة مديره الجديد - القديم ماسيميليانو ألغيري خليفة أندريا بيرلو المقال من منصبه، والعائد بدوره لتسلم الأمور الفنية بعد عامين من إقالته على الرغم من قيادته لليوفي للفوز بلقب السكوديتو خمسة مواسم تواليا. وضمن السباق ذاته، قال ندفيد "كان هناك بعض الروتين مع (اليجري)

غوارديولا حوّل بوصلته نحو ليفاندوفسكي

من الفوز بالهداء الذهبي الأوروبي لأول مرة في مسيرته. في سياق آخر لن يتمكن بايرن ميونخ من منافسة بعض الأندية الأوروبية الكبرى، على ضم أحد نجوم بلجيكا البارزين في اليورو. وخطف الجناح البلجيكي جيريمي دوكو، لاعب رين الفرنسي، أنظار عدد من الأندية بعد تألقه المحظوظ، قبل إقصاء منتخب بلاده من الدور ربع النهائي. ورغم ارتباط النادي البافاري مؤخرا بضم صاحب الـ19 عاما، إلا أن صحفا ألمانية أفادت بخروج بايرن من السباق، نظرا لارتفاع سعر اللاعب.

الذي سبق أن جلب المهاجم البولندي إلى بايرن ميونخ، في صفقة انتقال حر عام 2014. وعمل الثنائي لمدة عامين في الياز أرينا، نجح خلالها في التتويج بلقب البوندسليغا مرتين، بالإضافة إلى كأس ألمانيا، قبل أن يرحل غوارديولا صوب الفريق السماوي عام 2016.

ويعد ليفاندوفسكي أحد المرشحين بقوة لنيل جائزة الكرة الذهبية، لعام 2021، بعدما توج هدافا للبوندسليغا في الموسم الماضي بـ41 هدفا، وهو ما مكّنه

لندن - حوّل مانشستر سيتي بوصلته نحو روبرت ليفاندوفسكي، نجم بايرن ميونخ، نظرا لقلته في إقناع توتنهام هوتسبير بالخلي عن الدولي الإنجليزي، هاري كين. وأفادت تقارير صحافية بأن النادي اللندني رفض عرض السيتي، الذي بلغت قيمته 100 مليون جنيه إسترليني. وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إن مسؤولي السيتي يراقبون تطورات موقف صاحب الـ32 عاما من التجديد مع النادي البافاري، في ظل بقاء عامين على انتهاء عقده الحالي، الذي يحصل بموجبه على أكثر من 300 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا.

ويبدو أن تحرك السيتي المحتمل صوب ليفاندوفسكي، جاء بناء على رغبة المدرب الإسباني بيب غوارديولا،

الألمانية كراوس تبحث عن المجد الأولمبي

سجلت ثالث أفضل زمن لها بواقع تسع دقائق و 13 ثانية، مما منحها الثقة. وبعد أن حصلت المركز السادس في ريو دي جانيرو قبل خمسة أعوام، باتت مع مدربها المخضرم فولفغانغ هينينغ. وقال هينينغ الذي نفى وجود أي مخاوف متعلقة بالتصفيات "لا يوجد أي عداة يمكن أن تخشأها كراوس. الجميع لديه نفس الفرص والظروف. كل شيء ممكن في النهائي بطوكيو". وتعد كراوس علامة مميزة في ألعاب القوى الألمانية، بادائها القوي في بطولة العالم في لندن 2017 حيث أنهت السباق في المركز التاسع بعد تعثرها - وأشيد بها.

وتواجهت كراوس في كل الأحداث الكبرى منذ 2011 ولم تتعرض لأي إصابات خطيرة، وهو شيء تنسبه لـ"النهج الهيكلي لأعباء العمل الثقيلة". وكان لدى كراوس الموهبة، والتقنية والشعور بالتكتيكات وكان هينينغ يقدم لها الباقي.

بشكل أفضل في هواء الجبل، وجدنا مكاننا في دافوس".

كل النجاحات التي حققتها كراوس يعود الفضل فيها لتواجدها في دافوس مع مدربها المخضرم فولفغانغ هينينغ.

بعد أن حصلت المركز السادس في ريو دي جانيرو قبل خمسة أعوام، باتت كراوس جاهزة للمشاركة في ثالث دورة ألعاب

فرانكفورت - تتواجد الألمانية جيزا فيليبسيثاس كراوس في دافوس بسويسرا للاستعداد لأولمبياد طوكيو، حيث تسافر يوم 27 يوليو الجاري، قبل أن تشارك في التصفيات في الأول من أغسطس، حيث تبلغ عامها الـ29 بعدها بيومين.

ولكن مع نهائيات سباق الحواجز للسيدات يوم 4 أغسطس ربما تكون هناك أسباب للاحتفال. وقالت عن حلم حياتها "نعم، أريد الحصول على ميدالية في الأولمبياد".

وقضت كراوس ثمانية أشهر في الخارج بعيدة عن منزلها قبل البطولة حيث سافرت مرتين لكينيا، ومعسكر في منطقة مرتفعة في بولدر بأميركا، وتتواجد في فترة إعداد أخيرة بجبال الألب بسويسرا منذ منتصف يونيو. وقالت "هنا في دافوس يمكنني أن أجد السلام الداخلي للبطولات الكبرى. أنام

يمنية تبرع في تغيير ملامحها لتتشبه بنجوم السينما

تطل شابة يمنية متخرجة في كلية الإعلام على متابعيها عبر المنصات الاجتماعية بوجوه مختلفة تتقمص فيها شخصيات عالمية وعربية مشهورة، وأحيانا تجسد من خلالها مشاهد واقعية بهدف التوعية والإرشاد ومعالجة العديد من القضايا الاجتماعية في بلادها من بينها العنف المسلط ضد النساء، مستخدمة في ذلك أدوات التجميل.

● **صنعاء** - تجتهد اليمنية شهيد الجنفدي في تنويع إطلالاتها على متابعيها بالواقع الاجتماعي، فهي لا تكفي بتحويل شكلها وهيئتها لتصبح نسخة أخرى من نجوم المجتمع وشخصياته الشهيرة، بل تعمل من خلال المكياج السينمائي على تنفيذ حملات توعوية.

وتعد الجنفدي (22 عاما) أول شابة تهتم كثيرا بمجال المكياج السينمائي في اليمن، فهي تواصل منذ حوالي عامين إبداعاتها الفنية.

ومع بدء انشغال العالم بفابروس كورونا، استغلت الشابة العشرينية التي تخرجت هذا العام من كلية الإعلام في جامعة صنعاء، أوقات الفراغ الطويلة التي قيد بها التوقي من الوباء الكثير من الأعمال، في ممارسة هواياتها الفنية بمجال المكياج السينمائي الذي يحظى بحب كبير بالنسبة إليها، حيث كانت تدرس الإعلام وهي تفكر بأن تتحول إلى صانعة أفلام لتكسب جمهورا واسعا وتوصل رسالتها إلى اليمنيين.

وأشارت الجنفدي إلى أن فكرة التخصص في هذا الفن راودتها أثناء متابعتها لمسلسل شذا حد مشاهد، فستالت حينها "لماذا

لا يكون لدينا شخص مهتم بالراكور والماكير ويصنع شخصيات وتغيرات مثل ما يحدث لأفلام الشخصيات التاريخية؟".

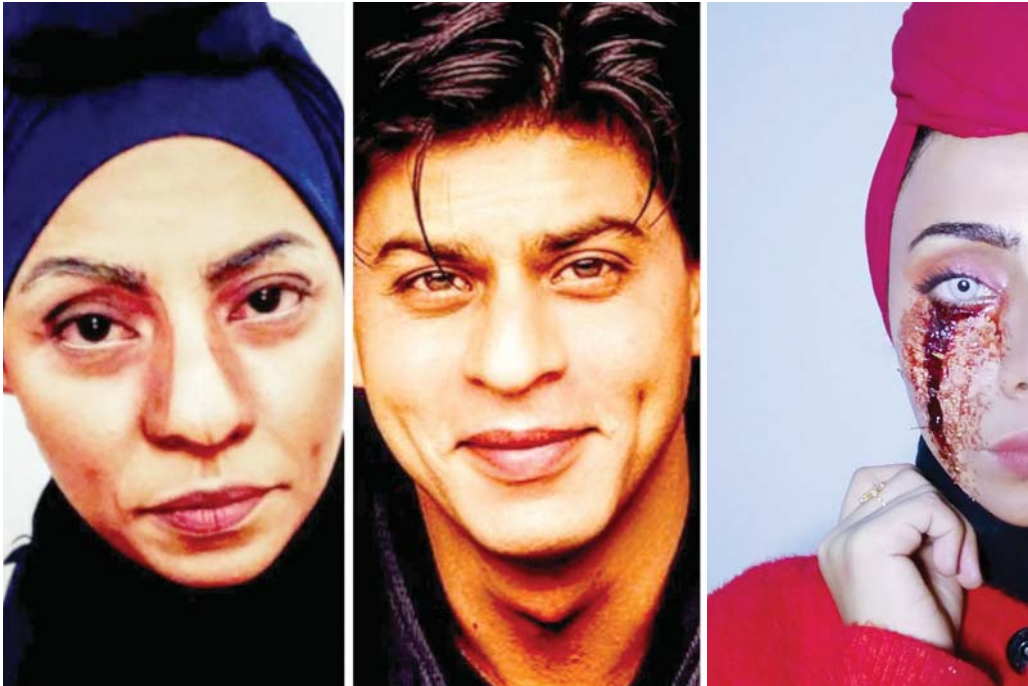
وقررت بدء العمل وانتقلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتعرض مواهبها وتمتع المتابعين عبر نشر صور لها بالمكياج السينمائي تقلد فيها المشاهير، وحظيت بتفاعل وإعجاب كبيرين من الجمهور، ما جعلها تحوز على دفعة معنوية كبيرة ما زالت مستمرة حتى اليوم.

وقالت "في بداية مشواري الفني كنت أسأل نفسي لماذا لا أوظف هذه الميول للفن في خدمة السينما خاصة والتلفزيون عامة، وبنفس الوقت أكون متواجدة على الساحة الفنية؟".

وتتسدد على ضرورة التعق في تكوين الشخصيات وبناءها للحصول على نتائج ملفقة للمشاهد.

ولم تقتصر الجنفدي على تغيير شكلها إلى فنانات شهيرات، بل تقمصت دور الرجال بشكل مثير للانتباه، عندما جسدت عدة شخصيات من بينها الفنان المصري محمد منير والكوميدي البريطاني الراحل شارلي شابلن، والممثل البولويودي شاروخان، والنجم العالمي جونني ديب.

كما أعادت محبي الأعمال القديمة إلى نجوم الزمن الجميل من خلال



اجتماع متواصل لتنويع الإطلالات والشخصيات

وقد نفذت الجنفدي عدة حملات فنية هادفة، أبرزها إطلاق حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تناولت أضرار الحوادث المرورية، حيث طبقت المكياج السينمائي على شاب ليظهر جسمه وكأنه مليء بالجراح والكسور، كتعبير فني هادف عن الآثار السلبية للحوادث الناجمة في معظمها عن السرعة الزائدة، كما نفذت حملة استخدمت فيها المكياج السينمائي حول قضية العنف ضد النساء، نشرت فيها صورة فنية تدل على العنف وتأثيراته السلبية على المجتمع.

ميك أب الخدع، بعض الأدوات أقوم بصناعتها على فترات وتعليبها".

ويستطيع الفنان عن طريق المكياج السينمائي تغيير شكل الشخص من حيث لونه وعمره، وصنع حالة من الرعب أو الجبال الطاعى على الشخصية بحيث يتغير شكلها إلى شخصية أخرى متناسقة مع فكرة وهدف العمل الفني أو قد يستعمل الخدع من حيث استخدام مواد فنية على الجسد لإيهام المشاهد بأن الشخصية أصيبت بجراح أو غيرها.

العثور على أسماك ذهبية بحجم كرة قدم

● مينيسوتا (الولايات المتحدة) -

قال مسؤولون في ولاية مينيسوتا الأميركية إنهم عثروا على المزيد من الأسماك الذهبية العملاقة في المجاري المائية، مما دفع المواطنين إلى التوقف عن إلقاء أسماكهم غير المرغوب فيها في البرك والبحيرات.

ولفتت مدينة بيرنزفيل بالولاية الواقعة في وسط غرب الولايات المتحدة الانتباه إلى المشكل

الذي يثيره تطور الأسماك الذهبية الصغيرة التي تباع عادة في متاجر الحيوانات الأليفة، إذا تم إطلاقها في البحيرات أو البرك، إذ يمكنها أن تنمو لتصبح ضخمة بحجم كرة قدم.

وعثر المسؤولون في بيرنزفيل على 10 أسماك في بحيرة كيلر في وقت سابق من هذا الشهر أثناء إجراء مسح لنوعية المياه، و18 سمكة أخرى مطلع هذا الأسبوع.

وبلغ طول أكبرها 18 بوصة (46 سنتيمترا تقريبا)، بينما بلغ وزنها حوالي 2 كيلوغرام.

ونشر المسؤولون في المدينة صورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لبعض

الأسماك الضخمة، قائلين في تغريدة "من فضلك لا تطلق سمكتك الذهبية الأليفة في البرك والبحيرات، إنها تنمو أكبر مما تعتقد وتساهم في رداءة نوعية المياه فهي تخفر قاع البحيرات والبرك بحثا عن الطعام، ما يؤدي إلى تحريك الرواسب، واقتلاع النباتات".

ويمكن لذلك أن يؤثر على جودة المياه، وتنوع الكائنات البحرية الأخرى، بحسب ما ذكره مالك شركة "كارب سولوشنز"، الذي يعمل كاستاذ مساعد باحث في جامعة مينيسوتا، برزيميك باجير.

ووفقا لشبكة سي.إن.إن الأميركية أشار المختص في الموارد الطبيعية

روبي تسترضي جمهورها قبل حفلها بساعات

فقط بالدخول "للكابزن" (المرتبطين)، مع الغناء، فانا لا أوافق على منعهم من الحضور".

والحفل المقرر أن تقوم روبي بإحيائه الجمعة على الساعة العاشرة ليلا يلتزم بالإجراءات الاحترازية المشددة للوقاية من كورونا، وهذه الشروط صارت معتادة عند الجمهور، ولكن الشركة المنظمة للحفل وضعت سبعة شروط إضافية من بينها ألا يقل عمر الحضور عن 25 عاما، وأن يسمح

الشروط وصفها البعض بالعجزية وتحضور حفلها، من بينها اشتراط دخول المحجبات بغطاء رأس معين وهو "التربون"، ما أثار موجة من الانتقادات اضطرت روبي للتدخل لتوضيحها.

وبررت روبي هذا الشرط بالقول إنها لم تقصد ذلك تحديدا وإن هذا الخطأ حصل بسبب الشخص الذي كتب كلمة "تربون" على أنها معنى الحجاب باللغة الإنجليزية. وأضافت "لا يمكن منع أي محجبة من الدخول، وإن حصل ذلك بشكل من

● القاهرة - حاولت الفنانة المصرية روبي استرضاء جمهورها قبل ساعات من حفلها الذي تستعد لإحيائه الجمعة في الساحل الشمالي، بعد أن طالتها موجة واسعة من الانتقادات والسخرية بسبب مجموعة من الشروط التي فرضتها لحضور حفلها. وكانت النجمة المصرية كشفت عن جملة من

● بيروت - كشفت اللبنانية سارة جواد، وهي موظفة في الجامعة الأميركية ببيروت، أن عدد القطط التي تخلق أصحابها عنها في لبنان زاد بشكل كبير، حيث يكافح العديد من أصحاب الحيوانات الأليفة لتوفير نفقاتها اليومية وسط أزمة اقتصادية حادة ضربت كل القطاعات الرئيسية في البلاد.

وقضت جواد العام الماضي في تبني القطط التي تخلق عنها أصحابها في شوارع بيروت حتى أصبح لديها الآن قرابة 22 قطة في بيتها.

وأكدت أنها "في السابق لم أكن أحضر قططا إلى البيت، لكن مع اشتداد الأزمة تفشت ظاهرة التخلي عن الحيوانات الأليفة، حيث صار اللبنانيون يتخلصون خاصة من القطط المولودة حديثا والمريضة، وهو ما يعرضها إلى



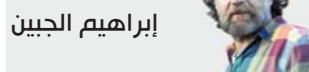
القطط تشارك البشر أزمته في لبنان

● بيروت - كشفت اللبنانية سارة جواد، وهي موظفة في الجامعة الأميركية ببيروت، أن عدد القطط التي تخلق أصحابها عنها في لبنان زاد بشكل كبير، حيث يكافح العديد من أصحاب الحيوانات الأليفة لتوفير نفقاتها اليومية وسط أزمة اقتصادية حادة ضربت كل القطاعات الرئيسية في البلاد.

وقضت جواد العام الماضي في تبني القطط التي تخلق عنها أصحابها في شوارع بيروت حتى أصبح لديها الآن قرابة 22 قطة في بيتها.

وأكدت أنها "في السابق لم أكن أحضر قططا إلى البيت، لكن مع اشتداد الأزمة تفشت ظاهرة التخلي عن الحيوانات الأليفة، حيث صار اللبنانيون يتخلصون خاصة من القطط المولودة حديثا والمريضة، وهو ما يعرضها إلى

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

مطر كأغنية متوحشة

● لم يكن ينقص ثنائية العامين 20 - 21 بعد جائحة كورونا والأوضاع غير الطبيعية التي خلقتها في العالم، سوى موجة من الفيضانات والسيول تغرق غرب أوروبا، هذه الأيام، فسبح الناس في القطارات وشوهدت الحجة تنقلب على الإسفلت في الشوارع، بينما تُسرد المئات بسبب انهيار المنازل. ورغم أن وكالة الأرصاء الجوية الألمانية حذرت المواطنين من أن شيئا سوف يقع، إلا أن الناس لم يأخذوا احتياطاتهم. وكيف سيفعلون أمام هكذا وضع؟ فلا أحد يمكنه الوقوف في وجه الطبيعة الأم الغاصية.

في مدينة هاغن على سبيل المثال، وهي بين أضلاع الجبال، انقلبت الدنيا، وتحولت حياة قرابة 200 ألف نسمة إلى حالة طوارئ، بعد أن فاض نهر فولم.

أكثر ما يلتفت الانتباه هو التحذيرات التي تذكر أنها الإنسان المعاصر بجذك الذي عاش في هذه المنطقة بالذات، شمال الراين، حيث عُثر على إنسان النياندرتال ينتظرنا في كهفه بوادي نياندر شرق دوسلدورف في ولاية شمال الراين الألمانية. فقد أعلن فريق التصدي للأزمات في المنطقة أن منسوب المياه سيصل إلى مستويات لا تتكرر إلا مرة كل خمسة وعشرين عاما وتصح من يعيشون قرب أنهار المدينة بالانتقال إلى أرض أكثر ارتفاعا على الفور". وشهدت من عديد انطلاقات عويل صفارات الإنذار التي تستخدم عادة في الحروب والغارات، وانتشر الجيش وتوقفت القطارات والحافلات وحركة النقل.

الأمر جذي، وغير رومانسي، كذلك الذي يصفه نزار قباني في قصيدة قديمة تقول "المطر يتساقط كأغنية متوحشة، ومطر يتساقط في داخلي كقرع الطبول الأفريقية، يتساقط كسهام الهنود الحمر، جني لك على صوت المطر، يأخذ شكلا آخر، يصير سنجابا، يصير مهرأ عربيا".

الفارق بين الحضارة والبدائية فارق غير مرئي حقيقة، زلة واحدة يرتكبها الإنسان أو القوى الأعلى منه، أيا كانت، وينهار كل شيء. فما هي المانة الفعلية إذا لكل ما بناه الإنسان ما دام قابلا للزوال أمام بضعة ملمترات زائدة من الماء؟ وفي حالة مستعصية مثل حالة مشكلة سد النهضة بين مصر والسودان من جهة وإثيوبيا، الحل يأتي من الفيضان والسيول، فقد يفلح العرب في استثمار قوى الطبيعة أخيرا، بالتهديد ببناء سد شريب وعماق يغرق إثيوبيا بالملقوب، ولتفرض بسدّها ونهضتها حينئذ.

سيقول البعض إن المشكلة ستكون عند ذاك في مكان آخر، فإن قطعت مصر والسودان مياه النيل عن التدفق فسيعشن المصريون والسودانيون في الشمال إراديا.

لكن لا يهم، فالتضحية ضرورية، وقد اعتدنا الوقوف إلى جانب الدولة في خياراتها، ولا مفر من العودة إلى البدائية في حرب الموارد الدائرة حاليا في العالم، وعلى رأس تلك الموارد "العقل".

ميغان ماركل تنتج مسلسل رسوم متحركة لتنفليكس

● لوس أنجلوس - أعلنت شركة الإنتاج "ارتشبول بروداكشنز" المملوكة لميغان ماركل التي تديرها مع الأمير هاري أنها أنتجت مسلسل رسوم متحركة عائليا لصالح منصة نتفليكس، ويهدف إلى تشجيع الفتيات على التحرش.

وكشفت الشركة في بيان أن المسلسل يركز على مغامرات فتاة عمرها 12 عاما وأن شخصياته مستوحاة من الشخصيات النسائية التي تركت بصمات عالية.

والمسلسل -وعنوانه "بيرل"- هو أول عمل تعلن عنه نتفليكس وميغان وهاري. وأبرما الاتفاق العام الماضي بعد أن تنازلا عن مهامهما الملكية وانتقلا إلى العيش في كاليفورنيا.

وقالت ميغان في بيان "بطلتنا بيرل تسعى ككتيرات من الفتيات في سنّها إلى اكتشاف نفسها".